الحزب الوطني ليس حزباً للوسط ولا يمثل ثورة ٢٣ يوليو [صفحة ٥]

٩٠ بنك إنفتاحي تتاجر في العملة وتهرب من تمويل المشروعات الكبرى [صفحة ٣]

إبراهيم شكرى يدافع عن موقفه

صفحة ٧

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١٣٤ - ٧٥٩١٠١
الرقم البريدي ١١٥١١

الأهالي

جريدة كل الوطنيين



العدد ١٤٥ — السنة السابعة | الأربعاء ١٩ شوال ١٤٠٤ هـ — ١٨ يوليو ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة — ١٠ قروش | AL AHALI, 18 PULY 1984 No. 145

أسرار التعديل الوزارى الشامل

لماذا خرج أبو باشا وسعد مأمون.. وتأخر اعلان الوزارة الجديدة؟

آخر خبر

رصدت مصر الدوائر السياسية بين بعض الافكار التى يروج لها رئيس تحرير احدى الصحف اليومية وعدد من الصحفيين الحكوميين، وبين اتجاه بعض دوائر الامن لاستعداء السلطة السياسية فى مصر ضد حزب التجمع وصحيفة الاهالى.

الخط الاعلامى الذى تروج له هذه الصحيفة، يسعى لاتهام التجمع بانه واجهة لاحزاب سرية واتهام الاهالى بانها منشور سرى تقول هذه الدوائر ان هذا الاتجاه ليس جديدا. اذ استخدم بوفرة فى عهد السادات ولكنه تصاعد عقب الانتخابات الاخيرة..

كتب المحرر السياسى

انتهت اول امس ازمة التشكيل الوزارى فى مصر والتى استمرت عدة اسابيع مثيرة موجة من الاشاعات والتساؤلات..

تأخر اعلان التشكيل الوزارى نتيجة لعدة اسباب منها..

● اعتراض الرئاسة على عدد من الاسماء التى رشحت للوزارة فى المشاورات الاولى، بالاضافة الى التردد ما بين اجراء تعديل جزئى وتأجيل التعديل الشامل الى اكتوبر القادم، او اجراء هذا التعديل الشامل فى هذه المرحلة.

● اعتذار بعض المرشحين من دخول الوزارة، او من قبول الوزارات التى عرضت عليهم مفضلين وزارات اخرى، بالاضافة الى استحالة التعاون بين بعض المرشحين للوزارات فى قطاع واحد مثل وزارات القطاع الاقتصادى.

● ارتباط التشكيل الوزارى باوضاع الحزب الوطنى واتجاهات التعديل فى بنائه القيادى وانعكاس الصراعات داخل الحزب — بعد غياب الدور الحاسم لامينه العام السابق المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين — على قضية التشكيل الوزارى.

وقد لفت نظر المراقبين السياسيين فى التشكيل الوزارى الجديد برئاسة السيد كمال حسن على، ابعاد اللواء حسن ابو باشا عن وزارة الداخلية، بعد ان لعبت (وزارته) دورا مؤثرا فى الحياة السياسية المصرية تجاوز حدود المهمة الامنية، وان كانت قضية تزوير الانتخابات فى ٢٧ مايو ٨٤ وانتشار ظاهرة التعذيب فى القضايا السياسية خلال السنوات الاخيرة، القت بظلال كثيفة حول هذا الدور واستمراره فى وزارة الداخلية.

وترجع الدوائر السياسية ان خروج سعد مأمون وزير الحكم المحلى واللواء حسن ابو باشا من وزارة الداخلية، الى وزارة الحكم المحلى، يرتبط بما اثير حول دورهما فى انتخابات مجلس الشعب..

ولاحظ المراقبون ان وزارة الداخلية تولاها فى هذه

(البقية ص ٩)

عرفات يقابل رفعت الاسد

التقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بنائب الرئيس السورى رفعت الاسد وقالت وكالة الاسوشيتدبرس ان اللقاء تم فى جنيف عقب مقابلة عرفات لبريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة ... ويربط المراقبون بين اللقاء وبين الجهود المكثفة لحل الخلاف بين سوريا وحركة فتح

الوزارة «الكمالية» والوزارة «الفؤادية»

من حق الوزارة «الكمالية» علينا، وهى تبدأ عملها اليوم، ان نرحب بها، ونتمنى لها التوفيق فى مواجهة مشاكل المواطنين وما اكثرها، ومشاكل الوطن وما اصعبها..

ومع ان وزارة كمال حسن على، هى احدى وزارات الحزب الوطنى، ومع ان اكثر من ثلثى اعضائها كانوا اعضاء فى الوزارة الفؤادية، ورغم ان موقفنا من سياسات الحزب الوطنى لم يتغير، الا اننا نفضل ان نتعامل مع الوزارة الجديدة، كهيئة جديدة، وليس كافراد، ونتمنى ان تثبت هذه الهيئة «ذاتية» مختلفة فى تناول المشاكل، «واسلوبا» جديدا فى بناء العلاقات مع مختلف المؤسسات السياسية فى الوطن!

ولو ادرك كمال حسن على، ان مشاكل الوطن، اعقد من ان تحلها وزارة بمفردها، مهما كانت كفاءة اعضائها، ولو ادرك وزراؤه، ان المعارضين مصريون متحمسون لحل ما تراكم من مصاعب، ولو سعى وسمعوا للرأى الآخر، وتحملوه، ولو ايقنوا ان عهد السادات باسلوبه فى الحكم ومنهجه فى تناول المشاكل، قد انتهى واثبت فشله، فسوف يكون ذلك بداية حقيقية تثبت بها وزارة كمال حسن على، انها اول وزارات عهد مبارك، وتحاسب على هذا الاساس.

ونحن نرحب بالتقليد الجديد الذى اتبعه الرئيس مبارك، حين تبادل مع رئيس الوزراء الجديد، خطابين يحددان سياسة الوزارة، ونأمل معه، ان تنجح الوزارة الكمالية، فى تعبئة موارد الوطن، وتعميق الديمقراطية، واعادة بناء الانسان، وتوجيه الاقتصاد لرفع معاناة المواطنين، وهى مهام صعبة، تتطلب منهجا جديدا فى الحكم — يتجاوز منهج الوزارة السابقة، التى كانت امتدادا طبيعيا لعهد السادات — يفتح ابواب الوزارة والوزراء، لكل صاحب اجتهاد فى قضايا الوطن، لا تنغلق عن نفسها او حزبها، وتسمع رأى المخلصين لا المنافقين، واصحاب المواقف، لا الباحثين عن المناصب، وهذا الامل فى منهج جديد للحكم، هو الذى يدفعنا للترحيب بالوزارة الكمالية، رغم كل تحفظاتنا على الحزب الذى تمثله، «والاغلبية» التى تستند اليها.

ونحن فى الانتظار..

«الاهالى»

٣٢ عاما على قيام ثورة يوليو

وجه خالد محيى الدين الدعوة للقيادات السياسية والنقابية، وجماهير المواطنين والشخصيات العربية فى مصر لحضور احتفال الامانة العامة لحزب التجمع بالعيد الثانى والثلاثين لقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر.

يقام الاحتفال فى السابعة مساء الاحد ٢٢ يوليو بالمقر المركزى لحزب التجمع ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب.

يتحدث فى الاحتفال امين عام الحزب خالد محيى الدين وضياء الدين داوود وعبد الغفار شكر وعدد من الشخصيات الوطنية.

يعقب الحفل السياسى امسية فنية مع الشاعر عبد الرحمن الابنودى والفنان محمد حمام.

الامانة المركزية السبت القادم

تعقد امانة اللجنة المركزية اجتماعا فى الاسبوع القادم، فى الساعة الثانية عشرة من صباح السبت ٢١ يوليو وذلك لمناقشة الترتيبات النهائية لاحتفال الحزب بثورة ٢٣ يوليو.

اجتماع لمناقشة الاهالى

وجه خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الدعوة لمجلس ادارة الاهالى، ومجلس تحريرها، ومجلس المستشارين، لعقد اجتماع مشترك فى السابعة من مساء الاثنين ٢٣ يوليو بمقر الامانة العامة لحزب التجمع.

سيخصص الاجتماع لمناقشة الخط السياسى والاعلامى للاهالى فى المرحلة القادمة على ضوء ورقة العمل المقدمة من حسين عبد الرازق رئيس التحرير ومجلس تحرير الاهالى.

رفع سعر المياه وتحويل المرفق الى شركة

كتبت — سوسن ابو حسين:

اقترح الجهاز المركزى للتنظيم والادارة تحويل مرفق مياه القاهرة الكبرى الى شركة، كما اقترح رفع سعر المياه والعمل بنظام الشرائح التصاعدية، وزيادة السعر كلما زاد الاستهلاك مع بيع المياه بسعر التكلفة الحقيقية لشركات الاستثمار والشركات السياحية والفنادق وشركات المياه الغازية.

استندت اقتراحات الجهاز الى وجود فاقد يومى فى المياه يتراوح بين ٤٠٪ من المنتج الكلى، يكلف الدولة سنويا ٢٨٫٥ مليون جنيه، بينما معدل الفاقد دوليا يتراوح بين ١٠٪ و٢٥٪..

لم يعلق مجلس ادارة الهيئة على اقتراحات الجهاز المركزى وقال رئيسه عبد الفتاح مفيد انها ستكون موضع دراسة. الجدير بالذكر ان اقتراح الجهاز المركزى بتغيير طبيعة الهيئة يعد سادس او سابع تغيير فيها.

الوفد يعد استجوابه عن تزوير الانتخابات

يعكف حاليا المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بمجلس الشعب مع نواب حزب الوفد الجديد، على اعداد وتحضير الاستجواب الذى ينوى الحزب توجيهه الى رئيس الحكومة الجديدة عن «التزوير والتجاوزات فى الانتخابات الاخيرة».

يقوم الاستجواب على تجميع وقائع التزوير والتدخل التى تنظرها المحاكم حاليا. وسوف ينتهى الحزب من اعداده فى نهاية الشهر القادم.

ويسعى حزب الوفد الى ان يدرج الاستجواب فى بداية انعقاد جلسات المجلس فى ١٠ سبتمبر المقبل.

مشروع قانون جديد للمحاماة خلال اسابيع

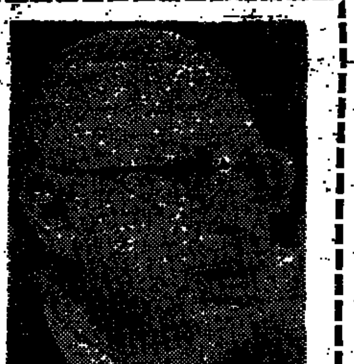
تقوم حاليا لجنة من مجلس نقابة المحامين باعداد مشروع قانون جديد للمحاماه بدلا من القانون الحالى الذى يرفضه المحامون.

كان مشروع القانون محل مناقشة فى الحفل الذى اقامه مجلس نقابة المحامين لاعضاء مجلس الشعب من المحامين وحضره د. رفعت المحجوب رئيس المجلس ونواب عن احزاب الوطنى والوفد والعمل.

المعروف ان المحكمة الدستورية العليا اصدرت حكما بعدم دستورية قانون المحاماه الذى اصدره السادات، فاصدر مجلس الشعب السابق قانونا آخر برقم ١٧ لسنة ١٩٨٣ لقى معارضة شديدة من المحامين وجمعيتهم العمومية ومازال يدور بسببه خلاف حول اجراء انتخابات مجلس النقابة على اساسه

من المتوقع ان تنتهى اللجنة المشكلة من اعداد مشروع قانون المحاماه الجديد فى اقرب وقت، وسوف يتبناه عدد من المحامين النواب بمجلس الشعب من كافة الاحزاب والاتجاهات بحيث يتم اقراره قبل اجراء انتخابات مجلس نقابة المحامين فى ديسمبر القادم.

ويأتى مشروع القانون الجديد محاولة لوضع حد للخلاف الذى استمر طويلا بين الحكومة ومجلس النقابة بسبب القانون الذى طعن عليه المحامون بعدم الدستورية.



رئيس مجلس الشورى يخالف الدستور

كتب — عمر احمد عمر

اثار قرار الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى، اثناء انعقاد جلسات المجلس فى الشهر الماضى بتأجيل اعلان خلو اعضاء المجلس الذين نجحوا كاعضاء فى مجلس الشعب لحين الفصل فى صحة عضويتهم فى مجلس الشعب، استياء ودهشة رجال الدستور والقانون. وذلك لانه يجعل عضو مجلس الشورى الذى نجح فى انتخابات مجلس الشعب يجمع بين العضويتين.

قال المستشار ممتاز نصار المحامى ان هذا القرار ينتهك نص المادة ٢٠٠ من الدستور التى تحرم على عضو مجلس الشورى ان يجمع بين عضويته فى مجلس الشورى وعضوية مجلس الشعب، كما يخالف ايضا القانون ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى شأن مجلس الشورى وقانون مجلس الشعب.

من جهة ثانية افادت مصادر مطلعة بان قرار الدكتور صبحى عبد الحكيم جاء مناورة من اطراف بالحزب الوطنى للتغلب على اعتراضات بعض عناصره على اتجاه قيادة الحزب تعيين بعض اعضاء حزب معارض بمجلس الشورى فى مقاعد بعض اعضائه الفائزين بعد نجاحهم فى مجلس الشعب. حيث ترى هذه العناصر انها احق بهذه المقاعد الخالية من اعضاء حزب رفض دخول انتخابات مجلس الشورى ودعا لالغاء مجلس الشورى.

محمود امين العالم يتحدث الى الاهالى

اول حديث مع محمود امين العالم الذى عاد الى الوطن بعد غيبة عشر سنوات

(ص ١١)

مبارك يلغى العزل السياسى ويسقط القضايا السياسية قبل ٦ أكتوبر ٨٤

علم المحرر السياسى «للاهالى» ان الرئيس حسنى مبارك سيعلن فى خطابه الهام الذى يلقيه صباح الاحد القادم احتفالا بمرور ٣٢ عاما على ثورة يوليو قرارين سياسيين هامين.

الاول قرار بالغاء العزل السياسى عن القيادات الناصرية التى ادانتها المحكمة الخاصة التى شكلها السادات برئاسة حافظ بدوى لنظر القضية رقم ١ لسنة ١٩٧١ والتى اتهم فيها عدد من قيادات الاتحاد الاشتراكى والحكومة ومجلس الامة بعد انقلاب مايو ١٩٧١.

من ابرز الاسماء التى سيرفع عنها العزل على صبرى نائب رئيس الجمهورية السابق، محمد فائق وزير الاعلام سابقا، شعراوى جمعة وزير الداخلية سابقا، فريد عبد الكريم امين الاتحاد الاشتراكى فى الجيزة والذى حكم عليه السادات بالاعدام، الفريق محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام خلال حرب الاستنزاف..

الثانى قرار بحفظ جميع التحقيقات والقضايا السياسية قبل ٦ اكتوبر ١٩٨١ والتى تراكمت امام نيابة امن الدولة ومحاكم امن الدولة العليا خلال الصراع السياسى بين السادات والقوى والشخصيات المعارضة له، خاصة مع تصاعد الازمة السياسية والاجتماعية والوطنية وازدياد الرفض لسياسات السادات فى الفترة من يناير ١٩٧٧ وحتى حادث المنصة فى اكتوبر ١٩٨١

كتوقع الدوائر السياسية ان تساعد هذه القرارات على اشاعة مناخ من الهدوء بين القوى السياسية وتشجيع الحوار بين المعارضة ورئاسة الجمهورية.

وتشير هذه الدوائر الى توقع قرارات اخرى فى نفس الاتجاه خلال شهر اكتوبر القادم، فى مقدمتها الغاء حالة الطوارىء المعلنة منذ ثلاث سنوات، وتقديم عدد من مشروعات القوانين الى مجلس الشعب بالغاء تعديل بعض القوانين المقيدة للحريات العامة والمناقضة للدستور والتى صدرت فى ظروف التوتر السياسى.

فى مقدمة القوانين المتوقع تعديلها او الغاؤها، القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى، والقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ بنظام الاحزاب السياسية وبعض مواد قانون حماية القيم من العيب.

لن تشمل التعديلات فى هذه المرحلة قانون الانتخابات بالقائمة النسبية الحزبية المشروطة انتظارا لدراسات كلفت بها بعض الجهات الرسمية حول النتائج العملية لتطبيق هذا القانون فى الانتخابات الاخيرة.

لجنة بيان رئيس الجمهورية:

المعارضة لا توافق على ما جاء فى البيان عن الانتخابات

اكد نواب المعارضة خلال الاسبوع الماضى فى اللجنة الخاصة المشكلة بمجلس الشعب لدراسة بيان الرئيس اعتراضهم على ماجاء فى الخطاب عن نزاهة الانتخابات وحيادها.

قال المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بالمجلس انه وان كان يؤيد الخطاب فى مجمله الا ان الرئيس كان من الافضل الا يؤكد على ان الانتخابات نزيهة لان هناك الكثير من التجاوزات التى حدثت فيها وهى الان امام القضاء ولم يفصل فيها بعد.

وطالب المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بحيث يسمح للناخب بان يوقع امام اسمه فى جداول الناخبين. او ان يضع بصمته وذلك لمنع التلاعب بكشوف الانتخابات.

وقال الدكتور ميلاد حنا انه يحيى الرئيس على ماورد فى خطابه بخصوص عدم بقاء رئيس الجمهورية اكثر من مدتين فى الحكم واضاف انه يعتبر ذلك وعدا من الرئيس مبارك، الا انه طالب ايضا بتعديل قانون الانتخابات بما يقتضى الغاء نسبة الـ ٨٪ وكذلك تعديل اجراءات الانتخابات وتنقية جداول الناخبين. كذلك طالب باطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية على ان يشير تقرير اللجنة عند صدوره الى هذه المطالب من قبل المعارضة.

من جهة اخرى اعلن اعضاء اللجنة من الحزب الوطنى انهم يؤيدون تماما كل ماورد بخطاب الرئيس مبارك، وانه اذا كانت قد حدثت تجاوزات فى الانتخابات فان القضاء سوف يفصل فيها.

● مفاجأة لطلبة الثانوية العامة ●

إرتفاع نسبة النجاح وانخفاض المجاميع

كتب حمدى الليثى:

صرح مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم «للاهالى» بان عمليات تصحيح الثانوية العامة تنتهى غدا الخميس وتبدأ عمليات المراجعة النهائية برئاسة مستشار لكل مادة وموجهين اوائل. وذلك لرفع درجات الطلاب الذين يحتاجون لدرجة او درجتين لنجاحهم. واضاف المصدر، بان المؤشرات النهائية للتصحيح تشير الى ارتفاع النتيجة بالقسم العلمى وانخفاض المجاميع. اما بالنسبة للقسم الادبى ستكون المجاميع مرتفعة بنسبة ضئيلة عن العام السابق ونسبة النجاح كذلك وتفيد المؤشرات بان النسبة العامة للنجاح تقدر بنحو ٦٤٪.

كانت لجنة الابراهيمية لتصحيح الثانوية العامة والتى تضم القاهرة والجيزة والفيوم والقليوبية.

قد انتهت من تصحيح مادة الرياضة واللغة العربية والكيمياء والطبيعة والاحياء الاسبوع الماضى ثم توالت بقية القاعات من الانتهاء من عمليات التصحيح.

ومن المتوقع ان نسبة كبيرة من الطلبة والطالبات سيتجهون تلقائيا للالتحاق بالمعاهد الفنية نظرا لانخفاض المجاميع وهو الاتجاه الذى تتبناه الدولة من تشجيعها للتعليم الفنى.

وعلمت «الاهالى» انه يتم الاعداد الآن بوزارة التربية التعليم لتقديم بعض الحوافز لتشجيع الطلاب للالتحاق بهذه المعاهد وذلك عن طريق صرف مكافآت مالية للطلاب الذين يلتحقون بقسم اللغة العربية بكليات التربية.

هكذا من الاصل

الإنتخابات الإسرائيلية والمخطط البديل للتسوية

صندوق أمريكي سعودي لتمويل خطة مارشال للشرق الأوسط تضم إسرائيل

هل يسفر فوز بيريز عن لقاء قمة مع الملك الحسن؟

بلغت المعركة الانتخابية ذروتها في اسرائيل . وذلك قبل ايام من اجراء انتخابات الكنيست الحادي عشر في ٢٣ يوليو الجاري . وقد استكملت القوى المتنافسة هيئتها النهائية بصدور قرار المحكمة العليا بتمكين حركة كاخ ، والقائمة التقدمية من خوض الانتخابات بلغ عدد القوى المتنافسة تسعة وعشرين حزبا وقائمة مستقلة تتنافس على قوائم الحزب المائة والعشرين .

تضم قائمة الاحزاب والقوى المتنافسة تسع قوائم ممثلة في الكنيست الحالي . وهي تكتل ليكود الحاكم ، والتجمع العمالي المعارض ، وثلاثة احزاب دينية (الحزب القومي الديني - المدال ، وحركة تقاليد اسرائيل - تامي ، واجودات اسرائيل) وحركة التغيير - شينوي ، وحركة حقوق المواطن واتس ، وحزب تحيا - النهضة ، والحزب الشيوعي حاداش .

أما القوائم الجديدة فيمثل بعضها انشقاقات على الاحزاب القائمة مثل حركة الوحدة الوطنية - ياحد - التي يتزعمها الجنرال عيزر فايتسمان وزير الدفاع السابق في حكومة الليكود ، وحركة انعاش الاقتصاد - ادمتس - وزير المالية السابق يجال هورفيتس ، وحركة التجديد التي يرأسها موردخاي بن بورات الوزير بلا وزارة كما يمثل بعضها مجموعات مصالح اجتماعية أو سياسية مباشرة ومحددة مثل منظمة الدفاع عن سكان المنازله او حركة الهجرة والشباب ، اومنظمة المتشردين .. الخ .

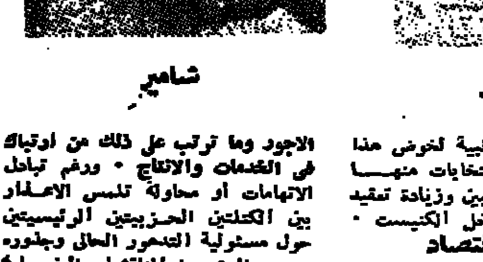
ولا يملك المتتبع للمصادر الاسرائيلية هذه الايام الا أن يشعر بالبلبلة في تقدير فرص الفوز واحتمالات توزيع مقاعد الكنيست بين الاحزاب والقوائم المختلفة . فعلى الرغم من أن معاهد ومراكز استطلاعات الرأى العام - على تعددها - تظهر اتجاها ثابتا يتفوق التجمع العمالي على تكتل الليكود الحاكم منذ تقديم موعد الانتخابات قبل خمسة اشهر بمقدار يتراوح بين ٨ ، ١٠ مقعدا ، يضع المراقبون الاسرائيليون سلسلة من التحفظات تشمل مدى دقة النتائج المرسومة ، ومدى تمثيل العينات ، والضغوط المرافقة لبعض الاستطلاعات وظروف اجراء الانتخابات في موسم الاجازات الخارجية .. الخ ، ومفاجآت الايام الاخيرة المستخلصة من خبرة الانتخابات السابقة ، وكتلة الناخبين المترددين (حوالى الربع) وعدم شمول هذه الاستطلاعات للقوائم الجديدة .

وعموما فان الثابت هو تغليب فرص التجمع العمالي على تكتل الليكود وان ظلت التساؤلات الاساسية حول عدد المقاعد التي قد يفوز بها وما اذا كانت سوف تسمح له بتشكيل حكومة قوية ، ومقدار ما سوف يحتاجه من تحالفات لتأمين قاعدة برلمانية مناسبة .

أما بالنسبة للكتل والقوائم الحزبية الجديدة ستستبعد التقديرات احتمال فوز معظمها بالتمثيل في الكنيست القادم ، وتشير الى أن عدد القوائم التي يتوفر لها فرص التمثيل تتراوح بين اربعة وخمسة قوائم . يأتي في مقدمتها حركة « ياحد » التي يرأسها عيزر فايتسمان ، والقائمة التقدمية للسلام التي كانت لجنة الانتخابات تحظر دخولها الانتخابات ، وقائمة كاخ المتطرفة التي تقود عمليات ارهاب العرب والتنكيل بهم تحت زعامة الحاخام مئير كاهانا . كما يرصد المراقبون تأثيرات جانبية لخوض هذا الكم من القوائم للانتخابات منها تشتيت أصوات الناخبين وزيادة تعقيد العلاقات الحزبية داخل الكنيست .

تدهور الاقتصاد اكثر القضايا الحاحا

يعد تدهور الاقتصاد الاسرائيلي اكثر القضايا الحاحا في المعركة الانتخابية خاصة بعد أن حلق التضخم ، والاضطراب النقدى ، وديون اسرائيل الخارجية الى آفاق لم تبلغها من قبل وزادت مشكلة البطالة وتفاقمت الاضرابات العمالية من أجل زيادة الاجور وما ترتب على ذلك من ارتباك في الخدمات والانتاج . ورغم تبادل الاتهامات أو محاولة تلمس الاعذار بين الكتلتين الحزبيتين الرئيسيتين حول مسئولية التدهور الحالى وجذوره يتجنب المرشحون المناقشات التفصيلية حول الاجراءات الواجب اتباعها بعد الانتخابات خوفا من فقدان الاصوات . ويقرر كل من شامير وبيريز ان الطريق الوحيد المفتوح للخروج من الازمة على المدى الطويل هو تطوير الصناعات عالية التقنية التي ترتبط بحبوث الاسلحة والصناعات العسكرية خاصة مع التطور الكبير الذى حققته هذه الصناعة .



بيريز



شامير

ويطل مأزق الحكومة الاسرائيلية في لبنان الحملة الانتخابية من اكثر من زاوية . فيطرح المعارضون للحرب التكلفة الاقتصادية للحرب وتأثيرها على الازمة الاقتصادية الراهنة - وغموض الاهداف العسكرية ، واستمرار تعرض القوات الاسرائيلية للهجمات المتواصلة من جانب المقاومة اللبنانية ، والحلول الامنية المطروحة ، وفشل الاتفاق اللبناني الاسرائيلي ، وغياب تصورات واضحة للخروج من هذا المأزق . كما تستثمر الآثار الاجتماعية للحرب ، ومخاطبة مشاعر أسر الجنود المقيمين في لبنان وآباء القتلى والمفقودين . بينما يركز الليكود على المردود الامنى للحرب ، كما حاول توظيف عملية تبادل الاسرى مع سوريا في التأثير على الرأى العام . ولكنه لم يحقق نتيجة تذكر في نظر كثير من المراقبين .

قضية الارهاب اليهودى

وقد فجرت محاكمات العناصر الارهابية اليهودية قضية الارهاب اليهودى ضد العرب ، وغذت الجدل المثار بشأن اليهود والعرب والاستيطان ومستقبل المناطق المحتلة . وقد تضافرت هذه القضية مع تباين رؤية الكتلتين الحزبيتين الكبيرتين تجاه هذه القضايا ورغبة التجمع في اجتذاب أصوات العرب في دفع هذه المشكلات الى مقدمة القضايا الانتخابية وطرح التجمع أفكارا حول اجراء مفاوضات الحكم الذاتى مع مصر أولا اذا تعذر ضم الاردن للمفاوضات ، أو اعادة هذه العناصر الذين عزلهم الليكود الى مناصبهم .

كذلك تبرز الحملة الانتخابية تنافسا واضحا حول اصوات اليهود الشرقيين (حوالى نصف أصوات الناخبين) والاقلية العربية (حوالى عشر أصوات الناخبين) كما تظهر تمددا واضحا لهما بما يؤكد الحقائق الاجتماعية السياسية الآخذة في التبلور في المجتمع الاسرائيلى .

خطة بيريز

على انه وربما يكون أهم ما تكشف خلال المعركة الانتخابية هو ما سمى « بخطة بيريز » وهو برنامج عمل لتحرك حزب العمل في الاشهر الاولى من حكمه - في حالة فوزه . وقد كشف تفاصيل هذا البرنامج مكتب « التيوزويك » في القدس . وضمنه كثيرا من التفاصيل التي لم يسبق نشرها داخل اسرائيل .

وتشمل خطة بيريز انسحابا سريعا للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان ودعوة للسيطرة على الاجور والاسعار ودعوة لبرنامج مساعدات اقليمى مشابه لمشروع مارشال تجاه أوروبا بعد الحرب الثانية . والتفاوض مع مصر والاردن بخصوص الضفة الغربية مع الاستعداد للتخلى عن بعض الاقاليم وتجميد جزئى للاستيطان . وطرح بدائل للتحرك في حالة رفض الدول العربية للمفاوضات تشمل

محسن عوض

« البقية ص ١٠ »

سياستنا الخارجية

المراهنة على حزب العمل الاسرائيلى

كثرت المراهنات على حزب العمل الاسرائيلى من منطلق ان احتمال نجاحه في انتخابات الكنيست بعد أيام هو العنصر الوحيد الكفيل بتحريك جهود التسوية في النزاع العربى الاسرائيلى .

ويجدر التساؤل : هل لفرنسا دور خاص في هذه المراهنات ؟ فقد زار الرئيس الفرنسى القاهرة وعمان منذ أيام . وزار وزير خارجية اسرائيل وسوريا أيضا . والجدير بالملاحظة في هذا الصدد أن الانتخابات الاسرائيلية قد تأتى بجديد في اسرائيل ، دون أن يقابل هذا الجديد جديد في الولايات المتحدة ، ذلك ان انتخابات الرياسة الامريكية عنصر تعطيل لاية مبادرة امريكية حتى بداية العام القادم . فهل تطمع فرنسا في ملء الفراغ ؟ واذا صح ان ميتران طموحا في هذا الصدد . فكيف يتصور ملء هذا الفراغ ؟

كانت زيارته للقاهرة وعمان تحديدا ، اى للعاصمتين العربيتين المرشحتين للدور في انجاز التسوية بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد .

ومازال يصر ميتران على تحاشى لقاء رسمى مع ياسر عرفات . ورغم كل ما فعلته حكومته ، حماية للفلسطينيين ، عندما حوصروا في بيروت وفي طرابلس ، ورغم انه سبق والتقى بفاروق قدومى - رئيس الدائرة السياسية للمنظمة - ضمن وفد عربى مشترك .

فهل في تحاشى مقابلة عرفات وضمنيا اشارة الى اسرائيل بالتزام فرنسا موقف عدم التعامل مع المنظمة ما لم تعترف بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، والتزامها بعدم تجاوز اطار اتفاقات كامب ديفيد كأساس لمفاوضات مقبلة . وهى اتفاقات قد سبق أن أكد ميتران مرارا تأييده لها ؟

لقد طرح الملك حسين على الرئيس الفرنسى اقتراح عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط ، تحضره جميع الاطراف المعنية . ومعنى ذلك حضور الاتحاد السوفيتى ، وايضا حضور منظمة التحرير . وهو اقتراح تحفظ ازاءه ميتران ورفضه الرئيس مبارك ، بدعوى ان اسرائيل والولايات المتحدة مازالتا ترفضانه بكل اصرار .

فكيف يستقيم القول بان فرنسا تتطلع الى النهوض بدور في ظل غياب واشنطن لحين حلول انتخابات الرياسة القادمة ، وفي حالة فوز حزب العمل بالرئاسة الاسرائيلية ، بديلا عن الليكود في الوقت مازالت تتمسك فيه بالقيود التي يطرحها ريجان والليكود بشأن التعامل مع منظمة التحرير .. وبشأن فكرة المؤتمر الدولى .

هل هذا هو السلوك الكفيل باقناع الاطراف المعنية بأن الرئيس ميتران حريص على النهوض بدور مؤثر في الشرق الاوسط ، وليس القصد من العملية كلها مجرد تحسين صورته داخل بلاده ، والحد من وطأة ازماتها الداخلية ؟

محمد سيد أحمد

•• مؤتمر بلجراد للسلام والأمن في البحر الأبيض ••

انعقد في بلجراد من ٧ الى ٩ يوليو الماضى مؤتمرا للاحزاب والحركات التقدمية بحوض البحر الابيض تحت عنوان : « البحر الابيض المتوسط : سلام وامن وتعاون وتقدم اجتماعى » وقد حضر المؤتمر عن مصر حزب التجمع والعمل ومثل الزميل محمد سيد احمد لجنتى الشئون الخارجية والشئون العربية بحزب التجمع .



عرفات

وقد حضر ياسر عرفات جلسة الافتتاح . والقى كلمة جاء فيها « ان هذا المؤتمر الذى يضم قادة الاحزاب والقوى الوطنية والاشتراكية يعبر عن التطلعات المشتركة لمواطنى ومناضلى حوض البحر الابيض . وهذه التطلعات المشتركة هى تحول البحر الابيض الى واحة للسلام والوئام والتفاهم بين شعوبه ودوله وقواه الوطنية بعيدا عن الاسباب المولدة للاضطراب والتوتر والعداء »

وعن القضية الفلسطينية قال عرفات اننا كلنا نتفق على أن هذه القضية تشكل « لب النزاع والحرب في الشرق الاوسط » . وان منظمة التحرير هى « الممثل الشرعى الوحيد لشعب فلسطين العربى » ، وتظل الهدف الرئيسى للتآمر الامريكى الصهيونى » . وعن غزو لبنان ، قال عرفات أنه قد تم « بتأييد وتخطيط الولايات المتحدة وتكشف عن ابعاد التآمر ضد شعبى لبنان وفلسطين وضد منظمة التحرير » . وأضاف ان منظمة التحرير وحلفاءها قد ألبت الثورة « على الصمود في وجه معركة غير متكافئة ، وان هذا الصمود كان له الفضل في أحداث شرخ بمضاعفات دولية في كل أوجه الحياة الاسرائيلية ، وقد كشف عن ابعاد القوى الحريصة على السلام في اسرائيل . وقد عبرت عن نفسها خلال مظاهرات لادانة الحرب ونتائجها وقد أصبحت القوى السلامية والديمقراطية والتقدمية تتفاعل داخل اسرائيل » .

واضاف عرفات « انكم ، ايها الاصدقاء ، قد تابعتم لاشك الجانب الآخر من التآمر ، وهو الجانب الاكثر أهمية حيث حاول البعض مواصلة ما بدأته اسرائيل بضرب وحدة منظمة التحرير . ولاجبار قواتها على الخروج من البقاع وشمال لبنان »

وعن كامب ديفيد ، قال عرفات « أن ما يزيدنا ثقة في أساس ثابت للسلام هو نتائج محاولات الولايات المتحدة لفرض سلام مشوه ، بلغ الذروة في اتفاقات كامب ديفيد . فان هذه الاتفاقات لم تحقق أى نوع من السلام .

وعن مبادرة ريجان ، قال عرفات انها لاتشكل أساسا جديا للسلام بل تتعمد ابعاد فرص السلام وابقاء المنطقة في حالة اضطراب مأسوى . وايد عرفات مبادرة فاس للسلام ، بوصفها اول مبادرة عربية لحل سليم لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وانها فرصة تاريخية لتحقيق السلام داخل اطار مؤتمر دولى تحت اشراف الامم المتحدة ، يضم كافة الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير .

فضح السلام الزائف

وقد ركز محمد سيد احمد في كلمته على التمييز بين السلام الحقيقى والسلام الزائف كما جرته اتفاقات كامب ديفيد والتى انتهت بمواجهة مصر بالعديد من المآزق . وجاء في كلمته تعليقا على كيفية التمييز بين السلام الحقيقى والزائف :

« ان حزبنا وهو الحزب المصرى الوحيد الذى وقف بحزم ودون تردد ضد اتفاقات كامب ديفيد ، ومنذ البداية ، من حقه بل من واجبه ان يدلى برأيه في هذا الصدد - فليست القضية مزايدات ولاهى قضية مفاوضات بل هى قضية تغيير موازين قوى ، في مصر وعلى اتساع المنطقة ، وازالة ما تحقق لاسرائيل من تفوق بفضل كامب ديفيد . وهنا لابد ان يتم خلال خطوات منظمة ومتصاعدة حتى يصبح اسقاط اتفاقات كامب ديفيد ، بل ونهج كامب ديفيد ، عملية ممكنة دون أن تثير المزيد من التردى في الموقف ، ودون أن تفضى الى نتائج عكسية . وهذا جهد لايمكن ان يكون قصرا على طرف دون آخر من القوى أو من الدول التى تحملت أوزار هذا النهج . بل لابد أن تشملها جميعا ، خاصة وان نهج كامب ديفيد لم يعد قصرا على مصر وحدها ، فثمة انظمة عربية عديدة أصبحت ترى أن تلبى هذا النهج دون اعلان وصولا الى اتفاق مع اسرائيل انما يشكل ضررا أمونقى نظرا من عناصر الاضطراب الداخلى

« ان حزبنا ، من منطلق معارضته الحاسمة لاتفاقات كامب ديفيد ، يميز بين صناع هذه الاتفاقات ومهندسيها وبين الذين يتحملون أوزارها ، وتقضى مصلحتهم بالتحلل منها ، حتى لو كانوا في مواقع السلطة ، لو اتسمت خطواتهم بالتردد ، تعبيرا عن موازين القوى القائمة والمطلوب تغييرها .

« ليس معنى ذلك التخلى عن معارضتنا لسياسة مصر الخارجية الراهنة في جوانب أساسية منها . فان ما أسفرت عنه الانتخابات لمجلس الشعب قد حقق للاسف دعما لخط كامب ديفيد لا العكس . فكان يمكن ان يقال من قبل ان نسب التأييد التى كان يحظى بها السادات ، والبالغة في انتخاباته واستفتاءاته ٩٩٪ ، كانت كلها مزيفة . ولكن ماذا نقول الرئيس مبارك عن الانتخابات التى اجريت في عهده . وقد أسفرت عن تأييد بنسبة ٨٥٪ لحزب السادات وعن سقوط كافة الاحزاب المعارضة لاتفاقات كامب ديفيد وللهيمنة الامريكية . فهل يمثل هذه النتيجة يتحقق للرئيس مبارك حرية الحركة التى تمكنه من تخطى مأزق الكامب ،

وقد جاء في البيان الختامى للمؤتمر :

« يؤكد المؤتمر رفضه لكافة المشاريع الامبريالية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى . وفي هذا السياق يناشد المؤتمر المجتمع الدولى التحرك من أجل حل السلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية واعتباره وسيلة تسهم في احقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية

● دعم المقاومة الوطنية اللبنانية في نضالها التحررى في الجنوب والبقاع المحتلين من قبل اسرائيل لاجبارها على الانسحاب فورا وبدون شروط مسبقة من جميع الاراضى اللبنانية المحتلة .

● دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية من اجل الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته وعروبته ووحدته .

● دعم الجهود الرامية للتسوية المشكلة القبرصية على أساس صيانة استقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ؛ وتمامية أراضيها ، ووحدتها ، وعدم انحيازها .

● دعم الجهود الرامية الى ايجاد حل سلمى لمشكلة الصحراء الغربية على أساس قرار الامم المتحدة والخطة السلمية الصادرة عن الوحدة الافريقية في سبيل احقاق الشعب الصحراوى بقيادة جبهة بوليساريو ، في استقلاله واحلال السلام في هذه المنطقة . وبغية تحقيق هذا الهدف يطلب من حكومة المغرب وجبهة بوليساريو بأن يباشرا على الفور مفاوضات مباشرة لتحقيق التسوية السلمية المعدة من قبل المنظمات الدولية .

● يدعو المؤتمر الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية في أقرب وقت ، كما أعرب المؤتمر عن دعمه للجهود الرامية الى تسوية النزاع سلميا .

● قدم المؤتمر دعمه للقوى الديموقراطية التركية التى تناضل ضد الديكتاتورية ومن أجل الديموقراطية وحقوق الانسان .

مؤتمر السلام في بغداد

الشعب الإيراني يريد السلام والحكومة الإيرانية تريد الحرب

بغداد من مراسل الاهالي

اعلن خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع امام المؤتمر العالمى حول اثار حرب الخليج على الامن والسلام العالميين) في بغداد ان الشعوب العربية لن تقبل باى حال من الاحوال اى احتلال لاى شبر من الارض العراقية . واذا مارست القيادة الايرانيه في هذا الطريق المسدود طريق العناد والاصرار على فرض ماتريد بالقوة المسلحة ، فان حزبنا يحدد موافقه في هذه الحالة على الوجه التالى :

● ان الشعوب العربية بالاتجاه لردع العدوان الواقع على شعب العراق وارضه وسيادته الوطنية .

● ان القوى السياسية والاجتماعية المتقدمة في الوطن العربى مدعوه الى ممارسة ضغوطها لوقف كافة المساعدات العسكرية والاقتصادية التى تقدم الى الحكومة الايرانية والتى تشجعها على مواصلة القتال .

● ويرى حزبنا انه تقع مسئولية خاصه على الرأى العام الاسلامى بكافة توجيهاته ومذاهبه ، وهو مطالب بأن ينهض بقوة ليضع حدا للبلبلة المستشرية في صفوف المسلمين ، هذه البلبلة التى تضفى شرعية كاذبة على استمرار العدوان الايرانى على العراق ، تحت مسميات غريبة مثل ((تصدير الثورة)) او ((تغيير النظام)) - وذلك باسم الاسلام - في هذا البلد او ذلك . ومازلنا على اقتناع بأن الرأى العام الاسلامى في مشارق الارض ومغاربها لم يبذل حتى الان الجهد المنسق والعمل لحقن دماء المسلمين .

واضاف خالد محى الدين .. نحن نعتقد انه لاخلاف ان حربا تقوم في منطقة حيوية - كمنطقة الخليج - لايمكن ان تبقى كمجرد نزاع محلى بين العراق وايران . بل انها تحمل في طياتها في كل لحظة ، خطر اتساع رقعتها ، كما تحمل - وهذا ما حدث - خطر ازدياد تدخل قوى امبريالية لاتريد لشعوب هذه المنطقة ان تستقل وان تبنى مستقبلها بايديها .. من هنا تعتبر حروب الخليج - خصوصا - في ظل الهجمة الامبريالية والصهيونية على المنطقة العربية مصدر تهديد دائم لامن وسلام البشرية كلها ..

كذلك فان استمرار الحرب قد دفع ومازال يدفع الى التشكيك ، بقضية شعب فلسطين في وقت تعمل فيه اسرائيل بنشاط محموم من اجل اجلاء وتهديد ماتبقى من الارض المحتلة . وفي الوقت نفسه تعمل اسرائيل مسلحة ومستندة الى الاتفاق الاستراتيجى بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية ، على اعادة ترتيب الاوضاع السياسية والاقتصادية بل والسكانية في المنطقة وما فعلته اسرائيل لتمزيق لبنان وتصفية الفلسطينيين المقيمين هناك ، قد تم بتشجيع من الامبريالية الامريكية ..)

وقد اثارت كلمة خالد محى الدين التى القيت في اليوم الاول للمؤتمر في الجلسة المسائيه - اهتماما واسعا وترحيبا من وفود المؤتمر .

وكان طارق عزيز عضو مجلس مجلس قيادة الثورة في العراق ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد افتتح المؤتمر نيابة عن الرئيس صدام حسين .. وشاركت في المؤتمر وفود من أكثر من ٦٧ دولة من الدول الاشتراكية والنامية والعربية والافريقية والاسيوية ومن الامريكيتين من بينهم عدد من الشخصيات العالمية اللامعة في سماء السياسة والفكر جوستا جوميز رئيس جمهورية البرتغال السابق ونائب رئيس مجلس السلام العالمى ، الفريد ليبنتال الكاتب الامريكى المعروف خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع المهدى العلوى عضو المكتب السياسى للاتحاد الاشتراكى في المغرب ، دكتور ايجور بيلاييف نائب رئيس لجنة معاداة الصهيونية في الاتحاد السوفيتى ، حسن عبد الله زاده ممثل الحزب الديمقراطى الكردستانى الايرانى ، ووهو بيكز رئيس الحزب الاشتراكى القوى فييرو ورئيس اتحاد فلاحى عموم الهند وفاطمة يوكاسال رئيسة اتحاد نساء السنغال .

وشارك في المؤتمر ممثلون بارزون للاحزاب السياسية والمنظمات الديمقراطية العربية في مصر والمغرب والاردن ولبنان واليمن وتونس والكويت والصومال والسودان ، ومنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الشخصيات السورية والليبية والجزائرية ..

وطوال ايام انعقاد المؤتمر الثلاثة .. كان الهدف من المؤتمر واضحا امام الجميع تأكيد رفض الرأى العام العالمى لاستمرار الحرب .. وكما قال احد المراقبين .. « ان المؤتمر مظاهرة اسلامية ضد استمرار العدوان الايرانى على العراق وتأكيدا لمساندة الرأى العام العالمى لموقف العراق القابل لكل القرارات الدولية وجهود الوساطة الرامية الى وقف القتال وعودة الجيوش المتحاربة الى الحدود الدولية وحل المشاكل بين الدولتين بالمفاوضات والوسائل السلمية .. »

ومن الواضح ان العراق تسعى بكل وسيلة ممكنة لمحاولة التأثير في الموقف الايرانى . وكما قال طه ياسين رضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء ، ((ان التطور الاساسى في الحرب يعتمد على الوضع الداخلى في ايران ويمكن القول ان ٩٠٪ من الموقف في يد حكام ايران وهناك علامات واضحة لتصاعد التيار الشعبى الداعى للسلام في ايران ، وكذلك المعارضة لاستمرار الحرب داخل صفوف القوات العسكرية النظامية ، ولكن هذه المعارضه لا تجد صدى حتى الان داخل القيادة الايرانية ، وتحديدا لدى الخمينى ، وهو الوحيد القادر على اتخاذ قرار الحرب او السلم في ايران))

ولا شك ان العراق قد حققت على الجبهات العسكرية والاقتصادية والسياسية نجاحات هامة خلال العام الاخير .

وعلى الجبهه العسكرية : اصبح التفوق العراقى واضحا . سواء من ناحية المعنويات التدريب والاعداد والتسليح فقد واجهت العراق في البداية مصاعب في الحصول على الاسلحة (سواء من مصادر التقليدية (الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية) أم من المصادر الغربية .. وقد زالت هذه المصاعب تماما بعد قرار القيادة العراقية ، بسحب قواتها من الاراضى الايرانيه وعودة القوات العراقية الى الحدود الدولية . فهذا القرار ، واقدام الحكومة الايرانية على محاولة غزو الاراضى العراقية ، واستمرار الحرب الى أن يسقط النظام العراقى (!) حقق انجازين هامين .. الاول تنفيذ الاتحاد السوفيتى للعقود السابق توقيعها مع العراق والتى جمدت مع بداية الحرب ، وبالتالى تدفق السلاح السوفيتى على العراق ، مما حل مشكلة السلاح تقريبا ، خاصة بعد استكماله لصفقة الطائرات الفرنسية .. الثانى الروح المعنوية العالية للمقاتل العراقى ، الذى شعر انه يقاتل دفاعا عن الوطن والارض ، بعد انسحابه من الاراضى الايرانية .

وهناك الآن ثقة في القيادة العراقيه اما ايران لا تستطيع مهما حشدت من جيوش واسلحة ان تحقق اى انتصار استراتيجى في اى منطقة على طول الجبهة .

من الناحية الاقتصادية : واجهت العراق خلال عام ٨٢ مصاعب جمة نتيجة للحرب ، وضرب مصافى وحقول البترول ، ثم القرار السورى باغلاق انابيب البترول التى تعبر الاراضى السورية ويتم من خلالها تصدير البترول العراقى .

وقد نجحت العراق هذا العام في تحويل الاقتصاد العراقى الى اقتصاد حرب ، وفرضت قيودا واضحة على الاستيراد والنقد واعادة تنظيم علاقاتها مع الدول الاخرى ووقف موجه الاستهلاك والاستيراد الواسع للسلع الاستهلاكية والكمالية التى بدأت في السبعينات مع الارتفاع المفاجىء في اسعار النفط . وهى خطوة هامة لا في ظروف الحرب فحسب وانما يمتد اثرها الايجابى الى الاقتصاد العراقى والتنمية ككل ، اذا ما استفادت الحكومة من هذه الاجراءات والتنظيمات بعد انتهاء الحرب ، لانقاذ العراق من خطر الطفيلية والنمط الاستهلاكى في التنمية .

كذلك نجحت الحكومة العراقية في ايجاد منافذ جديدة لتدفق البترول العراقى للاسواق العالمية - فتم توسيع انبوب البترول المتجه الى تركيا ؛ وانشاء انبوب عبر السعودية الى شواطىء البحر الاحمر . كما تجرى دراسات لانشاء منفذ ثالث عبر الاردن الى خليج العقبة . وتم كذلك انشاء انبوب غاز الى تركيا .

على الجبهة السياسية . فرغم الضغوط الايرانية والتهديدات التى وجهت لدول الخليج وضرب الناقلات فان موقف دول الخليج اتجه الى مزيد من التأييد للعراق ربما بسبب ضرب الناقلات على وجه التحديد .

وعلى المستوى الدولى ؛ اصبح هناك تفهم واضح لموقف العراق الحالى ، في ضوء دفاعها عن وحدة اراضيها وضد غزو خارجى ومحاولة تصدير الثورة وتغيير النظام السياسى على يد قوى خارجية وقبول كل القرارات الامريكية فباستثناء الموقف الامريكى والى حد ما الموقف البريطانى الذى يحاول اللعب بين الدولتين .. فان موقف دول الغرب الرأسمالى مؤيد للموقف العراقى . اما الاتحاد السوفيتى والعالم الاشتراكى فموقفه واضح الى جانب العراق

في ظل هذه الظروف العسكرية والاقتصادية والسياسية المواتيه ، يأتى مؤتمر بغداد عامل جديد في تعبئة الرأى العام العالمى لوقف الحرب .

وكما قال خالد محيى الدين في كلمته امام المؤتمر نحن نثق جميعا في القوة الخارقة التى يمتلكها الرأى العام العالمى عندما يسعى ويزداد سعيه بالاثار المروعة الدولية والمحلية التى يمكن ان تتولد عن استمرار الحرب واتساع نطاقها . ولنتذكر هنا ماذا فعل الرأى العام العالمى والنجاحات الباهرة التى حققها لوقف العدوان الامريكى على شعب فيتنام . ان ما هو مطلوب بالدقة ان تكون اخطار حرب الخليج والمطالبة بوقفها في مركز اهتمام وعمل مثل كافة القوى السياسية والاجتماعية ، وكل الناس الذين يهمهم مصير السلم في العالم كله والحريصين على مصالح الشعوب ومستقبلها .

ماذا وراء استدعاء الاحتياطي في اسرائيل ؟

اعلن راديو اسرائيل في نشرات الاخبار منذ ظهر يوم السبت الماضى انه تقرر استدعاء الاحتياط في دورة تدريبية حيث يستدعى بضعة الاف من المقاتلين الاحتياط وبضعة مئات من وسائل النقل ..

وينبه الراديو جنود الاحتياط الى متابعة اجهزة التليفزيون والراديو لسماع الاشارات السرية لاستدعائهم ويأتى هذا الاستدعاء قبل اسبوع واحد من اجراء الانتخابات النيابية في اسرائيل ، في ظل تدهور شعبية ليكود ، مما يرجح اشاعة ليكود لرفع شعبيته بضربة كيفية توجه الى القوات السورية في شكل يعيد الى الاذهان ما فعله الليكود عشية الانتخابات النيابية لعام ١٩٨١ ، حيث ضرب الطيران الاسرائيلى المفاعل النووى العراقى ، في السابع من يونيو ١٩٨١ ، والحقها بضربة اخرى لمنطقة تجمع قيادات المقاومة الفلسطينية في بيروت الغربية في ١٧ يوليو من العام نفسه .

تهنئة للسفير بنجاة طلال سلمان

اوسلت اسرة تحرير الاهالى برقية تهنئة الى الكاتب الصحفى العربى المعروف طلال سلمان رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية التقدمية . والذى تعرض لمحاولة ثانية لاغتياله لفجر الاحد الماضى في بيروت ..

عبرت البرقية عن ارتياحها لنجاته من المحاولة الآثمة لاغتياله وحيث الدور الوطنى الذى تلعبه جريدة السفير التى يملكها ويرأس تحريرها منذ صدورها عام ١٩٧٣ في الدفاع عن الامانى المشروعة للشعبين اللبنانى والفلسطينى وقضايا التقدم الاجتماعى والاستقلال الاقتصادى لكافة حركات التحرير

العرب والعالم

أزمة كويتية امريكية بسبب صفقة الاسلحة السوفيتية

هددت ادارة الرئيس الامريكى رونالد ريجان بانها قد تضطر الى الغاء اتفاقها الاخير مع الكويت لتطوير دفاعها الجوى في حالة وصول الخبراء السوفيت الى الكويت لتركيب المعدات التى حصلت عليها الكويت من الاتحاد السوفيتى الاسبوع الماضى اثناء زيارة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح لموسكو .

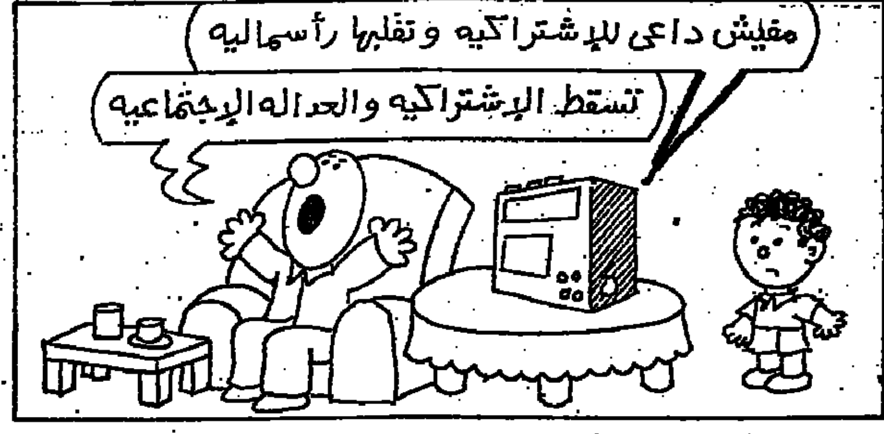
وقد تم عقد هذه الصفقة بعد ان رفضت واشنطن الشهر الماضى بيع الكويت صواريخ (ستينجر) المضادة للطائرات . ويقول عسكريون غربيون ان الصفقة السوفيتية تتضمن صواريخ ارض جو واسلحة اخرى للدفاع الجوى .

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٥٠ قرشا في ...
تدفع القيمة بحوالة بريدية ...

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع ...







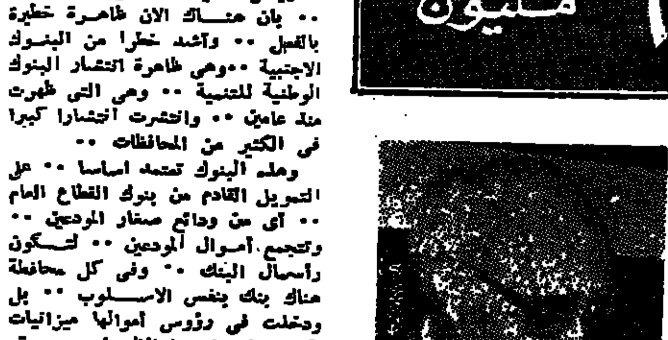



فوضى بنوك الانفتاح

٤ بنوك قطاع عام في مواجهة ٩٠ بنك انفتاحي

ويتحدثون عن التنمية

صغار المودعين يقرضون المليونيرات ٤,٥ مليار جنيه سنويا



رأس مال البنك ٢,٥ مليون جنيه وصافي الأرباح ٦ مليون

هربت بنوك الإستثمار من تمويل المشروعات الكبرى.. واكتفت بالسياحة.. وتجارة العملة

بعد إدانة المدعي الاشتراكي.. استبعد المسئول الكبير من أحد البنوك.. وبعد شهور ظهر في بنك آخر!

المطلوب وضع حد لفوضى بنوك الانفتاح

المطلوب مواجهة حازمة لما يحدث في القطاع المصرفي في مصر •

ومن غير المعقول ان تطالعنا الصحف كل صباح بقضية جديدة .. ضاعت فيها عشرات الملايين من الجنيهات •

ومن غير المعقول ان يخرج المدعي الاشتراكي كل يوم بقرار اتهام جديد .. يشير بوضوح الى مخالفات العاملين في الجهاز المصرفي .. ومع هذا لم يتحرك احد لتصحيح الاوضاع المقلوبة •

ومن غير المعقول ان تصبح البنوك هدفا للنصابين وتجار الانفتاح .. يسلبون الملايين بخطابات « امانه » ثم يهربون الى الخارج .. دون ان يردوا مليما واحدا •

ومن غير المعقول ان تحول البنوك ـ تحت سمع وبصر الجميع ـ عمليات تجارة العملة دون رقيب او حسيب •

ومن غير المعقول .. ان تستمر عمليات رهن المجوهرات .. نظير ملايين واضعاف اضعاف قيمتها •

واذا كنا نتحدث كثيرا عن التنمية والتخطيط والترشيد .. فمن باب اولى .. ان تحاصر هذه الفوضى في قطاع البنوك والا كانت فوضى مقصودة .. لغرض في نفس البعض •

قامت الدنيا

في الاسبوع الماضي قامت الدنيا ولم تقعد .. عندما استخدم وزير الاقتصاد الحق المخول له ـ لاول مرة ـ في الاعتراض على عضوية اربعة من قيادات بعض البنوك في مجالس اداراتها ..

ورغم ان القائمة كانت تضم ٣٦ قيادة مصرفيه .. تحوم حولها الشبهات .. وتشير أصابع الاتهام الى تورطها في المخالفات العديدة في قطاع البنوك .. الا ان البنك المركزي والوزير قد اكتفيا باستبعاد اربعة اشخاص ..

وهرع الاربعة الى القضاء المستعجل في محاوله لوقف قرار الوزير ..

الغريب أن أحد المستبعدين كان يعمل من قبل في بنك قناة السويس .. الذي تورط في اقراض توفيق عبد الحي عدة ملايين دون ضمانات كافية ..

وكانت فضيحة وقتها ..

واستبعد المسئول الكبير من موقعه في بنك قناة السويس .. ولكن لحكمة ما .. وبناء على ترشيح من مليونير كبير يعمل في مجال المقاولات .. تبوأ المسئول الكبير منصبا أكبر في بنك انفتاحي اخر .. وبنفس الطريقة تم التلاعب .. وبنفس الاسلوب تمت الانحرافات ..

وكأنها مؤامرة ..

ويكفي شهادة جهاز المدعي الاشتراكي .. حين يشير الى أن احد كبار تجار العملة قد بلغ حجم تعاملاته خلال عام واحد رقما مذهلا هو الفا مليون جنيه .. حيث حصل على تسهيلات من بنوك جمال ترست • والاهرام .. والاعتماد والتجارة .. والعربي الافريقي .. وقناة السويس •

ويقول المدعي الاشتراكي : ان تلاعب القيادات المصرفية مع كبار تجار العملة قد ادى الى الاختناق في سوق النقد الاجنبي .. وارتفاع غير طبيعي في سعر الدولار .. وبالتالي زيادة أسعار السلع زيادة ملحوظة

التقارير تؤكد

بينما لا يزيد عدد بنوك القطاع العام على اربعة بنوك فقط .. فان عدد بنوك الانفتاح قد قفز الى اكثر من سبعين بنكا .. بالاضافة الى عشرين بنكا اخر .. حصلت مؤخرا على تصريح بالعمل في السوق المصرية ..

بعض هذه البنوك امريكية ويابانية وألمانية غربية وقطرية وعمانية وبلاد تركب الافيال .. وكلها تستعين بالخبرات والكفاءات المصرفية التي تربت ونشأت في بنوك القطاع العام الاربعة .. أي أنها ـ وببساطة ـ قد استنفدت الخبرات المصرية الوطنية .. ولوحت لها بالاجور المرتفعة .. فتركت بنوكها الوطنية .. وهاجرت الى بنوك الانفتاح بشكل جماعي ..

وكانت مصر في العام الماضي قد اوقفت اصدار تصاريح لبنوك جديدة .. لمراجعة الموقف المصرفي .. بعد تقارير البنك المركزي المتعددة .. والتي اكدت أن البنوك الاجنبية والخاصة قد خرجت عن الاهداف المحددة لها في جذب استثمارات أجنبية من الخارج ..

واكدت التقارير : ان هذه البنوك بدلا من ان تصبح مركزا (لجلب) الاموال الى مصر .. تحولت الى مراكز « طرد » الى الخارج ..

واكدت التقارير : ان بنوك الانفتاح تعتمد اساسا على الموارد المتاحة من السوق المحلية .. وشاركت بنوك القطاع العام التجارية في الاحتفاظ بمدخرات المصريين وودائع بعض شركات القطاع العام من العملات الاجنبية ..

وتؤكد التقارير ايضا : ان هذه البنوك لم تأخذ دورا حقيقيا في تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية في البلاد .. وباستثناء عمليات « محدودة » لتمويل بعض وحدات القطاع العام أو الشركات المشتركة .. وجهت تلك البنوك الجانب الاكبر من مواردها للايداع لدى مراكزها الرئيسية وفروعها والمراسلين في الخارج .. أو تقديم التسهيلات المصرفية قصيرة الاجل من ٩٠ الى ١٨٠ يوما لبنوك القطاع العام لتمويل بعض العمليات التجارية ..

واخيرا تؤكد التقارير : الى ان فروع البنوك الاجنبية قد قدمت للعمل في مصر قبل ان يكون المناخ الاقتصادي مهيأ بالدرجة الكافية للاستفادة من طاقتها ..

هكذا قالت التقارير .. وعليه تردد أن الحكومة المصرية قد غيرت موقفها من السماح لهذه البنوك بالعمل والانتشار وقيل أنها قد أصبحت تشترط أن لايقل رأس مال أي بنك جديد عن ٣ ملايين دولار •

ولكن اقتراح الحكومة المصرية لم ير النور ..

والسبب هو غضب بعض الهيئات الدولية .. وبعض الاصدقاء العالميين .. كصندوق النقد الدولي .. وهيئات المعونة المختلفة •

للذكرى .. والتاريخ

و .. عادت الحكومه من جديد للتصريح بانشاء بنوك اجنبية وخاصه الخطورة ان الاجهزة الرسمية الرقابيه .. تعلم تماما أبعاد النشاط المخرب للبنوك الخاصة والاجنبية ..

وفي تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات .. قدم الى اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب في الخريف الماضي .. كشف بوضوح عن طبيعة لنشاط بنوك الانفتاح .. واكد ان بعض الفروع البنوك الاجنبية في مصر .. قد قامت بتحويل ارباح تجاوزت عدة مرات راسمالها المخصص للعمل في مصر .. الى المراكز الرئيسية بالخارج ..

وحدد التقرير أسماء بعض البنوك .. نسجلها هنا .. للذكرى والتاريخ ..

●● بنك لويد انتر ناشيونال الذي بدا العمل عام ١٩٧٧ براسمال ٣ مليون و ٥٦٠ الف دولار .. وحول ارباحا للخارج بلغت ٦ ملايين و ١٧٤ الف دولار ..

●● سيتي بنك .. الذي بدا براسمال ٣ مليون و ٥٥٠ الف دولار .. وحول للخارج ارباحا صافية ٤ ملايين و ١٢٤ الف دولار ..

●● بنك امريكان اكسبريس .. الذي بدأ العمل عام ١٩٧٥ براسمال ٢ مليون و ٥٠٠ الف دولار .. وحول للخارج في نهاية عام ١٩٨١ ارباحا بلغت ٦ ملايين دولار و ٩١٤ الف دولار ..

تحقيق : عاصم حنفي

وطالب تقرير الجهاز المركزي .. الذي وضع بين يدي لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس الشعب .. طالب بأن يكون التصريح بتحويل أرباح بنوك الانفتاح في كل عام .. بما لايجاوز رأس المال المخصص للعمل في مصر .. كما طالب بقيام ادارة الرقابة بالبنك المركزي المصري .. باجراء تفتيش دوري على أعمال ونشاط ومعاملات هذه البنوك ..

بل أن البنك المركزي ذاته .. قد اقترح عددا من الضوابط حول انشاء بنوك جديدة .. في شكل قانون الاستثمار رقم ٤٣ ..

● اقترح البنك المركزي .. ان يتمتع البنك الاجنبي بسمعة طيبة .. وان ينتمي لمجموعة الدول المتقدمة صناعيا .. او دول مصدرة لرأس المال ويشرط ان لايقل راسمال البنك المدفوع واحتياطياته عن ٢٠٠ مليون دولار ..

● اقترح البنك المركزي .. عدم تقرير أية اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية .. وتعديل قانون الاستثمار لالغاء الاعفاء الضريبي الحالي .. والذي يصل الى خمسة اعوام •

● اقترح البنك المركزي .. بزيادة أموال فروع البنوك الاجنبية العاملة في مصر بالفعل لتصل الى عشرة ملايين دولار على الاقل ..

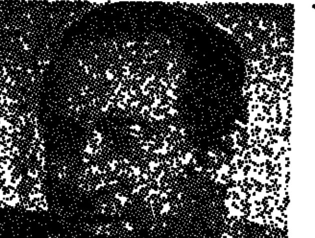
و .. اقترح البنك المركزي سلسله طويلة من الضمانات والضوابط .. بالنسبة للبنوك التجارية وبنوك الاستثمار والبنوك الخاصة ..

ويبدو ان الامور لم تتعد مرحلة الاقتراحات ..

تنشيطا للذاكرة

ولعله من المفيد .. وتنشيطا للذاكره • ان نقرأ بالتفصيل جزءا من التقرير الذي كتبه جهاز المدعي .. حول فوضى البنوك

يقول التقرير : ان عددا من المصرفيين قد اخلوا بواجبهم اخلالا جسيما .. مما الحق الضرر بالمال العام .. ويتمثل ذلك في منحهم « المتهم » قروضا وتسهيلات ائتمانية .. بلا ضمان .. ودون الحصول على تامينات كافيه .. وغني عن البيان .. ان هذه التأمينات قد تكون كفالة .. أي ضمانا شخصيا من اخر التزم بسداد الدين في حالة عدم وفاء المدين الاصلي به .. أو ضمان بضائع .. بوضع السلعة التي يتاجر فيها العميل بمخزن خاص تحت سيطرة البنك • على أن يتم السداد عند سحب كمية منها .. أو ضمان أوراق تجارية مثل الكمبيالات المسحوبة على تجار اخرين .. بحيث تزيد قيمتها عن القرض المطلوب ..



● مصطفى السعيد ●
اعترض على القرارات

وهذه أولويات أو بديهيات من عمليات البنوك .. خرج عليها هؤلاء المصرفيون حين منحوا الائتمان .. اذ لايمتنع لعلاقات شخصية او لميزانية خاسرة .. بل بموجب ضمانات كافية تجنبا للتعامل مع عميل سيء السمعة ..

ويضيف التقرير : وكان حريا بالبنك المركزي للدولة ان يشدد من رقابته واشرافه على بنوك الاستثمار والعاملين فيها .. لمنع العبث بأموالها .. وغني عن البيان أنه يلتزم بهذا الواجب بوصفه بنك البنوك .. بمقتضى القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ الذي نصت المادة الاولى فيه على ان البنك المركزي للدولة يقوم بتنظيم السياسة الائتمانية والمصرفية والاشراف على تنفيذها .. وفقا للخطة العامة للدولة بما يساعد على دعم الاقتصاد القومي .. واستقرار النقد المصري .. ويجب عليه مراقبة الهيئات المصرفية بما يكفل سلامة مركزها المالي ..

انتهى الدرس

ورغم ان التقرير السابق .. والذي أوردت فقرات فيه بالحرف الواحد .. قد أعلن رسميا في مايو من العام الماضي .. الا ان كثيرا من المصرفيين لم يعوا الدرس جيدا .. بدليل ظهور العديد من المخالفات الخطيرة في عمليات الائتمان .. وظهور العديد من الحالات .. التي اقترض فيها البعض من البنوك ملايين من الجنيهات .. ومع هذا غادروا البلاد .. دون أن يسددوا مليما واحدا ..

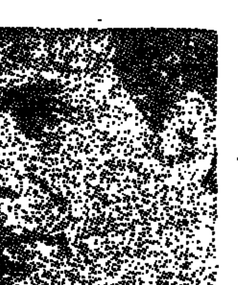
هل تذكرون حكاية المليونير زينهم الذي اقترض ٤٩ مليون جنيه من خمس بنوك .. ثم هرب من البلاد .. وهي بنك عمان المحدود .. وبنك الاعتماد والتجارة .. وبنك قناة السويس ـ القاسم المشترك الاعظم في جميع المخالفات ـ والبنك الوطني العماني .. وسيتي بنك ..

المهم أن المليونير زينهم قد اقترض من هذه البنوك في أغسطس من العام الماضي .. أي بعد التقرير الخطير للمدعي الاشتراكي بثلاثة شهور كاملة ..

هل تذكرون حكاية المليونير عداس الذي هرب الى السعودية بعد ان اقترض من بنكي الاهلي .. وقناة السويس .. حوالي ٣٤ مليون جنيه



● عاطف صدقي ●
تقرير لمجلس الشعب



● توفيق عبد الحي ●
علاقات وثيقه

.. وترتب على هروبه اغلاق مصنعين وتسريح العمال البالغ عددهم ٣٦٠ عاملا ..

المهم ان المليونير عداس قد هرب بعد انتهاء مدة الخمس سنوات التي تعفى خلالها المشروعات الاستثمارية من الضرائب .. وفقا للقانون ٤٣ لسنة ٧٧ الخاص باستثمار رأس المال العربي والاجنبي •

اقتصادي مسئول

في حوار مع اقتصادي مسئول • يحتل موقعا قياديا في قطاع المصارف والبنوك .. اعترف لي المسئول الكبير .. بأن البنك المركزي لايمارس رقابة حقيقية على قطاع البنوك ..

واعترف ايضا بانه لايوجد تمييز حقيقي بين البنوك التجارية .. وبنوك الاستثمار ..

فالبنك التجاري هو تاجر للنقود .. وهي تقرض وتقترض لاجل قصير .. وبالتالي فانه ليس بالضرورة أن يكون رأسمالها كبيرا ..

أما بنوك الاستثمار .. فان مهمتها الرئيسية .. هي المساعدة على انشاء مشروعات انتاجية كبيرة .. ولهذا فهي توظف اموالها لاجل طويل .. ولهذا يجب أن يكون رأسمالها كبيرا جدا ..

وحتى الان لم تطبق التفرقة بين هذين النوعين من البنوك في مصر .. فبنوك الاستثمار تمارس اعمالا تجارية .. والعكس غير صحيح .. وبدلا من ان تقوم بنوك الاستثمار بدور حقيقي في عمليات التنمية .. وبدلا من أن تشارك في المشروعات الصناعية الضخمة .. فانها قد اكتفت بالتواجد فقط في مجال الخدمات وفي قطاع السياحه .. وهي المجالات التي تدر ارباحا طائله .. ولم يحدث مثلا ان شاركت في مشروعات حيوية وجادة .. وتتطلب استثمارا حقيقيا •

وطبقا لقانون الاستثمار .. فان اجمالي رؤوس الاموال التي استثمرت في مصر طبقا لقوانين الانفتاح .. نجد ان ١٠٠٪ فقط رؤوس اموال وطنية اما الباقي فهي رؤوس أموال وطنية .. ونجد ايضا ان ٨٠٪ من الاموال المستثمرة .. قد استثمرت في قطاع البترول المضمون الربح ..

ويعترف أيضا المسئول الاقتصادي .. بأن هناك الان ظاهرة خطيرة بالفعل .. وأشد خطرا من البنوك الاجنبية .. وهي ظاهرة انتشار البنوك الوطنية للتنمية .. وهي التي ظهرت منذ عامين .. وانتشرت انتشارا كبيرا في الكثير من المحافظات ..

وهذه البنوك تعتمد اساسا .. على التمويل القادم من بنوك القطاع العام .. أى من ودائع صغار المودعين .. وتجميع أموال المودعين .. لتكون رأسمال البنك .. وفي كل محافظة هناك بنك بنفس الاسلوب .. بل ودخلت في رؤوس أموالها ميزانيات الخدمات في المحافظات .. وتم الاستيلاء على اراضي الدولة .. وتم الاستيلاء على بعض المشروعات التي لم تستكمل

والنتيجة هي ظهور شبكة هائلة من المصالح بين رجال الاعمال والمليونيرات الجدد وبين رجال الادارة والحكم المحلي .. !!

ونظرة خاطفة الى مجلس ادارة هذه البنوك (الوطنية) للتنمية .. نجد أنهم جميعا أقطاب في الحكومة .. أو من قيادات الحزب الوطني .. وتحولت هذه البنوك الى قوة سياسية مالية حقيقية .. يمكن أن تنفذ سياسات خاصة .. وفقا للمصالح الشخصية ..

وأخيرا يؤكد المسئول الكبير .. اننا لو نظرنا الى آجال الودائع الموجودة لدى كل البنوك في مصر ـ ما عدا المصرف العربي الدولي ـ سواء بنوكا مشتركة أو اجنبية أو عامة .. لوجدنا أن ٥٥٪ من هذه الودائع مملوك للقطاع العائلي .. أى صغار المودعين الذين ليس لديهم سجل تجاري .. وهذه النسبة التي تبلغ ثمانية مليارات جنيه .. هي المورد الاساسي لكل السيولة الموجودة بالجهاز المصرفي ..

المهم ان رجال الاعمال يقترضون من هذا المبلغ حوالي ٤٥٠٠ مليون جنيه اي ان الامر ببساطة .. يعني ان صغار المودعين في مصر يقرضون كبار المليونيرات والطفيليين .. يستخدمونها لتحقيق ارباح طائلة •

●●●

والحل .. ؟!

يطالب المسئول الاقتصادي بضرورة احكام رقابة البنك المركزي واشرافه على جميع البنوك العاملة في مصر ..

ويطالب بضرورة الفصل بين البنوك التجارية وبنوك الاستثمار ..

ويطالب بحظر تكوين بنوك مشتركة بين البنوك الوطنية والبنوك الاجنبية حتى تظل بنوك القطاع العام .. مركز الثقل الرئيسي ..

ويطالب بأن تلتزم بنوك الاستثمار بالمحافظة على نسبة عالية من رأس المال وجملة الموارد .. بمعنى عدم السماح لها بأن تزيد ودائعها على نصف رأسمالها .. مع فرض حد أعلى على ما يجوز ان يستثمر من اموال هذه البنوك في صورة ودائع لدى البنوك في الخارج .. ومعنى ذلك ان تنشط هذه البنوك في استثمار اموالها في مشروعات بمصر ..

حينئذ تضع الحصان أمام العربة •

ونعدل الهرم المقلوب ..

و .. تسلم المال المال ..

صباح الأربعاء

((مكارثية))

الوزير رضوان

كنا قد اتفقنا في الاجتماع قبل الاخير لمجلس التحرير على تخصيص مساحة صباح هذا الاربعاء لمواصله عرض اهم الافكار حول تطوير الاهالي التي طرحت في اجتماعاتنا المطولة ،سواء في مجلس الادارة او مجلس التحرير ، ومناقشة قرائنا والرد على مقترحاتهم •

لم يكن احد ما قدقرا بعد رد وزير الثقافة على مقال للدكتور يوسف ادريس نشر في جريدة الاهرام .. وحين قرأناه كل على حده افزعتنا اللغة التي كتب بها • واعادت الى الذاكرة على التو لغة السادات في مخاطبة معارضيه .. تلك اللغة القريبة جدا من الفعل الاحمق والتي تحولت لدى السادات في النهاية الى معتقلات وسجون الى ان فقد حياته نفسها •

الاختلاف والاتفاق وارد مع مقالة يوسف ادريس في « اهمية ان تتثقف ياناس » وان كانت حالة التدهور الثقافي العام لاتخفى على احد يمينا ويسارا ووسطا .. وهو تدهور يؤكده رد الوزير الذي سوف يسجله التاريخ السياسي ـ الثقافي علامة لا تخطئها العين من علاماته•

فهو يستخدم كلمات مثل«الكاتب المخدور » و « المجنون الفكرى » ويتهم يوسف ادريس بانه « ينهش في سعار مجنون عرض وطنه ومواطنيه وانه الكاتب (ذو القلم المسعور) (ذو نفس مريضة)

ويعطي الوزير لنفسه الحق في اعطاء شهادات في الاخلاق ـ وهو تصرف يليق فعلا بتلمذته على يدي استاذه الراحل انور السادات ـ ثم شهادات اخرى في الوطنية التي يسحبها من يوسف ادريس ، بل وفوق كل هذا يقرر أن يسحب منه جنسيته ذاتها فيتحدث الى مصر قائلا (حاشا لله أن يكون هذا الادريس من ابنائك)

ثم يعاير يوسف ادريس بالديموقراطية التي تعيش مصر في ظلها قائلا (والتي سمحت لمثل هذا القطر الكلامي السام) كما اقترح الوزير وصفا جديدا للفنانين هو (المفكر البللوري) .. وانتهى به الامر الى سحب كل مقومات الجنسية من يوسف ادريس .. وهذا قليل من كثير نشرته جريدة الاهرام ضد احد كتابها •

وهكذا وللمرة الثانية خلال عام واحد يكشف الوزير رضوان عن الوجه الاصلي (والمواهب) الحقيقية التي رشحته في عهد السادات ليكون وزيرا ، ففي بداية العام قدم الى مجلس الشعب ـ وباسم مصر ـ ايضا مشروع قانون يقضي بمصادرة المطبوعات المحلية التي تعيد نشر مادة منشورة في الخارج وصادرتها السلطات المصرية •وقبل ذلك بسنوات شارك في وضع التقرير البوليسي ضد نقابة المحامين الشرعية لكي يحلها السادات بسبب معارضتها الباسلة للصهيونية واسرائيل .. وقدم حينئذ أوراق اعتماده مشفوعة بهدايا وولائم للرئيس الراحل

ومع ذلك ان كل ممارساته (المكارثية) البغيضة تمت جميعا بلغة لم تصل الى هذه اللغة القبيحة من قبل ولكن فضلا عن ان الشتائم التي احتواها رده تعرضه للمساءلة القانونية فاننا نسوق له ذلك القول للرئيس الفرنسي ديجول حين اختلف مع الكاتب الكبير اندريه مالرو .. وقال ردا على احد الوزراء .. في فرنسا خمسه آلاف وزير لكن هناك اندريه مالرو واحد ونحن نقول للوزير ان في مصر الاف الوزراء ومئات الالاف من تجار الماشية لكن فيها يوسف ادريس واحد •

قبل أن ينتهي اجتماعنا تلقى مجلس التحرير تليفونا يقول ان الدكتور فؤاد زكريا سوف يرد على الوزير قلنا .. أهلا وسهلا

اذن فسوف يكون ملف التدهور الثقافي الذي بلغ « القمة » احد النقاط الرئيسية في جدول اجتماعاتنا المقبلة ...

الى الاربعاء القادم

((المحرر))

هكذا من الاصل

صراع رئاسة المجموعات البرلمانية داخل الحزب الوطني

طلاب جامعة الازهر :

نطالب بالمساواة مع الجامعات الاخرى

اثارت نتائج كليات جامعة الازهر توترا شديدا في صفوف طلاب هذه الكليات • انحصرت النتائج بصورة كبيرة عن مثيلاتها في كليات جامعات القاهرة وعين شمس .. تجدد الحديث عن تعسف نظام هذه الجامعة ، ويعطي الطلاب أمثلة لذلك :

● يدرس الطالب في السنة الثالثة بكلية التجارة ١٦ مادة • بينما يقتصر مقرر هذه السنة بكليات التجارة في الجامعات الاخرى على ٨ مواد فقط ..

● الطالب الذي يرسب في ثلاث مواد ، احداها بتقدير ضعيف ، لاترفع هذه المادة بينما ترفع في الجامعات الاخرى ، فيضطر الى اعادة السنة •

● كانت نتيجة السنة الثالثة بكلية التجارة في أحدى السنين ١٣٪ أما في كلية طب الاسنان فكانت النتيجة صفر .. ولم ينجح احد والامر لا يختلف كثيرا بالنسبة لبقيه الكليات •

● تحدى الدكتور الدفراوي مدرس المراجعة بكلية التجارة الطلاب ، بأن نتيجة المواد الاربع في المحاسبة لن تجاوز ١٧٪ وقد نفذ المدرس تهديده بالفعل •

● الدكتور بكر عطية الذي يدرس التسويق بنفس الكلية صرح في بداية العام الدراسي بانه بكى في حياته مرتين ، مرة يوم ماتت أمه ، ومرة يوم أن حصل طالب في مادته على تقدير جيد

● ٨٠٪ من طلبة الكلية ـ نتيجة لكل ذلك ـ لايتخرجون قبل ٦ سنوات وفي امتحان السنة الثالثة هذا العام تقدم للامتحان ٢٣١٦ طالبا منهم ١٠٣٤ مستجدين ، والباقي (١٢٨٢) من الراسبين في العام الماضي • ومن بين المستجدين نجح ٦ فقط بتقدير جيد جدا و ٧٠ بتقدير جيد و ٧١ بتقدير مقبول و ٢٠٠ بتخلف في مادة أو اثنتين ، ورسب ٧٠٠ طالب .. ولا تعرف كليات جامعة الازهر في نتائجها تقدير الامتياز •

ويضيف الطلاب ان لجامعة الازهر نظام خاص • فهي لاتخضع لنظم التعليم العالي أو القواعد المتبعة في الجامعات الاخرى .. بحجة الخصوصية .. وهي تتلقى باسم الازهر مساعدات مالية من السعودية وبعض الدول العربية الاخرى • لكن ذلك لاينعكس على حال الجامعة كانشاءات ولا على الطلبة كتسهيلات ..

● فاغلى كتاب جامعي هو كتاب جامعة الازهر .. ويتاخر طبع الكتب عن اي جامعات اخرى •

● ولا توجد مباني موحدة للكلية الواحدة • فطلبة كلية التجارة ليس لهم مكان • انهم يحضرون محاضرات الاقسام في حي الدراسة .. والمحاضرات في مدينة ناصر • • ويمتحنون في خيمة في مدينة نصر•

● وكلية اللغات والترجمة نفس الشيء ـ عدد طلاب قسم اللغة الالمانية ٢٣٠ الا أن الامكانيات المتوفرة لاتكفي ٣٠٪ من هذا العدد • أما المعدات فقيها نقص خطير • ورغم أن وزارة الاوقاف لديها ميزانية لا بأس بها، فان معمل الصوتيات الذي سمع عنه الطلاب منذ زمن لم يتم تركيب الا جزء بسيط منه العام الماضي ، عبارة عن شاشة عرض يرى عليها الطلاب دون وجود أي أداة سمعية ويتم الاستماع عن طريق سماعات ستريو تنقل صوت شريط كاسيت عادى ويدرس الطلبة محاضرات الاقسام في بدروم الكلية غير الصحي بسبب عدم وجود تهوية ، وتهايل الاتربة عليهم من مشروعات بناء مجاورة • ولا توجد قاعة محاضرات ، فيحضر طلبة القسم المحاضرات مرة في كلية الطب ومرة لايعرفون أين •

● ونتيجة القسم الالماني بكلية اللغات والترجمة هذا العام لاتزيد على ٢٠٪ • وكانت كشوفات الراسبين ثمانية • أما الناجحون فلم يحتلوا اكثر من كشفين ٩٠٪ منهم مع التخلف في مادة أو مادتين • ولم يحصل على تقدير جيد جدا الا اثنين • وحصل ٨ أو ١٠ فقط على تقدير جيد • والباقي مقبول • ولا امتياز •

● وهناك تعقيدات واضحة بين هيئة التدريس والطلاب ، تتمثل في تصور الاساتذة أنهم يخرجون طلاب يتحدون بهم خريجي الجامعات الاخرى .. وهناك قصص كثيرة توضح ذلك•

ويقول الطلاب أن هناك صراعا عنيفا بين أعضاء هيئات التدريس • من ذلك الخلاف بين مجموعة من اساتذة كلية التجارة وبين عميدها الاستاذ الدكتور عزت الشريف الذي استمر في عمادة الكلية تسع سنوات، وعدل من أجله قانون الجامعة واصدر رئيس الوزراء السابق قرارات خاصة باستمراره .. فبعض الاساتذة يرون أنهم أحق بالعمادة منه • ويدفع الطلاب تعقيد المقررات .. وصعوبة الامتحانات .. والتعسف في التصحيح الى هذا الصراع ،

الامر على أي حال هام •

فما حقيقة مايجري في جامعة الازهر ؟ وما موقف وزارة التعليم العالي .. والمجلس الاعلى للجامعات ؟

يدعو الطلاب اتحاد نوادي هيئات التدريس لان يدرس هذا الوضع .. وأن يقول كلمته انقاذا للشباب • وحتى يكون للجامعات المصرية نظام واحد •

لفت انظار المراقبين في الفترة الاخيرة عدم اعلان الحزب الوطني لرؤساء مجموعاته البرلمانية بعدد كبير من المحافظات • وقد ارجعت مصادر الحزب الوطني ذلك للصراع بين نواب الحزب للاستئثار بالرئاسة •

يدور حاليا صراع بين الوزير مختار هاني وعطية الفيومي على تولي رئاسة المجموعة البرلمانية للقليوبية•



عطية الفيومي — مختار هاني

يبدو من الصعوبة حسم المعركة نظرا لتساوي الكفة بين الطرفين اذ يحوز مختار هاني مساندة نواب دائرة الجنوب باستثناء قاسم مأمون الذي يساند الفيومي للمصالح الشخصية التي تربطه به • اما نواب دائرة شمال فيؤيدون عطية الفيومي باستثناء الدكتورة ثريا بيومي خليفة التي تساند الوزير •

الا انه من المرجح ان يحسم الصراع اعضاء مجلس الشورى لصالح مختار هاني الذي يؤيده اربعة اعضاء بينما لايؤيد الفيومي سوى عضوين فقط •

ولا يقتصر الصراع في القليوبية على منصب رئاسة المجموعة البرلمانية فقط وانما يمتد ايضا لامانة الحزب اذ يسعى الفيومي الشهير بحوت القليوبية لازاحة امين الحزب الوطني الحالي علي سلام والذي هو في نفس الوقت عضو بمجلس الشورى ، والاستئثار بمنصب امين الحزب لنفسه •

ومن جهة ثانية يحاول اعضاء المجلس المحلي بالقليوبية ازاحة الدكتور محمد عطية الفيومي رئيس المجلس من منصبه الذي تلاحقه اتهاماتهم بانه خصص ٦٠٪ من اعتمادات المجلس لمركز طوخ دائرة والده الانتخابية في صورة رصف للطرق وخدمات تعليمية .. وغير ذلك من خدمات ومرافق ، الا ان المساندة القوية من المحافظ عمر عبد الاخر لرئيس المجلس كانت وراء بقائه في منصبه للان •

صراع متعدد الاطراف :

وفي قنا يدور صراع متعدد الاطراف على رئاسة المجموعة البرلمانية للمحافظة وابرز الاسماء المرشحة عبد الرحيم الشريف واحمد صالح ثم بعض الاسماء الاقل بروزا مثل عبد الرحيم الغول ومحمود سيد بدري وعبد الرحمن الفار •

يحوز عبد الرحيم الشريف اكبر قدر من التأييد من نواب المحافظة اذ يؤيده بشكل مبدئي سبعة نواب ويقدم نفسه على اعتبار انه نائب وزير ورئيس لجهاز التنمية الشعبية وينتسب عصبيا لقبيلة الاشراف التي تعد اكبر قبائل المحافظة واكثرها نفوذا •

اما المرشح الثاني احمد صالح والذي يقف كمنافس قوي للشريف فهو احمد صالح والذي رغم انه يحوز تأييد عدد أقل من نواب المحافظة الا ان اسهمه ترتفع في الاستئثار بالمنصب وذلك لمؤازرة قيادات الحزب الوطني ورغبتهم في ان يتولى الرئاسة التي كان يتولاها طيلة الخمس سنوات الماضية •

الا ان خصومه يضعون عقبات تحول دون وصوله لهدفه كانخفاض شعبيته بين الاهالي والشبهات التي ثارت حول سلوكه اثناء المعركة الانتخابية •

واكثر مايثير خوف منافسه الشريف هو ان يفرضه الحزب الوطني من وراء ظهر نواب المحافظة ولذلك فقد هدد انه في حالة صدور قرار بذلك فانه ومجموعة النواب المؤيدين له سوف يطلبون مقابلة رئيس الجمهورية •

أما الاسماء الاخرى والتي تمنى نفسها بمنصب رئاسة المجموعة البرلمانية بالمحافظة فان فرصها تكاد تنعدم •

اول هذه الاسماء عبد الرحيم الغول والذي يطمح بعد أن نجح في الحصول على منصب رئاسة لجنة الشباب بالمجلس ان يرأس ايضا المجموعة البرلمانية الا انه لا يحوز الا تأييد عضو واحد وهو بركات ابو سحلي • والعقبة الثانية امام وصوله لهدفه الانخفاض الحاد في شعبيته بين الاهالي اذ لم يحصل في دائرة نجع حمادي الا على ٢٥٠ صوتا فقط •

اما المرشحين الاخرين محمود سيد بدري وعبد الرحمن الفار فان الاول من المرجح ان يمنح تأييده في الوقت المحرج لعبد الرحيم الشريف اما الثاني فان كل رصيده لترشيح نفسه لرئاسة المجموعة البرلمانية انه اكبر النواب سنا •

ومن المنتظر الا يفصل في تحديد رؤساء المجموعات البرلمانية للمحافظات التي يدور الصراع فيها الا في اوائل سبتمبر المقبل قبل استئناف المجلس لجلساته مباشرة •

والمعروف ان اختيار رؤساء المجموعات البرلمانية للمحافظات يتم بمعرفة الامين العام للحزب الوطني الدكتور صبحي عبد الحكيم وامين التنظيم كمال الشاذلي •

دراسة تطالب بصناعة وطنية للحاسبات

كشفت دراسة عن الحاسبات الالكترونية عن اعتماد مصر المتزايد على التكنولوجيا المستوردة مما يزيد « التبعية التكنولوجية » للشركات متعددة الجنسيات التي تسيطر على السوق العالمي وتحكم صناعة المعلومات في العالم •

اشارت الدراسة ـ التي أعدها صبحي الاتربي وكيل وزارة التموين لشئون التخطيط ـ الى تقرير منظمة الامم المتحدة بشأن هيمنة هذه الشركات متعددة الجنسية والامريكية مما يشكل خطرا على حريات الافراد والجماعات ويؤدي الى تعميق التفاوت في مجال البيانات والمعلومات بين الدول الصناعية الغربية ودول العالم الثالث •

ورصدت الدراسة واردات مصر من الحاسبات الالكترونية حيث بلغت ٣٦٠ جهازا في نهاية عام ١٩٨٢ ووصل معدل زيادة الحاسبات بمؤسسات القطاع الخاص نحو ١٤٠٪ وفي الجهاز الحكومي ٧٦٪ وفي القطاع العام ٥٩٪ ورغم تزايد استيراد الاجهزة من الخارج فان نسبة ١١،٦٪ منها لاتستخدم حتى الان • فضلا عن تعطيل بعض الاجهزة بنسبة ٢٣٪ بالهيئات الحكومية ٣٠٪ بالقطاع العام •

طالب صبحي الاتربي في دراسته بضرورة اقامة صناعة وطنية في مجال الحاسبات واشار الى تجربة البرازيل التي حققت نجاحا نسبيا في انتاج « الميكرو كومبيوتر » وذلك لضمان الخروج من دائرة احتكار شركات الغرب لدول العالم الثالث • كما أكد على اهمية دراسة ظاهرة موردي الحاسبات الالكترونية حيث يوجد في مصر ١٤ توكيلا عن الشركات المتعددة الجنسيات •

تعليمات وزير التعليم لا تنفذها الادارة

اصدر الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم ، عددا من التوجيهات بشأن وفاء محمود خطاب المفتشة المالية بالوزارة • لم يتم تنفيذ توجيهات الوزير قام المسئولون بالوزارة بنشر رد على تقرير المفتشة حول مخالفات مالية باحدى المدارس الابتدائية بالزمالك حيث تعمل زوجة وكيل أول الوزارة بمس الرد سمعة المفتشة التي بدأت اجراءات الدعوى القضائية ضد الوزارة • تطالب المفتشة باحالة أوراق التقرير وتحقيقاته الى النيابة الادارية طبقا للقانون ١١٥ حيث انها تختصم جهات الادارة العليا •

الجدير بالذكر ان المفتشة تم نقلها بعد التقرير واوقف صرف مرتبها • كان الوزير قد امر الاسبوع الماضي باعادتها الى ديوان الوزارة وصرف مرتبها وتسوية مدة غيابها المرضي لانه لم يتم توقيع الكشف الطبي حسب طلبها من قبل الوزارة •

ارتفاع اسعار منتجات الالمونيوم ٢٥ ٪

تعاني الاسواق حاليا من عجز في الحلل الالمونيوم من انتاج القطاعين العام والخاص رغم ارتفاع اسعارها هذا العام بنسب تتراوح بين ٨٪ و٢٥٪ •

أكد ذلك تقرير غرفة القاهرة التجارية في دراسة ميدانية لها قام بها باحثو الغرفة • فارتفعت أسعار طقم حلل الاهرام (٨ قطع) من ٤٥،٥ جنيه الى ٤٩ جنيه بنسبة ٨٪ وطقم حلل بورال (٦ قطع) ارتفع سعره من ٢٢،٥ الى ٢٤،٥ جنيه بنسبة ٩٪ ، وطقم حلل تيفال الاهرام (٨ قطع) ارتفع سعره من ٥٩،١٥ جنيه الى ٧١،٢٠ جنيه أي بنسبة ٢٠٪ ، والصواني المستديرة ماركة تيفال ارتفعت أسعارها من ٤،٦٠ الى ٥،٧٥ جنيه بنسبة تتراوح بين ١٩٪ و٢٥٪ •

وأشار التقرير الى أن انتاج القطاع العام من الالمونيوم لوحظ عدم وجوده لدى تجار القطاع الخاص رغم أنه يلاقي اقبالا من المستهلكين لمناسبة أسعاره وجودة خاماته وخاصة انتاج القطاع العام من حلل بورال • وقال التقرير أن وجود الشركة بالاسكندرية وعدم وجود مندوبين لها بأنحاء الجمهورية مع تحمل التاجر نفقات السفر والنقل كلها عوامل ساعدت على اختفاء منتجات الشركة من الاسواق •

أما انتاج شركة سيجال ماركة البليكا فهي غير متوافرة في القطاعين العام أو الخاص لاقتصار بيعها على فروع سيجال رغم أنها غير موزعة جغرافيا بالشكل الذي يفي بحاجة المستهلكين • وأشار تقرير الغرفة أيضا الى اختفاء انتاج المصانع الحربية من الاستانلس ستيل وأطقم المائدة وهي من الانواع التي تجد تجاوبا استهلاكيا لرخص أسعارها • أما عن انتاج القطاع الخاص أشارت الدراسة الميدانية الى أن الموجود بالاسواق من انواع رديئة تؤدي الى فقدان الالمونيوم درجة لمعانه فضلا عن الشوائب الموجودة بالخامة حيث تصنع من اعادة طبع خردة الالمونيوم مما يكون له أثر سيء على صحة المواطنين •

بلاغ الى جهات التحقيق

مظاهر ثراء مفاجيء على كوادر الحزب الوطني

يتحدث اهالي سوهاج عن اثنين من كوادر الحزب الوطني بالمحافظة بدت عليهما مظاهر الثراء فجأة .. احدهما عضو بالمجلس المحلي لمركز سوهاج معين عام ١٩٧٥ بمؤهل متوسط وحصل على مؤهل عال عام ١٩٨٣ • استغل موقعه في العمل وحصل على تراخيص مستودعات دقيق بلدي وهمية احدهما باسم اخته ويصرف بمقتضاه ٣٧ جوال دقيق شهريا . والاخر باسم قريب له ويصرف بمقتضاه ايضا ٣٧ جوال دقيق شهريا ثم قام منذ شهور بتحويل الحصة باسم وهمي اخر •



عبد القادر احمد علي المدعي الاشتراكي — عاطف زكي النائب العام — فوزي العمدة امين الحزب الوطني سوهاج

كما يقوم بحكم موقعه في المجلس المحلي بالاشراف على توزيع اقطان التنجيد وصرف كميات بقسائم وهمية ثم يبيعها بالسوق السوداء•ويستولي ـ من خلال عمله ـ على ردة المطاحن الاهلية التي تعمل لحساب الحكومة حيث لاتدخل هذه الردة ضمن ارصدة المحافظة • ويتحدث الاهالي ايضا عن امتلاك عضو المجلس المحلي في السنوات الاخيرة (بدون ميراث) المنزلين حديثي البناء وثلاثة قراريط مباني فضلا عن مشاركة في ملكية مخبز بلدي متاصفة مع احد اقاربه لايخبز سوى جوالين على الاكثر ويبيع باقي حصته من الدقيق بالسوق السوداء • كما يمتلك سيارة ماركة فيات ••

ما يثير الاهالي أن المذكور بدت عليه مظاهر الثراء منذ عام ١٩٨٠ فقط ويدون ميراث ويتساءلون عن حجم راتبه الشهري وهل يسمح له باقتناء هذه الممتلكات ؟

والاخر منتدب من جهة عمله للتفرغ بالحزب الوطني ، لاحظ الاهالي اتساع ثروته فجأة عام ١٩٧٩ بحيث اصبحت ٦ قراريط ارض مباني قام بشرائها عام ١٩٨٢ ، عمارة من ثلاثة ادوار بها مخبز بلدي على مساحة ٣ قراريط على ارض زراعية مغتصبة من املاك الاوقاف •

وحصل على تراخيص مواد بناء حديد واسمنت تحت مسميات لمشروعات وهمية وصرف ٤٤ طن اسمنت مدعم ١١ طن حديد تسليح مدعم • كما استولى ـ وشقيقه ـ على مساحة ٣٠٠ متر من اراضي الدولة مخصصة أصلا لمياه الشرب واقام عليها منزلا • ويردد الاهالي هناك ان صلة قوية تربط بين المذكور وبين إحد أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني بسوهاج

اكثر من ٢ مليون ونصف ديون على شركة خاصة لهيئة الصرف بالاسكندرية

بدأت الهيئة العامة للصرف الصحي بالاسكندرية في اجراءات الحجز على شركة فاولديشن انجنيرنج (سمير الناظر وشركاه) وذلك ضمانا لحقوق الهيئة لدى الشركة •

كانت الهيئة قد اسندت الى الشركة المذكورة تنفيذ مشروع مجمعات سموحة وعجزت عن استكمال المرحلة الاولى فتم سحب العمل بالمشروع منها وهي مدينة للهيئة بمبلغ مليوني جنيه ، ٨٣٦ ألف ، ١٨١ جنيها • ارسلت الهيئة خطابا رسميا الى شركة المستودعات المصرية تطلب فيه عدم الافراج عن الرسائل التي ترد باسم شركة فاونديشن انجنيرنج وتسليمها للهيئة سدادا لمستحقاتها وحفاظا على المال العام •

بدأت شركة المستودعات في تنفيذ ماجاء بخطاب الهيئة العامة للصرف الصحي •

عمر التلمساني
دعوى قضائية

عراقيل قانونية امام اعادة اصدار الدعوة

انتهت أمس الثلاثاء مدة الانذار الذي وجهه ـ على يد محضر ـ عمر التلمساني زعيم الاخوان المسلمين الى رئيس المجلس الاعلى للصحافة يطلب فيه سرعة انجاز صورة نموذج العقد الذي نص عليه قانون الصحافة لتاسيس شركة مساهمة تتولى اصدار مجلة الدعوة • أوضح التلمساني في انذاره انه سيضطر الى اللجوء للقضاء•

جدير بالذكر أن قانون الصحافة لا يجيز اشهار الشركة التي تصدر الصحف الا طبقا لنموذج العقد الصادر من المجلس الاعلى للصحافة• لم يصدر المجلس حتى الآن ـ منذ تأسيسه عام ١٩٨٠ ـ صورة هذا العقد مما يعرقل تكوين شركة جديدة برأسمال قدره ٥٠ الف جنيه لاعادة اصدار « الدعوة » حيث لا يجوز صدورها الآن لوفاة صاحب امتيازها صالح عشماوي •

اتحاد العمال وافق على زيادة قسط التامين الى ٥ ٪

وافق اتحاد عمال مصر على بدء تنفيذ القانون الخاص بزيادة قسط التأمينات والمعاشات الصادر قبل الانتخابات الى ٥٪ بدءا من مرتبات شهر يوليو الحالي المعروف أن الاتحاد كان قد شكل لجنة من نقابة العاملين بالتامينات لمناقشة أقتراحات العاملين حول هذا القانون للخروج من الازمة بين العاملين بالدولة والحكومة •

وقد صرح مصدر مطلع باتحاد العمال ان اللجنة اوصت بالموافقة على بدء سريان القانون بعد اجتماعات طويلة خلال الايام الماضية ناقشت فيها أقتراح بتخفيض القسط الى ٣٪ على أن يتحمل اصحاب العمل بالقطاع الخاص والحكومة والشركات ٢٪ من القسط ونظرا لصعوبة تنفيذ هذا الاقتراح وترجيح أن يرفض اصحاب العمل تنفيذه كما يقول المصدر فقد وافق الاتحاد على تطبيق القانون كما صدر من قبل •

المعروف أن قانون زيادة قسط التامينات والمعاشات الى ٥٪ كان قد صدر قبل الانتخابات وطلبت الحكومة تاجيل تنفيذه لاسباب انتخابية .•

د. اسامة الباز ينتقد مفهوم الخصوصية في علاقات مصر بالدول الكبرى

صرح د • اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية في نقابة الصحفيين الاسبوع الماضي ، انه ليس هناك اي ارتباط بين عودة السفير المصري الى موسكو وعودة السفير الاسرائيلي الى القاهرة وان مصر ليس لها مصلحة في التقليل من دور الاتحاد السوفيتي حتى في الشرق الاوسط •

واضاف ان المعونة الامريكية لمصر لن تتاثر تأثرا يذكر بعودة التبادل الدبلوماسي الكامل مع الاتحاد السوفيتي ، وانه لا يصح اطلاقا أن نجعل أي معونة تؤثر على سياستنا وأن امريكا لم تتحدث الى مصر في هذا المجال اطلاقا لانها تعلم ان اي محاولة في هذا المجال يمكن أن تأتي باثر سلبي • وانه بالمثل فان السوفيت لا يعترضوا اطلاقا على علاقاتنا مع أمريكا لانهم اذكياء ويرون ان السياسة المصرية في الفترة الاخيرة تحرص على أن يكون قرارنا قرار مصري حقيقي وانما هم فقط كانوا أحيانا يلوموننا على أننا نعمل على افراد امريكا بالحل في الشرق الاوسط •

واعلن الباز أنه اذا أساءت وسائل الاعلام الامريكية تفسير خطوة عودة السفراء بين القاهرة وموسكو فلن تعطى لذلك أهمية ، لان علاقاتنا السوية مع الروس القائمة على التبادل الدبلوماسي الكامل لايجب أن تكون محل خلاف في الخارج أو الداخل•

وانتقد مدير مكتب الرئيس بشدة الصاق أي شيء يحدث في دول عربية بالاتحاد السوفيتي أو التحفز لاساءة تفسير أي خبر يمسنا ينشر في الصحف السوفيتية وقد تكون مجلة فصلية ليست ذات اهمية كبيرة •

كما وجه الدكتور الباز انتقادا شديدا لمفهوم « الخصوصية » في علاقة مصر بالدول الكبرى وقال انه لا يصح أن تكون لمصر علاقة خاصة باحدى الدول الكبرى وانما هناك فقط علاقات وثيقة وحسبما تقتضي مصلحة مصر •

رفع الحصانة عن رئيس حزب معارض بعد ايام

يتم خلال الايام القليلة القادمة ، رفع الحصانة البرلمانية عن رئيس حزب معارض ، للتحقيق معه في وقائع مخالفات منسوبة لاحدى شركات القطاع العام التي يرأس ادارتها •

كما سيتم سماع اقواله في وقائع مخالفات اخرى لاحدى الجمعيات التعاونية لبناء المساكن التي يرأس ادارتها ايضا •

كان مجلس الشورى قد شكل لجنة من ٧ اعضاء لبحث طلب النيابة العامة والمدعي الاشتراكي ، لرفع الحصانة عن رئيس الحزب • وتتجه النية الى الموافقة على طلب أجهزة التحقيق ، بعد أن تنهي اللجنة اعمالها خلال ايام ليتم عرض رأيها على المجلس •

هل صحيح ؟

● قالت جريدة الشرق الاوسط ان حزب الاحرار الاشتراكيين قد تلقى دعوة من اسرائيل لحضور مؤتمر الليبرالية الدولية الذي يعقد في تل أبيب • في الفترة من ١٢ الى ١٦ سبتمبر القادم • واضافت الجريدة ان مصطفى كامل مراد يدرس هذه الدعوة حاليا •

أهالي المحافظات

□ الفئران تهدد منازل الفيوم .. والديدان تهدد القطن
□ عضو « الوطني » دخل السجن وفقد عضويته
□ مستودع بترول يهدد مدينة بنها

● أسوان

مخالفات مصر اسوان وهيئة البحيرة

كتب ـ علال الدندراوي :

يتساءل العاملون بشركة مصر اسوان لصيد وتصنيع الاسماك الاستثمارية ، بشأن مايحدث لاسطول نقل الاسماك من بحيرة ناصر للميناء النهري ، وخاصة مايتردد عن استاد عملية اصلاح للاسطول لاحد مقاولي الاشغال البحرية بالاسكندرية وبتكلفة عالية جدا اذا قيست بالايرادات ، واجراء تجديد شامل للنش (ابوخالد) بتكلفة تزيد عن خمسين الف جنيه ، وكذلك ارسال الف طن اسماك تالفة من القاهرة ، وكانت مستوردة لحساب الشركة المصرية لتسويق الاسماك ، وتم تحويلها الى علف (بودرة سمك في مصنع بشركة مصر اسوان الاستثمارية ، وذلك في الوقت الذي تعاني فيه جميع المحافظات من ازمة السمك .. كما يتساءل العاملون عن الغرض من اسناد عملية انشاء المفرخ السمكي الى شركة المقاولون العرب بتكلفة حوالي ٣،٥ مليون جنيه في حين انه يوجد عرض من المجر منذ سنتين لتوريد مفرخ بتكلفة لاتزيد على المليون جنيه فقط ، وللعلم ان تقام الاحواض التي ستقيمه المقاولون العرب لايتناسب مع متطلبات بحيرة ناصر• كما أن الامر كان يتطلب طرح هذه العملية في مناقصة علنية للحصول على افضل الشروط .. كما ان هناك عملية انشاء وتطوير ميناء الصيد والمعتمد لها اكثر من ٣ ملايين جنيه ،علما بان الهيئة العامة لتنمية بحيرة ناصر ليس من اختصاصها القيام باعمال انشائية لخدمة الشركات الاستثمارية•

بكير محمد بكير

● السويس :

المحافظ اخر من يعلم!

كتب ـ عبد العزيز محمود :

ناقش المجلس المحلي بالسويس في يونيو الماضي موضوع تاخير تنفيذ مشروع المجمع السياحي بالسويس منذ ١٩٨١ حتى الان ، وذلك بالرغم من ان الشركة المنفذة قد حصلت على ٥٠٪ زيادة عن الاسعار في مواد البناء ، وكان من المقرر تنفيذ المشروع خلال ستة شهور • الغريب ان محافظ السويس صرح بعد ذلك لصحيفة « الاهرام » في ٤ يوليو الحالي أن المشروع السياحي للسويس اوشك العمل فيه على الانتهاء وقد تكلف ٢٣٠ الف جنيه ، وأنه يأتي ضمن خطة شاملة للنهوض بمرافق الخدمات للتيسير على المواطنين •

● الاسكندرية

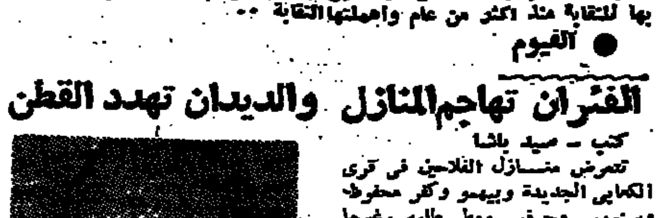
عمال باتا يطالبون بلجنة تحقيق

كتب ـ محمد حمديتو

وجه العاملون بالشركة المصرية للاحذية باتا بالاسكندرية عشرات البرقيات الى النقابة العامة للعاملين بالتجارة بالقاهرة ، يستنكرون فيها تهاون اللجنة النقابية بالشركة في مصالحهم ، وخضوعها لادارة الشركة في كل مايتعارض مع مصالح العاملين، وعدم الاهتمام بتحقيق الشكاوى العمالية ، ومن بينها الشكوى من سوء نظام توزيع حوافز الانتاج بحيث يحصل كبار الاداريين على الجزء الاكبر منها ، وسوء نظام الترقيات وقصرها على المحاسيب .. وعدم صرف الوجبة الغذائية للعاملين الجدد ، والمحسوبية في توزيع حصة الشركة من المساكن العمالية • طالب العمال في برقياتهم النقابة العامة بسرعة التدخل وتشكيل لجنة تحقيق لبحث مطالبهم التي تقدموا بها للنقابة منذ اكثر من عام واهملتها النقابة ..

● الفيوم

الفئران تهاجم المنازل والديدان تهدد القطن



كتب ـ سيد باشا

تتعرض منازل الفلاحين في قرى الكعابي الجديدة وبيهمو وكفر محفوظ وسنورس وجرفس ومطر طارس وغيرها من القرى بمحافظة الفيوم حاليا لهجوم جيوش الفئران ، كما تهاجم الفئران الحقول وتقوم باتلاف المحاصيل ، بينما لاتهتم مديرية الزراعة سوى بمقاومة الفئران على الطرق العمومية فقط .. هذا في الوقت الذي خلت فيه الجمعيات الزراعية من المبيدات الفعالة باستثناء مبيد الاندرين وفوسفيد الزنك التي لاتؤثر في مقاومة الفئران .. الغريب ان السيد المحافظ كان قد صرح من قبل لصحيفة «الاخبار» ان الفئران لاتمثل خطرا في محافظة الفيوم !!

د • حمدي الحكيم

● الدقهلية

التحقيق مع المسئولين عن التموين بميت غمر

كتب عطية الصيرفي :

تحقق نيابة ميت غمر حاليا مع كل من ابو السعود محمد عطا عضو الحزب الوطني وعضو مجلس محلي ورئيس لجنة التموين بمركز ومدينة ميت غمر ، واحمد زين مدير ادارة تموين ميت غمر ، ورمضان أحمد الامباني وكيل الجمعية الاستهلاكية بميت غمر • وجهت النيابة تهمة الاخلال العمد بتوزيع سلعة تموين متعلقة بقوت الشعب ، والتزوير في محررات رسمية .. وقررت حبس المتهمين الثلاثة أربعة أيام على ذمة التحقيق •

● القليوبية

عضو الوطني دخل السجن وفقد عضويته

اسقط مجلس محلي محافظة القليوبية حق العضوية عن مصطفى السيد عبد الفتاح عضو مجلس محلي قرية شلقان مركز القناطر الخيرية عن الحزب الوطني وشغل مكانه اول احتياطي القائمة محمد سلامة عفيفي •

كان العضو قد تغيب لفترة طويلة عن حضور الجلسات وتبين بعد ذلك انه موجود بسجن القناطر الخيرية لتنفيذ حكم عليه بالحبس لمدة سنة في قضية سرقة ..

مستودع يهدد بنها بالدمار

طالب اعضاء مجلس محلي محافظة القليوبية بضرورة نقل المستودع الذي انشأته شركة مصر للبترول مؤخرا بجوار مصنع شركة طنطا للزيوت والصابون على طريق الرياح التوفيقي ببنها ..

المستودع بشكله الحالي ملاصق للمصنع وفي اتجاه الريح وتتضح خطورته اذا اخذ في الاعتبار تطاير الشرر من المدخن والغلايات الخاصة بالمصنع مما يهدد مدينة بنها باكملها بالدمار اذا حدث حريق • ويضم هذا المستودع خزان راسي سعته ١٤٠ الف لتر كيروسين واربع خزانات افقية سعة ٥٥ الف لتر سولار وديزل وزيوت •

توقف العمليات لعدم وجود أوكسجين

لمندوب الاهالي

توقف العمل بالمستشفى الجامعي ببنها نظرا لعدم وجود الاكسجين الخاص بالعمليات .. !

كان المصنع الخاص بتوريد الاكسجين بالقاهرة قد تعطل فجأة • لم تف الكميات الاحتياطية من الاكسجين الموجود بالمستشفى لاجراء العمليات • اسرع المسئولون بادارة المستشفى بالاتصال بالمصنع لحل المشكلة •

● الشرقية

حل مشكلة المياه عام ١٩٨٦

لمندوب الاهالي

اعترف مدير عام مشروعات مياه العباسة بوجود نقص في امكانيات المشروع والدولة ادت الى نقص مياه الشرب لمناطق كبيرة بمركز ابو كبير وطالب سكان هذه المناطق بالصبر على انقطاع المياه حتى عام ١٩٨٦ انتظارا للقرض الياباني •

جاء ذلك في لقاء باعضاء مجلس محلي مركز ابو كبير في اجتماعهم الاخير وردا على تساؤلات الاعضاء حول انقطاع مياه الشرب بقرى مجلس قروي الحصوة •

الجدير بالذكر ، ان سكان مجلس محلي الحصوة البالغ عددهم نحو ٢٥ الف مواطن يشربون من الترع منذ أكثر من ٥ شهور •كما يعاني سكان مناطق الهجارسة والربايعة والقرى التابعة لهما بمركز كفر صقر من انقطاع المياه • بلغت سعر الصفيحة من الحجم الصغير عشرة قروش •

الهجرة في رسالة دكتوراه :

د. نجلاء الاهواني : الحكومة شجعت الهجرة للخروج من ازماتها
د. جلال امين : انقذت المجتمع والاقتصاد من الانهيار
د. محمود عبدالفضيل : تفاوت كبير بين دخول المصريين سببه الهجرة

كتب محمد سليمان

اوضحت رسالة دكتوراه نوقشت الاسبوع الماضي ـ ان السياسات التي اتبعتها الحكومة تجاه تدفق العمالة المصرية للخارج لم تكن مستقرة وواضحة • حيث قامت الحكومة في اواخر السبعينيات بتشجيع الهجرة في محاولة لتخفيف حدة الضغوط السياسية والاقتصادية التي صاحبت المصاعب التي واجهها الاقتصاد المصري في السبعينيات •



د • جلال امين
الهجرة والانهيار

تقدمت بالرسالة الى كلية الاقتصاد الباحثة نجلاء الاهواني حول هجرة العمالة المصرية الى الدول النفطية وعلاقتها بالتغيرات الهيكلية في الاقتصاد المصري ما بين الفترة من ١٩٦٧ ـ ١٩٨٠ • وتناولت اجراءات الحكومة لاجتذاب تحويلات المهاجرين فاوضحت أن هذه الاجراءات والتشريعات لم تسفر عن استقطاب المدخرات بكفاءة • بل كانت مسئولة عن انصراف التحويلات بعيدا عن الجهاز المصرفي الرسمي واتجاهها الى السوق السوداء للنقد الاجنبي •

اوضح د • جلال امين استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية ـ اثناء مناقشة رسالة الدكتوراه ـ أن هجرة العاملين المصريين للخارج لم تكن الظاهرة الوحيدة في السبعينيات التي شهدت أيضا البطالة والعجز في ميزان المدفوعات ونقص موارد الدولة من العملات الاجنبية • واضاف : ان الهجرة ساعدت على حماية المجتمع المصري من تفاقم مشاكله وانقذته من الانهيار ، مما يجعلنا ننظر للهجرة كأحد السمات الهامة في مصر خلال الـ ٥٠ سنة الاخيرة

وطرح د • محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة رأيا آخر فقال : أن عمليات الهجرة أحدثت تفاوتا كبيرا بين الدخول والاجور مما ادى الى ظهور انماط جديدة وظواهر خطيرة لم يشهدها المجتمع المصري من قبل • واضاف : ان الرسالة أثارت قضية تحويلات المصريين من الخارج باعتبارها ربما لا يمكن السيطرة عليه • والحقيقة انه أيضا ريع بترولي فاذا نضب المصدر فسوف يحدث انكسار للريع والتحويلات ، الامر الذي يهدد الاقتصاد المصري لاعتماده على تحويلات المصريين بالخارج •

قوات امريكية جديدة في سيناء

ذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ـ البنتاجون ـ ان واشنطن سترسل ١١٠٠ من القوات الى الشرق الاوسط لتغيير القوات الملحقة بالقوات المتعددة الجنسيات وسوف تحل القوة الجديدة محل الفرقة رقم ٨٢ المحمولة جوا •

والقوات الجديدة تعتبر سادس قوة في الجيش الامريكي تعمل في اطار القوة متعددة الجنسيات المتواجدة في سيناء وفقا لاتفاقات كامب ديفيد

٥٢١ مليون ضرائب لم تحصل هذا العام

بلغ العجز في تحصيل الضرائب هذا العام مبلغ ٥٢١ مليون جنيه ، وكانت مصلحة الضرائب قد قدرت المطلوب تحصيله بمبلغ ٢ مليار و٧٢١ مليون جنيه لكن المتحصل الفعلي بلغ ٢ مليار و٢٠٠ مليون فقط ، وبزيادة قدرها ٣٠ مليون جنيه عن العام الماضي •

تأجيل بطاقات التموين الجديدة

انتهى الرأي في وزارة التموين الى تأجيل العمل بالبطاقات الجديدة الى اجل يحدد فيما بعد ، على أن يظل العمل ساريا بالبطاقات الحالية لحين تحديد الموعد النهائي الذي يتوقع ان يكون اول العام القادم •

اعادة نتيجة طب الاسنان

نتيجة كلية طب الاسنان بجامعة الاسكندرية التي أعلنت يوم ٢٩ يونيو ٨٤ بعد اعتمادها • اعيدت نتيجة للشكاوى الى مجلس الكلية لاعادة النظر فيها • والجدير بالذكر ان هذا الموقف قد تكرر اكثر من مرة وكان احد ابرز المخالفات والوقائع التي وجهت الى مدير الجامعة الحالي وعميد الكلية السابق •• الصفري •

ثقة الحاكم والمحكوم ..

د. فؤاد زكريا

في يوم واحد حملت الينا الصحف خبرين يبدو كل منهما منفصلا عن الآخر انفصالا تاما ، ولكني وجدت بينهما ارتباطا وثيقا اود ان اشرك معي القارئ في تامل معانيه ودلالاته . اول هذين الخبرين هو اختيار الدكتور رفعت المحجوب ، ثم تعيينه ، رئيسا لمجلس الشعب ، والثاني هو تجديد تعيين الدكتور حسن حمدي رئيسا لجامعة القاهرة ، بعد انتهاء مدته القانونية ، سنة اخرى حتى بلوغ سن المعاش .

ما هي العلاقة بين هذين الخبرين قد يتبادر الى ذهن القارئ لاول وهلة ذلك الاتصال الوثيق بين المناصب الجامعية القيادية وبين رئاسة المجالس التشريعية في مصر ، منذ السبعينات حتى اليوم . فالرئيس الجديد لمجلس الشعب كان لفترة طويلة من القيادات الجامعية ، وكذلك كان رئيس مجلس الشورى الحالي ، والرئيس السابق لمجلس الشعب كان رئيسا لجامعتي عين شمس وبيروت العربية ، كما ان الرئيس الاسبق لمجلس الشعب كان لفترة طويلة ايضا رئيسا لجامعة القاهرة .

ان الامر يبدو في ظاهره كما لو كان تكريما لاهل العلم ، عن طريق وضع اساتذة الجامعات وقياداتها في ارفع المناصب التشريعية في الدولة . ولكن الحقيقة الاليمة على خلاف ذلك . لسبب بسيط هو ان كثيرا من هؤلاء لم يتميزوا ، حيث كانوا اساتذة ، بانهم كانوا من اللامعين في العلم ، او ممن يكن لهم زملاؤهم تقديرا غير عادي ، او ممن كرسوا وقتهم وجهدهم لخدمة طلابهم او ممن قاموا بدور خاص في الحركة الوطنية داخل الجامعات . وفضلا عن ذلك فان كثيرا منهم قد التجأوا ، من اجل الوصول الى مناصبهم ، الى اساليب لايعترف بها اساتذة الجامعات الذين يؤمنون بان النوم كل ليلة بضمير مرتاح ، خير من بلوغ اعلى المناصب .

لهذه الاسباب لم يكن اساس الارتباط بين الخبرين ، خبر اختيار رئيس مجلس الشعب الجديد ، وخبر تجديد مدة رئيس اكبر واقدم جامعة مصرية ، هو انتماء الاثنين الى سلك الاساتذة الجامعيين الذي اصبح لفئة معينة منهم دور متزايد في حياتنا السياسية منذ السبعينات . وانما كان وجه التشابه بين الخبرين امرا مختلفا كل الاختلاف .

فقد اختير رئيس مجلس الشعب الجديد - بعد ترشيح مباشر من السلطة التنفيذية وانتخاب آلي من الاغلبية الساحقة التي يتمتع بها حزب السلطة - من الاعضاء المعينين لا المنتخبين لمجلس الشعب . ومعنى ذلك ان الدولة هي التي اختارت بنفسها رئيس المجلس الذي يفترض ان مهمته هي ان يقوم بمحاسبتها والرقابة على تصرفاتها . ومعنى ذلك ايضا ان الدولة لم تقتنع بالمئات من النواب الذين انتخبوا شعبيا - بغض النظر عن رأينا في هذه الانتخابات - وقررت ان تضع على راسهم الشخصية التي تختارها هي وبالنظر الى سلطات رئيس المجلس ، فمن الواضح ان الرئيس الذي عينته الحكومة سيكون اقوى نفوذا ، بما لا يقاس ، من اي نائب انتخبه الشعب .

> حسنا ، ما العلاقة اذن بين هذا وبين تجديد تعيين رئيس جامعة القاهرة .

> ان هناك علاقة اساسية بين الامرين ، وان لم تكن ظاهرة للوهلة الاولى ، فمنذ شهور قلائل اجريت انتخابات نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة وخاض رئيس الجامعة هذه الانتخابات بكل ثقل الرئاسة وسلطاتها ونفوذها وقدرتها على المنح والمنع ، والوعد والوعيد ، ولكنه سقط في تلك الانتخابات سقوطا فاحشا ، وتفوق عليه خمسة من شباب هيئة التدريس ، ممن لا حول لهم ولا قوة ، ولا رصيد لهم الا وطنيتهم ومعارضتهم للاساليب التي تدار بها امور الجامعة .

ولقد كان الوضع الطبيعي ، بعد ان اعلن غالبية اعضاء هيئة التدريس سحبهم للثقة برئيس جامعتهم في تلك الانتخابات ، ان يعين في اول فرصة ممكنة رئيس جامعة جديد لاسيما وان جامعتنا العتيدة لا تفتقر ابدا الى الاساتذة العلماء الذين يحظون بثقة زملائهم . ولكن الذي حدث هو العكس ، وتم التجديد لرئيس جامعة جاء ترتيبه السادس بين المرشحين في الانتخابات في جامعته ، بعد مجموعة من الشبان الذين لايتمتع احدهم بشئ من سطوته ونفوذه .

والآن ، ففي استطاعتك ايها القارئ العزيز ان تدرك بوضوح وجه التشابه بين الخبرين اللذين طالعتنا بهما الصحف في يوم واحد . فالخبران يعبران بالفعل عن اتجاه واحد ، هو اسقاط الارادة الشعبية ، ممثلة في عملية الانتخاب ، وتفضيل مبدأ التعيين المباشر حتى لو كانت رغبات القاعدة الجماهيرية تسير في اتجاه مخالف .

وحين يتساءل المرء عن الحكمة في هذا التجاهل للرغبات الشعبية ، لن يجد ردا سوى استمرار التمسك بذلك المبدأ الذي الحق بحياتنا السياسية والاجتماعية والعلمية افدح الضرر ، واعني به عدم اطمئنان الحاكم الا الى اولئك الذين يحظون بثقته الشخصية .

لقد كان هذا المبدأ يتخذ من قبل صورة التضاد بين اهل الثقة واهل الخبرة ، اما في الحالتين اللتين عرضت لهما في هذا المقال فانه يتخذ شكلا مختلفا الى حد ما ، هو التضاد بين ثقة الحاكم وثقة المحكوم فالحاكم يمنح ثقته لاشخاص لم يثبت ان المحكومين قد اولوهم ثقتهم او لاشخاص سحب منهم المحكومون ثقتهم باوضح الصور الممكنة .

ولا يملك كل حريص على مستقبل هذا الوطن الذي ، تنحدر أحواله وتتردى اوضاعه يوما بعد يوم ، الا ان يتساءل : لمصلحة من يقوم هذا التضاد ؟ ولماذا لايمنح الحاكم ثقته اولئك الذين منحهم المحكومون ثقتهم لكي يثق فيهم هو الآخر ؟ أليس هذا هو الطريق الاسهل ، والاضمن والاقدر على حل المشكلات ؟

انني لن اطيل الحديث عن حالة تعيين رئيس مجلس الشعب ، فهذا أمر تكفلت به صحف المعارضة ، التي اعتقد انها عالجته بما فيه الكفاية . ولكنني اود ان اتحدث قليلا عن الحالة الاخرى ، اعني حالة التجديد لرئيس جامعة القاهرة بعد ان انتهت مدة رئاسته القانونية . واعتقد ان الخبرة التي اكتسبتها ، خلال السنوات الطويلة التي قضيتها استاذا جامعيا ، تسمح لي بالخوض في هذا الموضوع .

ان من حقنا ان نتساءل : كم من الوقت يقضي رئيس الجامعة في معالجة المشكلات المتعلقة بالامن والاستقرار ؟ وكم من الوقت والجهد يبذل في حل المشكلات الاكاديمية والتعليمية ؟

ان كثيرا من رؤساء الجامعات وكبار المسئولين فيها اصبحوا ينظرون الى منصبهم على انه فرع من فروع وزارة الداخلية ، اكثر مما هو منصب علمي وتعليمي ينطوي على مسئوليات كبرى .

فمشكلة الدروس الخصوصية في الجامعات تزداد استفحالا ، ولا يخلو موسم للامتحانات من فضائح بيع الاسئلة . وحتى الآن لم يتخذ اي اجراء جدي في مشكلة التجارة في الكتب والمذكرات واستنزاف اموال الطلبة الفقراء ، وغلبة الطابع التجاري على الطابع العلمي في العلاقة بين الاستاذ والطالب . ومستوى خريجي الجامعات في تدهور مستمر ، ناتج عن التفريخ السريع لالوف الخريجين الذين لم يعلمهم احد كيف يفكرون او يحللون او يطبقون منهجا سليما وانما اقتصر زادهم العقلي على الحفظ الحرفي لمعلومات الكتاب الدراسي المقرر ، وافراغها في اوراق اجابة لا يقرأ منها كثير من الاساتذة ، بعد ان تكدست امامهم بالالوف ، الا سطورا قلائل ، هذا اذا قرأوها على الاطلاق .

> ان جامعاتنا قد اتسعت من حيث الكم ، اتساعا مذهلا ، ولكنها تدهورت من حيث الكيف بنفس المعدل . والتحدي الحقيقي امامنا ليس ان نعود الى جامعات القلة المغلقة ، وانما ان نحتفظ بمستوى كيفي عال مع التوسع في تقديم التعليم الى قطاعات عريضة من ابناء الشعب .

> فكم من المسئولين في جامعاتنا يبذلون وقتهم وجهدهم من اجل التفكير في مشكلات كهذه ، والتماس السبيل لحلها .

> وما نسبة اهتماماتهم الاكاديمية الى اهتماماتهم الامنية والمباحثية ؟

> اليس مما يساعد على بقاء هذا الاختلال ان يشعر رئيس الجامعة بانه يدين بمنصبه للدولة التي عينته رغم انف

الارادة الواضحة للقاعدة العريضة من الجامعيين ؟

انني استطيع أن المح ، من وراء التجديد لرئيس جامعة القاهرة ، قضيتين تطلان برأسيهما في الخفاء وان لم تظهرا في العلن : القضية الاولى هي التأكيد الجازم الذي ينقله الى المسئولين ذلك الذي سحبت عنه الجماهير ثقتها . من ان وراء سقوطه مؤامرة (دبرها الشيوعيون) واعتقد ان هذا التأكيد قد تكرر مرارا في الحالة التي نحن بصددها مع ان الناس جميعا قد سئموا تلك اللعبة المملة وكشفوها . فلم يعد اي عاقل يقتنع بان ((الشيوعيين)) قد سيطروا على الجامعة الى حد ان يسحب المئات من اساتذتها ثقتهم من رئيس جامعتهم ، بل ان الجميع يعلمون ان هذه الحجة ليست الا ذريعة لتخويف المسئولين حتى يظل من يفقد ثقة جماهيره محتفظا بمنصبه (بوصفه الدرع الوحيد ضد ((الخطر الشيوعي))) ، وحتى يلتمس لفشله امام الجماهير عذرا .

اما القضية الاخرى فهي قضية (الوفاء) ففي مثل هذه الحالات ، يفكر المسئولون على النحو الاتي : ان الرجل لم تبق له على بلوغ سن التقاعد الا سنة واحدة . وليس من الوفاء ان نبعده عن منصبه في هذه السنة الاخيرة . هذا ، في رأيي منطق يخلط بين المشاعر الشخصية والمصلحة العامة ، ولن تصبح دولة عصرية بحق الا اذا تخلصنا من هذا الخلط الذي استشرى في حياتنا ، والذي هو في حقيقته تطبيق لاسلوب التفكير السائد في (المصاطب) في ادارة شئون المجتمع . ولقد كان مثل هذا الخلط هو الذي ادى الى احتفاظ الكثيرين بمخصصات ضخمة لايستحقونها الا تطبيقا لمبدأ (الوفاء) هذا في غير موضعه واصبح الوزراء السابقون يحتفظون بامتيازاتهم التي منحت لهم بحكم منصبهم ، اذ تخلق لهم مناصب وهمية لايمارسون فيها عملا ، بل اصبحت عائلات المسئولين السابقين تتمتع بامتيازات كبيرة ، تظل تتراكم حتى تثقل كاهل الميزانية في بلد يعاني فقرا شديدا - كل ذلك بحجة (الوفاء) لمن خدموا النظام ، او لعائلاتهم .

هذه افكار ينبغي ان نتحرر منها اذا شئنا أن نبني مجتمعنا على اسس عقلانية رشيدة . فالوفاء يدخل في باب المعاملات الشخصية ، واذا مارسته الدولة فمن الواجب الا يأتي على حساب الصالح العام . وبطبيعة الحال فليس معنى ذلك اننا ندعو الى ان تتنكر الدولة للمخلصين او تجحد فضلهم . ولكن السؤال الحاسم هو : من هم المخلصون ، ومن هم اصحاب الفضل ، ومن هم الذين يستحقون من الدولة معاملة خاصة ؟ لو فكرنا في اجابة عن هذا السؤال ، في ضوء الحالة التي نحن بصددها ، لوجدنا ان معيار الاخلاص هنا ليس الا اداء خدمات خاصة للنظام ، لاعلاقة لها بالمصلحة العامة

ومن هنا فان اقل ما كان ينبغي توقعه هو ان يعود رئيس الجامعة أستاذا بعد ان تنتهي مدته ، وبعد ان اعلن زملاؤه - الذين ينبغي ان يكون لرأيهم كل الاحترام - انهم حجبوا عنه ثقتهم .

اما اذا قيل ان انتخابات نادي هيئة التدريس ليست استفتاء على المنصب الاداري الذي يتولاه رئيس الجامعة ، فان الرد الواضح هو ان تلك الانتخابات هي المؤشر الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه ، في حالة عدم تطبيق مبدأ الانتخاب في تولي المناصب القيادية كرئاسة الجامعة ، وهو المبدأ الذي نادى به رجال الجامعة منذ وقت طويل . ومن المؤكد أن انتخابات النادي - شأنها مثلا شأن انتخابات نادي الضباط قبل قيام ثورة يوليو مباشرة - مؤشر لا يمكن تجاهله لمدى ثقة رجال الجامعة في اولئك الذين يتصدون لقيادة انشطتها .

لقد سبق ان اجريت ، في العهد الساداتي ، انتخابات لنادي القضاة ، وسقط فيها مرشح الحكومة سقوطا شنيعا ، ولكن رئيس الدولة كافاه بان عينه ، بعدها مباشرة ، وزيرا للعدل ، اعني متحكما في رقاب اولئك الذين اسقطوه . وقد اثبتت التجارب ان مثل هذا التحدي لارادة القاعدة العريضة من الهيئات الجماهيرية كان واحدا من الاخطاء الرئيسية التي ارتكبها العهد الساداتي .

ونحن لانريد ان يعيد التاريخ نفسه ، ونؤمن بان المصلحة العليا للوطن تقتضي ، في جميع الحالات ، ان نتخلص من ذلك التعارض المزعوم بين ثقة الحاكم وثقة المحكوم .

قبل جلسات استماع اتحاد النقابات

ضمان حقوق ومصالح العاملين في الخارج

اعلن اتحاد نقابات عمال مصر عن البدء في عقد جلسات استماع حول مشكلة العمالة المصرية المهاجرة ويرغم ان هذه الخطوة تأتي متاخرة كثيرا عن موعدها ، حيث بدات الهجرة المكثفة للعمالة المصرية منذ اكثر من عشر سنوات . ويرغم انها ربما تأتي بعد اوانها اذ تشير كثير من الدلائل الى ان عصر الهجرة للقادة .. او عودة العمالة المصرية ، قد حل بسبب استغناء اسواق العمل العربية عنها ، اما لنمو الطاقة البشرية المدربة ، واما لاثار الازمات الاقتصادية وتقليص خطط التنمية الخ .. فان امر العمالة المصرية المهاجرة يظل في حاجة الى الجدية الجدير بها ، خاصة بعد ان شملت الهجرة مابين ثلاثة وخمسة ملايين مصري ..

والوضع الصحيح للمسالة ، ليس بالبحث عن اجراءات ، تضبط ، الهجرة .. او تضاعف الخطوات التي يحتاج اليها العامل المسافر للعمل .. او تزيد دخل الخزانة من الرسوم والتمغات .. وانما بان تبحث مشاكل العاملين انفسهم كقوة عمل لها حقوق تنظمها قوانين العمل الدولية والعربية ، وكبشر ومجتمعات انسانية يجب ان تحيا حياة كريمة في اي ارض تعيش عليها ..

وهذا لا يتأتى الا اذا وجدت قوة العمل المصرية المهاجرة الرعاية الحقيقية منذ البداية حتى النهاية .. من الاختيار .. حتى تنظيم عملية التعاقد .. فالسفر .. فالوصول .. فضمانات تنفيذ التعاقد .. حتى سفر العودة ..

والكفيل بذلك ، ليس الاجراءات الحكومية وحدها .. وانما - الاهم - تنظيم نقابي مخلص للعاملين .. يدرك مسئوليته ازاءهم .. في اي مكان .

وبشكل عام ، فان ابرز مايعانيه العاملون المصريون الذين يخرجون للعمل في الخارج ، وخاصة في البلاد العربية .. يتركز في الاتي :

١ - فوضى التعاقد ، الذي يتم حتى الان بصورة فردية . لاتنظمه تعاقدات جماعية ، تشرف عليها النقابة او الاتحاد العام . مما يوقع العاملين في ظروف بالغة السوء في جميع النواحي ..

٢ - فوضى السفر . حيث تتحكم مكاتب السفريات التي تنهب المواطنين والتي ثبت ان الكثير منها وهمي .. قائم على النصب والتحايل . في غياب اي عملية تنظيم سليمة لتسفير العاملين ..

٣ - الظلم الواضح في شروط التعاقد . فالعاملون المصريون - من العامل العادي حتى الطبيب والمهندس والخبير - ينالون اقل الاجور بالنسبة لاقرانهم من الجنسيات الاخرى ..

وهم - في كثير من البلدان - محرومون من كل او بعض الامتيازات التي يحصل عليها الاخرون ضمن شروط التعاقدات الجماعية - مثل الاستراحات او المساكن المخصصة - ووسائل النقل المنتقلة - نظام الاجازات المحدد الخ ..

٤ - انعدام اي شكل من اشكال الرعاية . فلا السفارات ولا القنصليات .. ولا الملحقين العماليين لهم علاقة بالعمالة المصرية في الخارج فلا احد يرجع اليهم العاملون المصريون في الخارج .. ولا احد من المسئولين في الحكومة المصرية واجهزتها يعتبر نفسه مسئولا عنهم ..

وهكذا ، بينما يجد الهنود والباكستانيون والفلبينيون وغيرهم ، رعاية كاملة من سفاراتهم .. وتدخلا لحماية من يتعرض منهم لاي اذى او ظلم .. فان المصريين يبقون في الخارج « بطولهم » .. منهم لصاحب العمل ..

٥ - عدم وجود اي شكل نقابي جماعي ينظم العاملين المصريين في الخارج ويكون الاداة التي تبلور برنامج كفاحهم لتحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية ..

ان العمل على ضمان حقوق العاملين المصريين المهاجرين .. ورعاية مصالحهم هو الشئ المفتقد حتى الان ..

فهل تؤدي جلسات اتحاد عام نقابات عمال مصر الى نتيجة على هذا الطريق .. ؟!

صابر بسيوني

في العيد الثاني والثلاثين لثورة يوليو ١٩٥٢

إلى أي حد يمثل الوسط حقيقة ثورة يوليو ؟

وهل يستطيع الحزب الحاكم التخلص من اليمين الرجعي

تحتفل مصر خلال الاسبوع القادم بالعيد الثاني والثلاثين لثورة يوليو ١٩٥٢ . وهو اول احتفال بعد انتخابات شاهدت صراعا مختلفا ذا طابع فكري وايديولوجي حول ثورة يوليو . فقد احتدمت المعركة خلال الانتخابات وقبلها بين القوى السياسية الرافضة للثورة والناقدة لها بشدة فكرا وانجازا ، وبين العناصر التي تعلن انتماءها لهذه الثورة . كما دار صراع آخر بين القوى التي تقول بالانتماء لهذه الثورة حول ايها هو الذي يلتزم حقيقة بمبادئ هذه الثورة ومن الاحزاب التي يدافع حقا عن انجازاتها ويتصدى لكل محاولات للانتكاس عليها .

د. ابراهيم سعد الدين

وقد كان من ابرز الظواهر في الانتخابات الاخيرة ، ان الحزب الوطني الديموقراطي الذي كان مؤسسة والعديد من عناصره القيادية من اشد المهاجمين للقيادة التاريخية للثورة - الرئيس جمال عبد الناصر - ولعهده ولانجازاته هو الاكثر تصديا وهجوما على القوى الليبرالية والدينية التي تحالفت في الوفد الجديد واتهاما لها بانها تهدد بعودة المجتمع الى الوراء وتصفية منجزات ثورة يوليو المجيدة . وكان ممارسات الحزب نفسه وسياساته التي اتبعها بالفعل والتي لم تزل هي عصب برنامجه المعلن لاتمثل انتكاسة وخروجا على مبادئ ثورة يوليو التي يدعو للدفاع عنها .

وعود المنظرين

ودون تقدد حقيقي لمواقف واتجاهات القيادة السابقة للحزب ، ولا لاي من سياساته الرئيسية ومدلابعض منظري الحزب وقياداته بان حزبا جديدا سوف ينشأ بعد الانتخابات وان ذلك الحزب سيكون اكثر اتساقا مع وجهة نظر الرئيس الحالي ، الذي يلتزم بما هو ايجابي في كل من المرحلتين السابقتين للثورة ويسعى للتغلب على سلبياتهما معا .

ويبدو ان اختيار الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب والدور الذي انيط به في المجلس وخارجه وما يتعلق به من احاديث باسم الحزب والسلطة وتقديمه لنفسه بانه يمثل ((الوسط)) الذي ارتبط بثورة يوليو من البداية وظل مؤيدا لها حتى الآن وان اختلف معها حول بعض القضايا ، ودعوته لكل قوى ثورة يوليو للانضمام للحزب الوطني والعمل في اطاره منعا لتشتت الجهود وللدفاع عن مبادئ الثورة تعتبر الخطوات الاولى في التغيير الحزبي الموعود .

ان هذه الاحاديث والتصريحات عن التغيير المرتقب في الحزب الوطني الديموقراطي ، الى جانب المقالات المتوالية التي نشرت في الصحف القومية خلال فترة الانتخابات وبعدها عن التغيير الحقيقي الذي احدثه الرئيس مبارك في السياسات المطبقة في مصر سواء فيما يتعلق بالقضايا الوطنية والقومية او اقامة الديموقراطية او السياسات الاقتصادية تضمنت اعترافا وان يكن غير معلن بان مجمل السياسات التي كان يتبعها الحزب والحكومة خاصة في نهاية العهد الساداتي كانت تتطلب التغيير ، وانها طبقا لتصنيفات السياسة المروقة كانت سياسات يمينية .

ومهما كانت درجة ترحيبنا بان يلعب ((الوسط)) دورا اكبر في الحزب الوطني وفي قيادة السلطة والدولة ، فان امرين لابد وان يطرحا نفسيهما نتيجة لهذه التطورات .

●● الاول هو مدى امكان الحزب الحاكم ان يتخلص حقيقة من نفوذ وسياسات ((اليمين)) الرجعي والمعادي لثورة يوليو وخاصة بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

●● اما الثاني فهو الى اي حد يمثل ((الوسط)) حقيقة ثورة يوليو ومبادئها التي تطورت خلال فترة الحكم الناصري .

بغض النظر عن مدى نزاهة الانتخابات او عدم نزاهتها ، وبغض النظر عن تأثير ابعاد اليسار من التواجد في اطار مجلس الشعب ، فليس هناك من شك في ان انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، لم تخف من نفوذ ((اليمين)) والعناصر ((الطفيلية)) ضمن الهيئة البرلمانية للحزب الوطني بل على العكس وسخت هذا النفوذ . ان استبعاد بعض العناصر ((سيئة السمعة)) والتي ارتبطت ارتباطا مباشرا بقضايا الفساد او التهريب ، لاينفي ان العديد من العناصر التي عادت الى مجلس الشعب هي ضمن وعلى رأس قيادات الرأسمالية الطفيلية في مصر . وان الاغلبية الكبرى من عناصر الهيئة البرلمانية الجديدة هم من بين المستفيدين مباشرة او غير مباشرة بالسياسات التي طبقها الطفيليون طوال السنوات الاربع عشرة الماضية . وان صعود هؤلاء الاعضاء للمجلس قد استند فيما استند اليه الى حركة وضغوط واستخدام القوة بواسطة عناصر محلية كانت ولم تزل ((تتكسب)) من نفوذها السياسي ومن تسلطها وقدرتها على المنح والمنع وتكوين قدرا متزايدا من الثروات من خلال سلوكها الطفيلي وغير المشروع .

وتبدو هذه الحقيقة واضحة من ان رئاسة الحزب والدولة ، عندما ارادت ان تقدم وجها جديدا للحزب الحاكم كمقدمة على التغيير الموعود اضطرت الى اختيار رئيس مجلس الشعب من خارج الهيئة البرلمانية المنتخبة .

واذا كانت الهيئة البرلمانية للحزب الوطني قد قبلت هذا الاختيار مضطرة ، واذا كان من المحتمل ان تقبل في المستقبل ايضا هذا القرار او ذاك لرئيس الجمهورية والحزب ، وان تضطر للخضوع بالنسبة لامر او اخر ، فان تكوين ممثلي الحزب الوطني في مجلس الشعب وطبيعتهم الطبقية يبقى عاملا شديد التأثير على الحدود التي يمكن ان تصل اليها اي تغييرات في السياسات المتبعة

المستحيلات

وسوف يكون من الصعب ، او شبه المستحيل في ظل التركيب الحالي لهيئة الحزب البرلمانية ان يتصور اتخاذ خطوات حقيقية للحد من الاستيراد وزيادة الاعتماد على النفس . او اجراء ترشيد حقيقي للاستهلاك لصالح الطبقات الشعبية ، او تطبيق سياسة اسكانية تسعى بصفة اساسية لتوفير المسكن الملائم بايجار مناسب للطبقات الفقيرة والمتوسطة او اتخاذ خطوات فعالة لاعادة توزيع الدخل او تمويل الدعم من مصادر حقيقية عن طريق الضرائب ، او تحقيق ربط حقيقي بين الزيادة في الاجور والزيادة في الاسعار ..

وسيظل نفوذ الرأسمالية الطفيلية يحد من اي اصلاح حقيقي . وهو ما يتعارض مع أحد المبادئ الاولى للثورة التي تضمنتها أهدافها الستة في مرحلتها المبكرة والتي نادت بضرورة القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم .

ان تحقيق سيطرة « الوسط » الذي ينتمي الى ثورة ٢٣ يوليو على الحزب الوطني ليصبح بحق « أحد أحزاب ثورة يوليو هي مهمة مستحيلة على ضوء توازنات القوى داخل الحزب وفي مجلس الشعب .

وحتى بفرض امكان تحقيق هذه المهمة المستحيلة فهل يعني ذلك ان الحزب الوطني يصبح بذلك « حزب ثورة يوليو » المعبر عن مبادئها والتي يضعها موضع التطبيق . او انه لا يعدو ان يكون في احسن الفروض مجرد معبر عن اتجاهاتها المختلفة ؟

وسطية يوليو

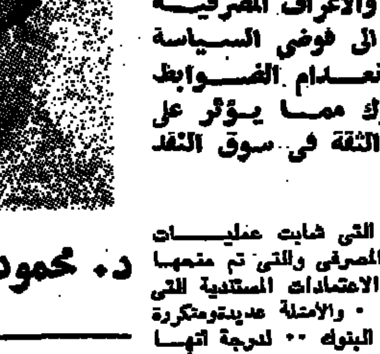
ان القول بان « الوسط » هو المعبر الحقيقي عن مبادئ ثورة يوليو يتضمن تجنيا على الواقع وانكسارا للتطورات الجذرية في اتجاهات الثورة تحت قيادة جمال عبد الناصر ، وتحويلها من ثورة للتحرر الوطني وتحقيق الاستقلال تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية الى ثورة عميقة العداء للاستعمار تسعى لتحقيق الوحدة العربية وتتجه لتحقيق اصلاحات اجتماعية جذرية ذات توجيهات اشتراكية . وتطورات مبادئ الثورة من مبادئها الستة المعروفة الى الميثاق الوطني وميثاق ٣٠ مارس واتخذها خطوات فعلية لتصفية نفوذ ومراكز الرأسمالية الكبيرة ومحاصرة نموها ، واتجاهها لتحقيق تحالف وثيق مع كل قوى التحرر والاشتراكية ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والتبعية ومحاولتها بناء اقتصاد وطني مستقل يلعب القطاع العام فيه دورا قياديا وطرحها ضرورة تذويب الفوارق بين الطبقات الاجتماعية ..

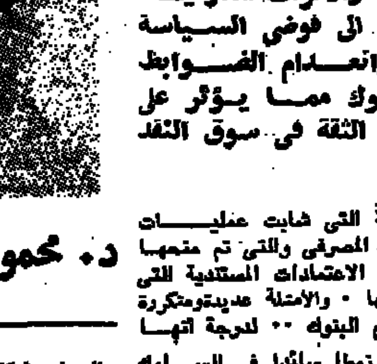
ان ثورة يوليو التي ضمت بين صفوفها اتجاهات سياسية متعددة ، وشملت قوى عديدة قد تطورت في ظل قيادة جمال عبد الناصر في اتجاه « اليسار » . واعلن عبد الناصر اكثر من مرة انه هو « اليسار » في مصر .

واذا كنا لا ننكر بان « الوسط » كان احد التيارات المنتمية الى ثورة يوليو فمن المستحيل التسليم بانه هو الممثل لهذه الثورة ومبادئها . على ان القضية لم تعد قضية ادعاء هذا الحزب او ذاك بالدفاع عن ثورة يوليو والالتزام بمبادئها بقدر ما هي قضية حقيقة موقف كل حزب من القضايا المثارة اليوم على النطاق القومي الوطني وفي مقدمتها الموقف من الاستعمار الامريكي ومحاولات السيطرة على الشرق العربي والموقف من الاعتماد على المعونات الخارجية المشروطة ومدى السعي الحقيقي لبناء اقتصاد وطني مستقل ، والموقف من الازمة الاقتصادية وكيفية حلها وعلى حساب اي من الطبقات الاجتماعية يتم هذا الحل ، ومدى الالتزام الحقيقي بالسعي للحد من الفروق الطبيعية . وفي راينا ان السياسات التي يتبعها « الوسط » حتى الآن لا تبتعد كثيرا عن سياسات اليمين في هذا الشأن .

●● حول أزمة النشاط المصرفي ●●

بنوك ومافيات





د. محمود عبد الفضيل

كشفت التحقيقات التي اجراها جهاز المدعي العام الاشتراكي خلال الشهور الماضية عن تورط العديد من « البنوك الانفتاحية » الجديدة في العديد من المعاملات والتصرفات المالية التي تخالف القواعد والاعراف المصرفية السليمة ، بل تشير بوضوح وصراحة الى فوضى السياسة الائتمانية والمصرفية المعمول بها ، وانعدام الضوابط الخاصة بالرقابة والاشراف على البنوك مما يؤثر على استقرار الاقتصاد المصري ويزعزع الثقة في سوق النقد والائتمان .

ولقد كانت نذر الازمة واضحة وبادية للعيان منذ فترة ليست بالقصيرة ، ومع ذلك فقد بدأ سوق النقد والائتمان منتعشا رائجا مع التوسع في منح القروض والتسهيلات الائتمانية لتمويل انشطة « مشبوهة » يقوم بها بعض رجال الاعمال الجدد فبالرغم من ارتفاع اسعار الفائدة على القروض والتسهيلات الائتمانية فان ذلك لم يحد من حماس الاثراء السريع لهؤلاء المغامرين والافاقين الذين يبحثون عن الارباح المريعة والسهلة الطائلة .

قوة قابضة

وفي ظل جو التسيب والبحث المحموم عن الارباح السهلة والسريعة على حساب دعم بنيان الاقتصاد القومي ، تورط عدد من العاملين بقطاع البنوك على اعلى مستويات المسئولية في تسهيل مهمة الاثراء السريع لهؤلاء المغامرين الجدد في دنيا الاعمال والمال .. فلقد كشفت التحقيقات عن المخالفات الصارخة التي شابت عمليات الائتمان المصرفي والتي تم منحها وعمليات الاعتمادات المستندية التي تم فتحها . والامثلة عديدة ومتكررة في معظم البنوك .. لدرجة انها اصبحت نمطا سائدا في السلوك لمعظم كبار المتعاملين من رجال الاعمال الانفتاحيين الجدد .

ولعل الاندفاع الطائش وراء الارباح السهلة والسريعة ، دون مراعاة اعتبارات صالح الاقتصاد القومي ، هي التي دفعت بالعديد من البنوك الانفتاحية والمشتركة في تمويل انشطة مثل « الاتجار في العملات الاجنبية » على نطاق واسع بدون استيفاء الضمانات اللازمة لحماية حقوق المودعين .

فقد كشفت التحقيقات التي اجراها جهاز المدعي الاشتراكي عن ان احد كبار تجار العملة « سامي علي حسن » قد بلغ حجم تعاملاته نحو ٢ مليار جنيه في السنة . ومعنى ذلك بسيط وخطير للغاية .. ان هذا الرجل يشكل قوة مالية قابضة في سوق النقد الاجنبي والصيرفة المصرية تفوق القوة المالية لجميع النقد الاجنبي لدى البنوك التجارية ، وان اجهزة الدولة وشركات القطاع العام غالبا ما تضطر للجوء اليه لتدبير بعض احتياجاتها من العملات الاجنبية باسعار « السوق السوداء » مع اضافة « علاوة تدبير عمله » ؟

ولكن القضية الاخطر من كل تلك ان هذا الحجم الواسع والضخم للمعاملات لتجار العملة ماكان ليصل لهذا الحد لولا تورط الجهاز المصرفي في ضخ السيولة بلا حساب لهؤلاء التجار .. الى درجة وصلت الى حد المضاربة باموال المودعين والخروج عن كل قواعد العرف المصرفي السليم .

والقول بالخروج عن « قواعد العرف المصرفي السليم » هو تبسيط مخل بالواقع ، فالخروج عن العرف المصرفي السليم لم يكن وليد الصدفه او نتيجه خطأ متعمد و غير متعمد لاحد كبار المسئولين بالقطاع المصرفي .. فالتحقيقات والحالات المتعددة المتطورة امام القضاء كلها تكشف ان عملية ضخ السيولة وتمويل انشطة المغامرين والمضاربين من رجال الاعمال الانفتاحيين الجدد انما كانت تتم وفقا لخطة موسومة ومدروسه يشترك فيها اكثر من بنك وتأخذ شبكه علاقات دائريه متعددة الاطراف .

١ تمويل اكبر عمليات تجارة العملة تورط فيها عدد من البنوك مثل بنك الاهرام وجمال ترست بنك ، وبنك فيصل الاسلامي ، وبنك الاعتماد والتجارة حيث استخدام أدوات ائتمان صورية «غير مغطاه» مثل خطابات الضمان والشيكات المؤجلة وعقبولة الدفع صوريا ، لضخ اكبر كمية من السيولة لتسهيل انشطة هؤلاء التجار

وتؤكد هذه الحقيقة ماكشفت عنه التحقيقات الخاصة بالتسهيلات الائتمانية الممنوحة لتاجر قطع غيار السيارات رضا ابراهيم غالب ، اذ كشفت تحقيقات محكمة القيم الى تورط عدد من البنوك الانفتاحية في تغطية مركز العميل دون ضمانات حقيقية ، وعلى رأسها بنك مصر امريكا الدولي ، بنك الاعتماد والتجارة - مصر ، بنك الدلتا الدولي . ولم يقتصر الامر على ذلك بل امتد الامر الى المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية وارتكاب المسئولين فيه عن نظام المشاركات مخالفات واضحة ، وان احدى المشاركات لم يقصد فيهما مشاركة في عملية فعلية ، وانما قصد منها تغطية موقف المدعى عليه وشقيقه وذلك باستخدام حصة المصرف في رأسمال المشاركة الامر الذي استبان منه صورية تلك المشاركة » (راجع اسباب حكم محكمة القيم المنشوره بجريدة الاهرام بتاريخ ٢-٤-١٩٨٤) .

الليلة والبارحة

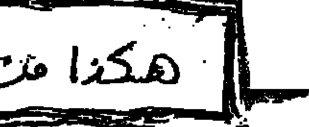
وطريف في الامر انني كنت اقلب بعض صفحات كتاب « بنوك وباشوات » من تاليف المؤرخ الاقتصادي الامريكي دافيد لاندز - والذي توجد له ترجمة عربية رائعة ودقيقة من اعداد الدكتور عبد العظيم انيس - فوجدته يتحدث عن نفس الظواهر والمضاربات المصرفية التي شهدتها خلال السنوات الاخيرة ، ولاسيما في مجال الحسابات المفتوحة دون ضمانات والتوسع في استخدام كمبيالات المجاملة لضخ السيولة للمغامرين من رجال الاعمال الاجانب والمصريين في منتصف القرن الماضي .

اذ يؤكد دافيد لاندز على ان « الحسابات المفتوحة » - سواء اكانت دائرية امغير ذلك - متضمن من الاخطار اكثر من القروض القائمة على صفقات تجارية جارية وليست هذه الاخطار ناتجة عن عجز المقترض عن السداد في الميعاد بقدر ماهي ناتجة عن احتمالات استعمال هذا النوع من الحسابات . فالحسابات المفتوحة بطبيعتها لايمكن السيطرة عليها سيطرة مباشرة مثل القروض العادية » .

وفي مكان اخر يتحدث لاندز عن الاستعمال الدائم لكمبيالات المجاملة فيقول « وقد سميت بهذا الاسم لانها عباره عن مجاملة من احد رجال الاعمال لاخر ، اي ان احد رجال الاعمال يقبل كمبياله مسحوبه عليه من تاجر اخر عن عمليه تجارية لم تحدث ابدا » وكمبيالة المجاملة لاتختلف عن الكمبيالة العادية في مظهرها ، اما في حقيقتها فهي لاتخرج عن كونها سندا ائتيا موقعا عليه من شخصين دون ان يكون غطاؤها صفقات تجارية حقيقية .

وكل هذه الادوات والاساليب والحيل الصورية يتقنها المحترفون والمحتالون للاستئثار باكبر قدر من التمويل المصرفي للاثراء السريع على حساب سلامة اوضاع الاقتصاد القومي وعلى حساب سلامة الاعراف والتقاليد المصرفية ولهذا يكون من العبث - بل الاستخفاف بالعقول - رد ماحدث من السنوات الاخيره في القطاع المصرفي الانفتاحي الى مخاطر الائتمان على النحو الذي درجت عليه بعض التفسيرات الدفاعية . فالمسألة حجمها اكبر من ذلك بكثير . والاليات المستخدمة تشير بوضوح الى سياسة متكاملة الاركان خربت الاقتصاد الوطني وحرفت التمويل المصرفي عن مساره السليم . في غيبه من رقابة البنك المركزي وفي ظل انفلات حبل « سياسة الانفتاح الاقتصادي » .

ولو قدر لدافيد لاندز ان يكتب كتابا جديدا عن ما حدث في القطاع المصرفي منذ منتصف السبعينات فلن يجد عنوانا لكتابه الجديد افضل من « بنوك ومافيات » .



مخالفات مالية في وزارة التعليم «والقانون يسمح بالبراءة»

الحكم : براءة لجميع المتهمين
المحكمه : التاديبيه لمستوى الادارة العليا .
الجلسة : بتاريخ ١٦ يونية الماضي
المتهمون : ١٦ متهما ، بينهم وكلاء وزارة حاليين وسابقين ، ومديرين لرعاية المبعوثين والتمثيل الثقافي بالخارج والاشراف المالي والحسابات وخلافه .
الاتهام : ارتكاب مخالفات مالية منصوص عليها في القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ ، بصرفهم مائة الف و٨٨٠ جنيها دون وجه حق . والمستندات موجودة ، والمتهمون لا ينكرون التهمة .

وخرج المتهمون من ساحة المحكمه التاديبيه ، لتتولى النيابة العامة التحقيق في نفس التهم ، في القضيه ١٦٢٧ لسنة ٨٤ ، اداري ، والمقيدة برقم ٦٣ لسنه ٨٤ حصر ، السيدة .

من المسئول ؟

كان المتهمون قد سافروا للخارج في مهمات لفترات قصيرة ، خلال عام ٨٢ - ١٩٨٣ فصرفوا - بالاضافة لمرتباتهم في الداخل - مرتبات الدبلوماسيين العاملين بالسفارات المصرية ، بما تشمله من بدلات التمثيل والاغتراب والسكن ، علاوة على الاعفاءات الجمركيه المقررة لوظائف التمثيل الدبلوماسي المعادلة لوظائفهم .

وبينما ينص القانون على أن قرارات ندب العاملين للعمل بالمكاتب الفنية والمراكز الثقافية بالخارج ، يجب أن تتم بقرار من وزير الخارجية ، بالاتفاق مع الوزير المختص ، فانه في الحالات المذكورة صدرت القرارات من وزير التعليم العالي منفردا ، وبالتالي ، فانها تكون ترخيصا بالسفر دون الندب للعمل وبالتالي لا يستحق المتهمون سوى بدلات السفر فقط ، دون البدلات والمزايا الاخرى المقررة للمنتدبين ولم يعترض القانون على الجهاز المالي بالادارة العامة للبعثات والتمثيل الثقافي على صرف تلك المبالغ والغريب أن أحد وكلاء الوزارة - التعليم العالي - كان يكتفي بتوقيعه على القرارات نيابة عن الوزير .

ورغم ثبوت المخالفه ، كان الحكم ببراءة المتهمين أمام المحكمه التاديبية لمستوى الادارة العليا ، فمن هو المتهم اذن ؟

براءة لحسن النية

قالتوكالة وزارة المالية لحسابات الحكومة ، والجهاز المركزي للمحاسبات في تقاريرهما ، ان وزارة التعليم العالي اعتادت هذا التصرف منذ بداية ١٩٨٢ .

ومع ذلك فقد قالت المحكمة في حيثياتها « ان الموضوع يحتمل أكثر من رأي قانوني ، وللقائمين على التنفيذ الاخذ باحدها ، ومن ثم لا يكون هناك ثمة انحراف ، ولا محل بالتالي للمساءلة ، واستندت المحكمة الى الفتوى القانونية لمجلس الدولة بجلسته في ٢٢ فبراير ١٩٨٤ والتي جاء بها « ان قرارات الندب تصدر بالاتفاق مع وزارة الخارجية بالاتفاق مع الوزير المختص بالنسبة الى الندب الى وظائف الملحقين الفنيين ببعثات التمثيل ، فلا يتعداه الى وظائف أخرى ، حيث يتم شغلها ندبا بقرار من الوزير المختص » .

وقررت المحكمة المطالبة بسداد المبالغ المنصرفة دون وجه حق أو اقتطاعها من الراتب بحكم القانون ، ودون مساءلة تأديبية ، مادام الامر قد خلا من سوء القصد واساءة استعمال السلطة .

أما المسئولون عن الصرف المالي ، المتهمون بالموافقة على صرف مبالغ مخالفة ، وتنفيذهم لذلك ، فقد استندت المحكمة الى ما جاء بمذكرة دفاعهم من أنهم ما كانوا يعلمون بمخالفة تلك القرارات للقرار الجمهوري رقم ٤١ لسنة ١٩٥٨ ، وأنهم لم يقصدوا الاضرار بالمال العام ، واعتقدوا بأن تصرفهم سليم قانونا .

مصطفى كمال حلمي — كمال حسن علي — صلاح جلال

والصحفيون أيضا

ولم يقتصر الامر على كبار العاملين بوزارة التعليم ، فقد (نال بعض الصحفيين من الحظ جانب) حيث قامت وزارة التعليم بتحمل نفقات سفرهم الى أمريكا وبعض الدول الاوربية لتغطية أنشطة علمية وثقافية خاصة بالمبعوثين هناك .

ولما كان الصرف غير قانوني ، فقد أرسل مدير عام الاشراف المالي بالوزارة مذكرات الى هؤلاء الصحفيين يخطرهم فيها بضرورة سدادهم للمبالغ التي انفقت عليهم ، وبدأت عملية السداد فعلا .

وفي النهاية تبقى عدة أسئلة حائرة تنتظر الاجابة :

● لماذا بدأت وزارة التعليم تعتاد هذا التصرف منذ بداية ١٩٨٢ ؟ وهل بدأت تنسى القوانين والقرارات الجمهورية منذ هذا التاريخ ؟

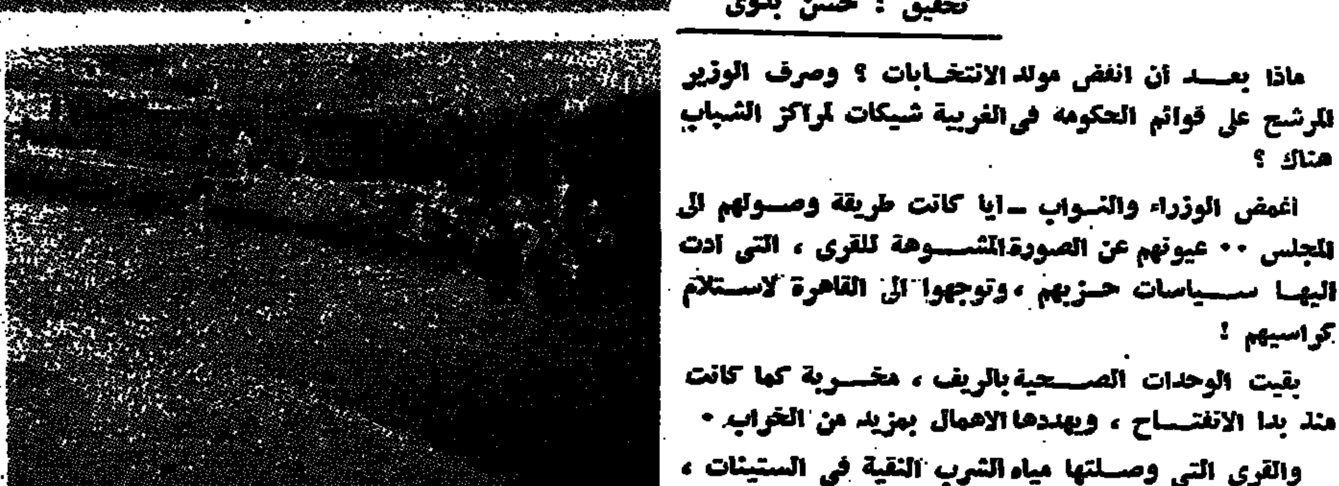
● واذا كانت هناك مبالغ منصرفة دون وجه حق ، فمن المسئول عن صرفها ؟ وهل علم وزير التعليم بتلك القرارات قبل صدورها ؟ أم أن وكلاء الوزارة كانوا يوقعونها ؟ ولماذا لم يتم صدور القرارات بالاتفاق مع وزارة الخارجية كما ينص القانون ؟

● وهل القانون هو المسئول ؟ هل يضع عقبات أمام كبار موظفي وزارة التعليم فيلزمهم بالتنسيق مع الخارجية ؟ أم انه غير محدد وقاطع في مثل هذه الحالات ، مما يسمح بتعدد الآراء القانونية والفتاوى فيه ، وبحسن النية وسلامة الاعتقاد فيمن يخالفونه ؟

٥٠ ألف مواطن بلا مستشفى ولا مياه ولا مدرسة ابتدائي

تحقيق : حسن بدوي





ماذا بعد أن انفض مولد الانتخابات ؟ وصرف الوزير المرشح على قوائم الحكومه في الغربية شيكات لمراكز الشباب هناك ؟

اغمض الوزراء والنواب - أيا كانت طريقة وصولهم الى المجلس .. عيونهم عن الصورة المشوهة للقرى ، التي ادت اليها سياسات حزبهم ، وتوجهوا الى القاهرة لاستلام كراسيهم !

بقيت الوحدات الصحية بالريف ، مخربة كما كانت منذ بدأ الانفتاح ، ويهددها الاهمال بمزيد من الخراب .

والقرى التي وصلتها مياه الشرب النقية في الستينات ، تفضلت سياسات السبعينات بحرمانها منها .

وقرى بلغ تعداد الواحدة منها ٥٠ الفا تبحث عن مدرسة ابتدائي لإطفالها - مثل قرية ساموول مركز المحلة الكبرى ، بمحافظة الغربية .

مستشفى « ساموول »

تأسست المستشفى عام ١٩٤٥ على مساحة ٥ أفدنة ، وتضم ١٨ سريرا ، وبها حجرة عمليات وأخرى للولادة ومعمل وصيدلية ومسكن للطبيب وآخر للممرضات ، ويعمل بها ٤ أطباء و ١١ عاملا وعاملة ومثلهم من الممرضات و ٥ موظفين ، ومنذ تأسيس المستشفى وهي تعمل على أكمل وجه ، حتى بداية السبعينات ، فانقلبت الامور رأسا على عقب ..

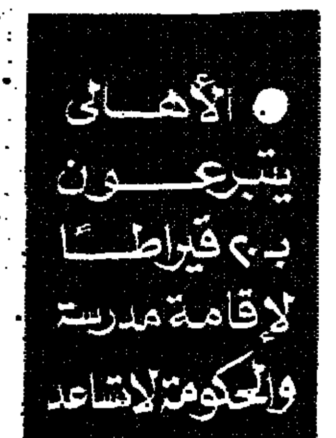
أغلقت حجرة العمليات والقسم الداخلي ، وتحول المبنى الضخم الى أطلال ، ويعدد أهالي القرية المخالفات التي تتم بالمستشفى !

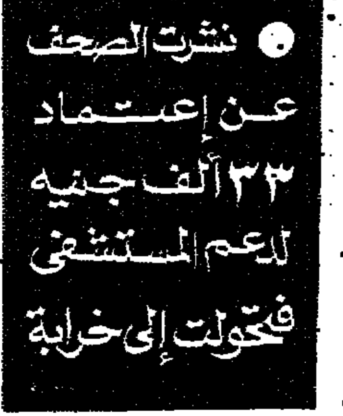
- يوجد ٤ أطباء لا تعرف منهم سوى واحد فقط ، أما الباقون فيحصلون على مرتباتهم كاملة ولا يحضرون الى المستشفى اطلاقا .
- قام أحد المواطنين بالاستيلاء على مساحة نصف فدان من أراضي المستشفى وزرعها لحسابه الخاص
- يقوم الطبيب المقيم بالاستيلاء على الادوية الواردة الى المستشفى وبيعها لحسابه الخاص ، علنا وأمام الجميع .
- المعدات والاجهزة الموجودة بحجرة العمليات يعلوها الصدأ نتيجة اهمالها لسنوات طويلة .
- اخصائي التحليل بالمستشفى أمي ، لا يعرف القراءة والكتابة .
- لا يقوم طبيب الاسنان بتوقيع الكشف الطبي على أي مريض ، قبل دفع ثمن كشف خاص .
- قام طبيب المستشفى بتحويل سكنه الى عيادة خاصة ، واستغلال الادوية والاجهزة لحسابه الخاص .
- كان قد أعلن منذ عامين بالجرائد ((القومية)) عن اعتماد مبلغ ٣٣ الف جنيه لتحويل المستشفى الى مستشفى مركزي ، ولم يتم ذلك حتى الآن .
- كان بالمستشفى مولد كهربي ضخم وعربة اسعاف ، ولا نعرف مصيرهما الآن .
- نمت الحشائش والاعشاب بالمستشفى - نتيجة الاهمال - وأصبحت مأوى للثعابين والفئران والحشرات الضارة .
- تم تحطيم سور المستشفى الحديدي ، الذي يبلغ طوله مئات الامتار ، وسرقته .

عطشان والنيل في بلدنا

أنشيء منذ خمسين عاما ، معمل لتكرير المياه بالقرية ، على مساحة [illegible] فدادين ، وكان يكفي حاجتها وحاجة القرى المحيطة بها ، وفي بداية الستينات تم تحويل القرية الى خط مياه (ابشان) - وهي قرية مجاورة - ويبدأ الخط الجديد يمد ((ساموول)) بالمياه النقية حتى بداية السبعينات ، فانقطعت المياه نهائيا ، ومازالت آثار معمل التكرير باقية الى اليوم ، لما امتناع الخط الجديد عن توصيل المياه ، بسبب وجود كسورات بالمواسير في مسافة ٥٠٠ متر .

وفي ٢١ يوليه ١٩٨٢ ، ردت المحافظة بخطاب على شكوى المواطن مختار حامد عفيفي - من أهالي ساموول - تعد فيه باصلاح هذا العطل ، ولم يحدث للآن .. وبذلك يضطر حوالي مائة الف مواطن ، من سكان القرية والقرى المجاورة للشرب من مياه الترعة ، رغم أن هناك مصرف مجاري يصب في الترعة مباشرة ، فيعرضهم لامراض خطيرة ، أو يذهبون الى قرى تبعد عشرة كيلومترات ، لجلب المياه النقية على الحمير ، وأدى هذا الوضع الى بيع برميل المياه بخمسة وعشرين قرشا ، كما قام بعض الاهالي بالاستيلاء على الاماكن الخاصة بالرشحات وادخالها في املاكهم الخاصة .





وعود محلية

في ٢٧ نوفمبر ١٩٨٣ ، ارسل اهالي القرية عددا من الشكاوى لكل من رئيس الحزب الوطني بمحافظة الغربية ، ووزير الصحة ورئيس مجلس الشعب السابق ، كامل ليلة ، ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس مدينة المحلة الكبرى بشأن موضوع مياه الشرب .

وفي ٢٠ ديسمبر الماضي ، ردت الوحدة المحلية ((بدمرو)) تفيد بادراج قرية ساموول ضمن خطة الخدمات الاساسية لعام ٨٢ - ٨٣ لتوصيل مياه الشرب اليها من محطة ((السباعية)) مركز المحلة ، وان الامر متوقف على وصول مواسير مياه الشرب ضمن المنحة الامريكية ، وبأنه تم اعتماد ٦٥ الف جنيه لمد شبكة المياه المطلوبة وحتى الآن مازال هذا المبلغ مجمدا لدى الوحدة المحلية .

ثم أعلن المسئولون عن محطة مياه ((السباعية)) عدم امكانية وصول المياه الى ((ساموول)) نظرا للطاقة المحدودة للمشروع ، وبعدها طلبت الوحدة المحلية من أهالي القرية القيام بحفر الاماكن الخاصة بالمواسير على نفقتها الخاصة ، فجمع أهالي ((ساموول)) و ((دمرو)) مبلغ ٦ آلاف جنيه منذ ٤ أشهر ، ولازال المبلغ مجمدا أيضا ولا يعرف الاهالي مصيره .

نحو الامية

في عام ١٩٤٠ تم تأجير مبنى من أحد المواطنين مقابل ٨ جنيهات شهريا ، ليكون مدرسة ابتدائي لقرية ((ساموول)) ورغم تضاعف سكان القرية خلال هذه السنوات وارتفاع نسبة التعليم بها ، فقد بقيت المدرسة على حالها القديم ، بل أصبحت آيلة للسقوط - كما قررت لجنة الفحص الهندسية ، وتقرير اللجنة الدائمة للمجالس المحلية في ٦ فبراير الماضي .

وبينما يوجد حوالي ٥٠٠ طفل سنويا في سن الالزام ، فان المدرسة الوحيدة الموجودة بالقرية لا تستوعب منهم سوى ١٢٠ طفلا ، أما الباقون فيشكلون مرعى خصبا للامية ، وقد تبرع أهالي القرية بمساحة ٢٠ قيراطا ثمنها ستون الف جنيه لاقامة مدرسة ، وصدر قرار المجلس المحلي رقم ٨ بجلسة ٢٨ نوفمبر ١٩٨٣ ببنائها ، ولكن لا يوجد ما يشير الى البدء في عملية البناء قبل ٥ سنوات .

وبعد ..

هل يمكن لحكومة مصر المحروسة أن تفكر في اصلاح احوال القرية المصرية ، بدلا من انشغالها بانتاج سيارة ملاكي للمترفين ؟

هل يمكن للمجالس المحلية - التي أصبحت حكرا على الحزب الحاكم - ان تعبر عن جماهير مصر ، وهي المشغولة بالتصرف في حصص الدقيق والاسمنت والقطن وغيرها من الخيرات التي يشاركون هم في نهب الفتات المتبقي منها .

وهل يمكن لوزراء ونواب اعتادوا أن يكونوا - فوق الجميع - وان يكونوا هم أولا وهم أخيرا ، أن يهتموا بقرى مصر سوى في فترة الوعود الانتخابية !!

وزارة التربية عاجزة عن مواجهة التجار

مدارس الحكومة المجانية تتحول إلى مدارس لغات خاصة

مع تزايد اعداد المراة العامله اصبحت الحاجة ملحة لدور الحضانة ، واصبح دور المجتمع في رعاية الاطفال وتربيتهم واعدادهم أكثر الحاحا .

واصبح من المستحيل ، مع تزايد ازمة الاسكان والمواصلات واختناقات المرور ، ان تذهب الام باطفالها كل صباح الى بيت الجد والجدة ، قبل التوجه لعملها ، وتكرار مشوار العذاب عند العودة .

واصبحت الام العاملة مجبرة على الحاق اطفالها بحضانة مرتفعة السعر على حساب دخلها ودخل زوجها المحدودين ، او منخفضة السعر على حساب صحة اطفالها البدنية والنفسيه ، فهي لا تملك ترف الاستغناء عن عملها ، الذي تحول من حاجه حضاريه الى حاجة معيشية .

ليلى الشال

أحمد نصار

آمال عثمان

والحضانه طبقات

تتعدد أنواع الحضانات في مصر وفقا لحجم المصروفات المطلوبة ، (وكل واحد حسب فلوسه) وحسب الفلوس أيضا يتحدد مستوى الرعاية الصحية والنفسية للطفل ، كما تنقسم الحضانات حسب السن ، فهناك أنواع لحضانة الاطفال أقل من سنة ، وأخرى لرعاية الاطفال من سن ١ - ٤ سنوات ، ثم مدارس اللغات الخاصة التي تضم الاطفال من ٤ - ٦ سنوات .

وتتدرج المصروفات في مدارس اللغات من ١٠٠ جنيه الى ألف دولار علاوة على مصروفات الكتب والمواصلات والتبرعات ، والانواع المتوسطة من هذه المدارس يكون القبول فيها بالتنسيق ، وقد جرى العرف في التنسيق بهذه المدارس ، على أن يتضمن شروطا غريبة ، كأن يكون الطفل لام أو أب من فصيل خاص من الوظائف المهنية ، واشتراط معرفتهما اللغة التي يدرسها الطفل - بل ويجرى اختبار لهما للتأكد من ذلك - بخلاف العرف غير المكتوب ، كالوساطة والتبرعات الاستثنائية وخلافه ، وأيضا ، هناك كشف هيئة للاطفال قبل التحاقهم بالمدرسة !

أهالي وحكومة

وفي المرتبة الثانية تأتي المدارس القومية ، التي تشترك في ملكيتها الحكومة وبعض الهيئات الاجنبية ، أو الحكومة والاهالي ، مثل مدارس (الليسيه فرنسيه وبور سعيد والقومية وكلية البنات) وهي تبدأ بحد أدنى ٨٠ جنيها فأكثر ، بالاضافة الى الكتب والمواصلات .

وهناك الحضانة الأهلية التي تبدأ مصروفاتها بـ ٥٠ جنيها فأكثر ، وهي منتشرة بشكل واسع ، الا أن مستوى التعليم بها رديء ، ولا يستغني الطفل الملتحق بها من التعليم في البيت ، ليقوم الاب والام بدور مكمل لدور المدرسة .

ثم تأتي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ، ملكية واشرافا ، وعددها قليل للغاية ، فهي لا تزيد عن مدرسة أو اثنتين في بعض الاحياء كانت في الاصل مدرسة حكومية مجانية ، ثم تحولت في عصر الانفتاح الى مدرسة لغات بمصروفات ، مثل مدرسة صقر قريش التجريبية للغات بالسكاكيني بالقاهرة ، وهذه المدارس تبلغ سعتها في الاغلب الاعم ٧٠ طفلا بحد أقصى وتتراوح مصروفات هذه المدارس بين ٥٠ ، ٧٠ جنيها بخلاف الكتب والمواصلات .

أما الحضانات التي تدرس باللغة العربية ، والتابعة للوزارة ، فهي قليلة للغاية ، ولا تستوعب الواحدة منها أكثر من ٥٠ - ٦٠ طفلا ، وتبدأ مصروفاتها بـ ٣٠ جنيها بخلاف الكتب .

ثم تأتي حضانات الشئون الاجتماعية ومنها ما يحصل اسعاره باليوم ، وأخرى تحصل اسعارها شهريا ، ولكنها لا تزيد عن ١٠ جنيهات شهريا ، وليس لها أي دور تعليمي فهي فقط مكان لايواء الاطفال لعدة ساعات يوميا ، وتتركز هذه الحضانات في القاهرة .

الرقص في الزمالك

الاطفال من سنة الى خمس سنوات تعدادهم في القاهرة وحدها ٦٢٥٩٨٣ طفلا ، بينما الحضانات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، والملائمة لمتوسطي ومحدودي الدخل لا تزيد عن ٢٣٠٥ حضانة ، ترعى حوالي ١١٥٢٥٠ طفلا ، أي حوالي ١٥٪ من أطفال القاهرة !

وفي حي الزمالك توجد مدرستان تابعتان لوزارة التربية والتعليم ، احداهما عربي والاخرى انجليزي ، وتستوعب المدرستان ١٢٠ أطفال ، وهذا العدد - كما تقول مدرسة اللغة الانجليزية بمدرسة القطاع الزمالك التعليمي التجريبية - لا يساوي ربع الاعداد المتقدمة كل عام ، فهناك تهافت شديد من سكان الحي لادخال ابنائهم الحضانات الحكومية ، لانها أرخص ، لذلك نلجأ للتنسيق ، وتتراكم أعداد كل عام تؤجل للعام الذي يليه ، فمن المقرر للقبول سن أربع سنوات ، لكن الواقع ونتيجة التنسيق يدخل الطفل سن الخامسة .

ويضيف احمد نصار وكيل مدرسة الزمالك الابتدائية التجريبية - العربي - :

- تتقدم الينا اعداد ضخمة رغم وجود حضانات أخرى بالحي ، لكن مصروفاتها أعلى ، وليس في الزمالك حضانات تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

الوزارة عاجزة

واذا كانت هناك ازمة حضانة في الزمالك ، حيث الكثافة السكانية أقل من كثير من الاحياء الشعبية ، ومستوى الدخول مرتفع أيضا ، فكيف يكون الحال في الاحياء الفقيرة !؟

عثمان العيسوي ، مدير عام منطقة غرب القاهرة التعليمية يقول :

- الحضانات الحكومية قليلة جدا ، وهي تواجه مشكلة نقص المدرسين ، فمدرس اللغات أجره بسيط في المدارس الحكومية ، ولذلك قد نلجأ للتعاقد معه بالحصة ، مما يسبب مشاكل مالية للحضانة ، والوزارة لا يمكنها التوسع بالشكل الذي يمكنها من القضاء على الازمة للسبب السابق ، ولارتفاع تكلفة المنشآت وانخفاض المصروفات بها ، لذلك نلجأ لتشجيع الحضانات الاهلية مع وضع الضوابط التي تتركز في تعيين لجان من قبل الوزارة لمعاينة المبنى والشروط التي يضعها صاحب المدرسة للالتحاق بها والسن والخدمات التي تقدم للاطفال وتوعية المدرسين ، فهناك حضانات بها مدرسين أجانب ، لذلك ترتفع فيها المصروفات لتصل احيانا الى أكثر من ١٠٠٠ دولار ، ثم تحدد ١٠٪ ربح لصاحب المدرسه ، وعلى ذلك تحدد المصروفات ، حتى لا يتحول التعليم الى تجارة .. ! أما تقدير أجور المواصلات فهو نسبي ، ولا يمكننا تحديده بالضبط ، لاختلاف مسافات منازل الاطفال ، وارتفاع أجر السائق والصيانة ، وهنا قد يحدث تلاعب ، بمعنى أن أولياء الامور قد يدفعون أكثر مما هو مثبت في الايصالات ، وهنا لا يمكننا ضبطه بالطبع .. !

أزمة مباني

تعداد أطفال القاهرة الاقل من سنه ٩٨٨٠٢ طفلا ، بينما لا يوجد غير ٢٢٧ دارا للرضع في الجمهورية كلها ، تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وتستوعب حوالي ٦٨١٠ أطفال بأجر شهري لا يزيد عن ١٠ جنيهات ، أما الحضانات الاهلية لهذه السن ، فالى جانب أنها قليلة فمصروفاتها تبدأ من ٤٠ جنيها شهريا فصاعدا ، وهو أجر أعلى من الحد الادنى للدخول في مصر بـ ١٥ جنيها ، واذا افترضنا أن الاب والام يعملان وهما يجنيان دخلهما الشهري مائة جنيه ، فانهما يجب أن يدفعا حوالي نصف دخلهما لالحاق طفل واحد في الحضانة ، اما الشرائح ذات الدخل الاقل فانها اما أن تدفع كله أو تستعين لحضانة الطفل فقط ، أو على أحسن تقدير ، تحاول ادخاله حضانة حكومية بـ ١٠ جنيهات شهريا ، أي بنصف الحد الادنى للدخل تقريبا .

وحتى الحضانات الحكومية الرخيصة فهي قليلة جدا ، وتقول قوت القلوب احمد وصفي ، مدير عام ادارة رعاية الامومة والطفولة :

- تأتي مشكلة عدم الانتشار من ارتفاع تكلفة المباني ، ونحن لا نمول الا مايدخل في خطة الوزارة ، بمعنى أن حيا ما يطلب حضانة ، فاذا كان ذلك يدخل في خطة الوزارة لهذا العام مولنا المشروع .

الاسر المضيفة

ويقول مصطفى الماحي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية :

- في مواجهة قلة عدد دور الحضانة كان مشروع الاسر المضيفة ، ومن هنا بدأنا نصمم المشروع بحيث يشمل متطلبات نجاحه ومواصلة هذا النجاح .

وتضيف منيرة مصطفى انسي الاخصائية الاجتماعية والمشرفة على الاسر المضيفة بادارة عابدين :

- خططت للمشروع وزارة الشئون الاجتماعية بدعم من محافظة القاهرة ، وتتولى جمعية دعم الاسرة ، التنفيذ الميداني بالتعاون مع مديرية الشئون الاجتماعية ، وهذا المشروع عبارة عن حضانة صغيرة في شقة بها غرفة فارغة ، وتقوم ربة هذه الاسرة برعاية من ٨ - ١٠ أطفال ، على أن تكون الام حسنة السير والسلوك ، خالية من الامراض ، وليس لها أكثر من طفلين في سن الحضانة ، وتكون ملمة بالقراءة والكتابة ، وأن يكون المكان صحي لا يرتفع عن الدور الثالث ، وتشرف وزارة الشئون الاجتماعية على هذا المشروع من خلال الاخصائيين التي تمر عليهم مرة أو اثنتين كل أسبوع ، وهناك طبيب معين من قبلنا ، يمر على هذه الدور مرة كل شهر ، وعدد هذه الاسر على مستوى الجمهورية ١٥٤ أسرة ، كلها في القاهرة ، ترعى ٢٣٥ طفلا

وتقول احدى الامهات - رفضت ذكر اسمها - ان هذه الدور لا توفر الرعاية لطفلها الذي مرض أكثر من مرة ، لكن ظروف الحياة ترغمها على العمل ، وليس لها من يرعى طفلها ، ولا تستطيع ادخاله حضانة اهلية .

وللعاملات رأي آخر

سناء محمود ، أم لطفل في العام الاول ، وعاملة بفندق شيراتون القاهرة تقول :

- ليس عندي من الاقارب من يرعى طفلي ، ولا توجد حضانة للطفل في هذا السن ، أسعارها تلائم دخلي ودخل زوجي ، ولا توجد حضانة رخيصة قريبة من مسكني حيث أقيم في العباسية ، ولذلك أترك طفلي كل يوم مع جارة مختلفة ..

وتقول فوزية محمود ، والدة طفل بحضانة يوسف السباعي ، التابعة لوزارة التربية والتعليم ، بمصر الجديدة :

- فضلت هذه الحضانة هربا من استغلال الحضانات الخاصة ، التي يرتفع سعرها كل عام بلا ضابط ، كما أنهم يطلبون من الاطفال أشياء أخرى كتزيين الفصل وهدايا وخلافه

وتقول احدى الامهات ، موظفة وأم لطفل في حضانة تابعة للشئون الاجتماعية :

- أنا مجبرة أن أدخل طفلي حضانة قريبة من عملي ، حيث ينتهي موعد العمل ، مع موعد خروج الاولاد ، ولذلك يعاني طفلي يوميا من زحام المواصلات ، وهذه الحضانة رغم رخص اسعارها (٣ر٥ جنيها شهريا) فان المشرفات غير تربويات ، ولا يعرفن كيف يتعاملن مع الطفل . الى جانب أن المكان ضيق وعلى سطح احدى العمارات ، وهناك حجرة واحدة لكل الاعمار ، مما يعرض الاطفال للاصابة بالامراض ، وسهولة انتقال المرض من طفل لآخر ، ولا يوجد بها أي نوع من اللعب ، وقد طلبوا من كل طفل كراسا كتبرع لانشاء مكتبة ، وطبعا هذه الحضانة تناسب دخلنا الذي لا يزيد عن ٥٠ جنيها شهريا ، ولكن المطلوب الاكثار منها وتطويرها ووجود الرعاية المتكاملة والمتنوعة للاعمار المختلفة .

نقابات وقرارات

هناك قصور حاد في دور النقابات والهيئات الحكومية والشركات في اقامة الحضانات ، رغم وجود القرار الوزاري رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٢ من وزير الدولة للقوى العاملة والتدريب والذي تقول المادة الاولى منه « يجب على كل صاحب عمل يستخدم مائة عاملة فأكثر في مكان واحد أن ينشيء أو يعهد الى دار حضانة بايواء أطفال العاملات الذين لم يبلغوا سن السادسة . »

وتقول المادة الرابعة من نفس القرار ((تلتزم المنشآت التي تستخدم أقل من مائة عاملة في منطقة واحدة لا يزيد نصف قطرها عن ٥٠٠ متر أن تشترك في انشاء دار للحضانة لايواء أطفال العاملات بهذه المنشآت ، وأن تعهد بذلك الى حضانة قائمة بالفعل ، وذلك بالشروط الواردة في هذا القرار . »

ومع ذلك ، فان معظم الشركات والمصانع الكبرى تتعلل بالمكان والمنشآت ، وتصرف بدل حضانة للعاملات لا يزيد عن ١٠ جنيهات شهريا ، وتتهرب بعض الشركات من هذه المسئولية .

وماذا بعد ؟

تجيب ليلى الشال ، الامين المساعد لاتحاد النساء التقدمي بحزب التجمع

- انشاء دور الحضانة واجب حكومي وليس اهلي ، لذلك يجب تعميم هذه الحضانات ، ويمكن مبدئيا احياء فكرة انشاء دور حضانة داخل الجمعيات وتعميمها في كل المحافظات .

وفي الريف ، ويمكن بالنسبة للمدارس الالزامية ، أن تكون هناك سنة تأهيلية ، تعد الطفل للدخول في الدراسة بشكل بسيط ، أما المدارس الاهلية فيجب ان تخضع لاشراف دقيق من الوزارة فني واداري ، وأن تكون مصروفاتها في متناول الاسرة متوسطة الدخل . كما يجب ان تخضع الهيئات والشركات للرقابة والتأكد من تطبيق القرار الوزاري الخاص بدور الحضانة .

وفاء حلمي

شخصيات — ورحل عبد الرؤوف أبو علم

مات عبد الرؤوف أبو علم سكرتير اللجنة التنفيذية العليا للطلبة في الاربعينيات ، والتي تطورت فيما بعد الى اللجنة الوطنية للطلبة والعمال وقادت نضال الشعب المصري في فترة من أمجد أيامه ، ضد الاستعمار البريطاني ، وضد الاحلاف العسكرية ، ومن اجل الديمقراطية واسقاط تحالف الاقطاع والراسمالية .. وسجلت على صفحات التاريخ بطولات ٢١ فبراير الذي اصبح رمزا لنضال الشباب في كافة انحاء العالم .

توقف القلب الكبير بعد مسيرة من النضال الشاق بدأها في عام ١٩٤٥ حتى توقف قلبه في أول يوليو ١٩٨٤ وهي مسيرة أعطته الحنكة ، وتجربة صقلت عوده ، وفتحت عينيه على رؤى جديدة ، قوامها أن الكفاح الوطني ، لا مضمون له ولا نجاح له ، اذا لم يقترن بالرغبة الاكيدة ، في تغيير الاوضاع الاجتماعية للطبقات المناضلة ضد الاستعمار ، واستمر في نفس الطريق حتى انتهى به المطاف الى رائد من رواد الحركة العمالية ، وأستاذا بارزا للنقابيين المصريين والعرب على حد سواء .

وولد عبد الرؤوف أبو علم في أسرة وفدية حيث كان عمه صبري أبو علم سكرتيرا عاما للوفد ..

وفي الوقت الذي كانت فيه قاعدة الوفد تضم فئات من شرائح وطبقات اجتماعية مختلفة ، كانت قيادة الوفد تتكون في أغلبيتها من كبار ملاك الارض ، ممن ظلوا يمارسون دورهم في كبح جماح سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس من أمثال الباشوات المازي الوكيل ومحمد محمود خليل .

وكان النحاس بحاسته الشعبية ، يدرك حقيقة التركيب الاجتماعي للقيادة العليا للوفد لذلك كان يمد يده الى شباب الوفد ، ويدفع بعناصره الشابة ذات النزعات الاجتماعية المتقدمة الى الامام ، بل ويحمي مسيرتها اذا ما حاول كبار الملاك النيل منها ..

وكان عبد الرؤوف ابو علم واحدا من ابرز العناصر التي احتضنها النحاس ، وأمن لها حرية الحركة في داخل حزبه ، ووفق ان يشكل مع آخرين تيارا في داخل الوفد تحت اسم « الطليعة الوفدية » . وكان على رأس هذه المجموعة الدكتور مندور والدكتور عزيز فهمي ومن الطلبة مصطفى موسى وعبد الرؤوف أبو علم وكثيرون غيرهم لازالوا على قيد الحياة ، ويشاركون في مسيرة مصر الشعب ..

والحقيقة أن « الطليعة الوفدية » التي ساهم في تشكيلها عبدالرؤوف لم تكن تصارع السراي والانجليز وأحزاب الاقليات ، وانما كان لها نضالها ضد الجناح اليميني في الوفد ، فحينما تسلمت القيادة اليمينية للوفد بمشروع قانون « الاشتباه السياسي » كان صوت الطليعة الوفدية من أعلا الاصوات هذا القانون ، وحينما تقدم اسطفان باسيل بقوانين تحد من حرية الصحافة ، كان للطليعة الوفدية شرف وأد هذه القوانين ..

فحياة عبد الرؤوف أبو علم صورة صادقة لحياة المناضل الذي يتطور وعيه مع معارك شعبه ، ويتواجد حيث يشعر أن له دورا يؤديه ، فما أن تخرج في كلية الزراعة ، وتخصص في مجال العلاقات العمالية الدولية ، حتى رأيناه يعود من جديد ليمارس دوره النضالي ، ولكنه في هذه المرة يتوجه الى العمال ، حيث يكرس وقته بالكامل للحركة النقابية ، فمن خلال موقعه كمستشار لاتحاد نقابات العمال ساهم في دعم مؤسسة الثقافة العمالية ، وانشاء معاهدها المختلفة ، وامتد نشاطه النقابي من خلال موقعه في منظمة العمل الدولية ، حيث ركز على رفع وعي النقابات العمالية ، عن طريق اقامة الندوات في مجال مكافحة الامية ، والتدريب المهني ، وكانت وجهة نظره الصريحة الواضحة ، أنه لن يكافح أمية العمال الا العمال أنفسهم ، وكان يؤكد باستمرار أن الطبقات الاخرى لا مصلحة لها في مكافحة أمية العمال ، ولذلك لم يكن غريبا أن كانت أولى ندواته في بغداد ١٩٧١ عن مكافحة الامية ، وتوالت بعدها الندوات التي كانت تستهدف بناء العامل النقابي كقائد عليه أن يتعرف على الادارة والانتاج ، والا يعطي ثقته المطلقة لمن سبق أن ظلموه وحرموه ..

واذا كان عبد الرؤوف أبو علم قد عرف كأستاذ النقابيين العرب ، فان من أبرز محاضراته وتوجيهاته هي التحذير الدائم من الاتحاد الحر ولم يمل أبدا تكرار أن الاتحاد الحر لا يعدو أن يكون وكرا للتجسس توجهه أمريكا واسرائيل عن طريق الهستدروت واتحاد نقابات اسرائيل) ..

ورأيت عبد الرؤوف بعد فترة طويلة من الغربة عن الوطن ، وكان أكثر ما يقلقه أن بعض النقابات العمالية المصرية قد انضمت الى الاتحاد ، وكم كان لومه شديدا ، واحساسه بالالم عميقا لبعض النقابيين الذين سلكوا هذا الطريق ..

وكثيرا ما تقابلنا بعد العودة للوطن ، وكأصدقاء كثيرا ما كان يهمس لي بأحاسيسه ، ويقول ضاحكا ومتندرا :

- انني أفكر بصوت عال

فعلى سبيل المثال كان مقتنعا اقتناعا كاملا ..

ان الامبريالية تسعى جاهدة لتقسيم الاقطار العربية الى دويلات صغيرة ، وانها تستهدف تقسيم مصر شأنها في ذلك شأن محاولتها في لبنان -- وحينما كنا نضحك على هذه الشطحات كان يقول :

- غدا ستكون مضطرا لجواز سفر الى الصعيد وجواز سفر الى النوبة ، كدولة عازلة بين مصر والسودان .

وعبد الرؤوف كامين للجنة الوطنية للطلبة والعمال التي كانت تضم الشيوعيين والوفديين في الاربعينيات ، كان لا يفتأ يذكر أن صدقي باشا حينما أعيته الحيل في مقاومة المسيرة الشعبية ، كون اللجنة القومية من الاخوان المسلمين وأحزاب الاقليات ، ولذلك كانت كلمته التي لم يمل ترديدها - لقد آن لليسار بصرف النظر عن المظلات التي يعمل تحتها أن يلتقي في اطار واحد منظما عمله ونضاله في مواجهة الاحلاف اليمينية الجديدة .

وكانت وجهة نظره ان حزب الوفد حينما يعود من جديد لابد أن يعود بدم جديد ، وفكر جديد ، يستهدف مصلحة مصر وحدها ، مطهرا من أن تسيطر عليه الرغبة في تصفية حسابات قديمة ، فاذا كان الوفد القديم قد نشأ في مرحلة انتصار الاستعمار فان الوفد الجديد يعود في مرحلة تصفية الاستعمار وانتصار حركات التحرر ، والاشتراكية وبالتالي عليه أن يستوعب متطلبات المرحلة وان يستوعب طليعته الوفدية ... بتراثها الكبير في مقاومة الاحلاف العسكرية والاتجاهات اليمينية .. والتعاطف مع المطالب الشعبية ، وان يفسح الطريق لقاعدته حتى تحيي من جديد تراث النحاس والطليعة الوفدية .

أحمد الرفاعي

الحياة السياسية

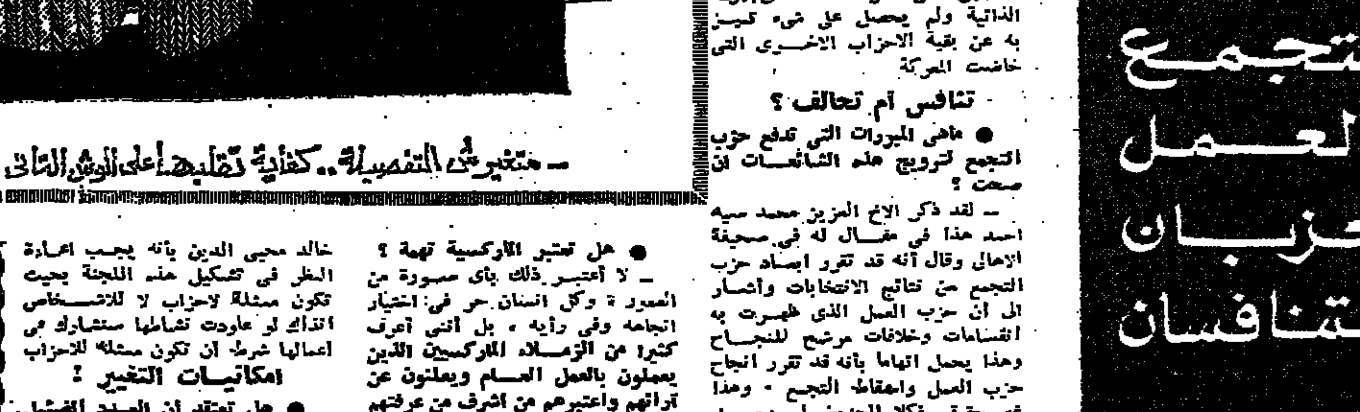
ابراهيم شكري..

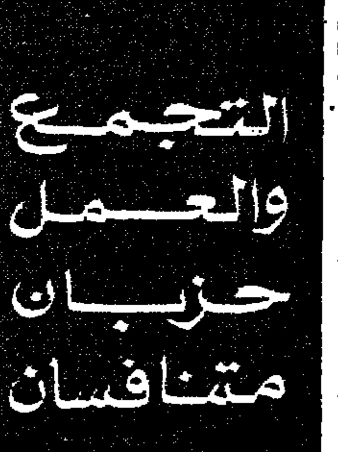
نحن ناصريون.. قبل عبد الناصر

- ● المنادون بمقاطعة الإنتخابات.. وجدوا في نتائجها تأكيداً لصواب رأيهم..
- ● النجاح النسبي للوفد في الإنتخابات يعود إلى تكثيف هجوم الإعلام الحكومي عليه
- ● أعضاء مجلس الشعب لايمثلون القاعدة العريضة للشعب المصري
- ● سنشارك في لجنة الدفاع عن الديمقراطية.. بشرط أن تمثل الأحزاب فقط!

قرارنا بقبول التعيين.. سليم ووفقاً للائحة!

لا أعتقد أن هناك ماركسيين في حزب العمل





التجمع والعمل حزبان متنافسان

استقبلنا المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بود بالغ ودماثة خلق عرف بها.

لم يضق بأسئلتنا. وحرص بعد انتهاء الحديث على توديعنا الى الباب الخارجي لمكتبه برغم طول الحوار وسخونه الاسئلة.

واذا بدا للبعض ان اسئلة هذا الحوار ليست من النوع المألوف، فان ذلك هو ما قصدناه.

فقد حملنا لرئيس حزب العمل كل ما يقال عن الحزب بين صفوفه، وفي دوائر احزاب المعارضة الاخرى وفي الحقل السياسي.

وآثرنا ان نذيع علنا مايتردد همسا، وان نستمع ويستمع الرأى العام الى ردود رئيس حزب العمل على كل ما يقال حرصا على الحزب وعلى المعارضة وحبا واحتراما لابراهيم شكري نفسه.

حسني مبارك



فؤاد سراج الدين

حوار:

امينة النقاش

عمر احمد عمر

● قلنا له

●● ما حجم الخلافات في صفوف حزب العمل على ضوء عدولكم عن رفض قرار التعيين في مجلس الشعب ؟

– كنت أتوقع أن يكون هناك خلافات في الحزب حول نتائج الانتخابات نفسها وقبل أن تطرح قضية التعيين. اذ ان التجاوزات التي احاطت بعملية الانتخابات اكدت للرأى الذي نادى بعدم خوض الانتخابات منذ البداية صواب موقفه.. ومن هنا فقضية التعيين بمجلس الشعب ذاتها لم تنشىء خلافا والدليل على ذلك ان الاجتماع الاسبوعي لقيادة الحزب يوم اعلان نتيجة الانتخابات كان صاخبا اذ تراوحت الاراء في هذا الاجتماع في تفسير النتيجة التي حصل عليها حزب العمل بين القول بخطأ ترتيبات القوائم ونقص المندوبين وأخطاء تنسب لاعضاء بالحزب والقول بأن التدخلات والضغوط التي مورست على أعضاء الحزب في الاقاليم كانت سببا مباشرا في النتيجة التي حصل عليها حزب العمل. كما طرح في هذا الاجتماع مجددا فكرة ان خوض المعركة الانتخابية كان خطأ في الاصل..

● هل عمقت فكرة التعيين بالمجلس تلك الخلافات ؟

– لقد تلقفت بعض الاتجاهات الرافضة لنتائج الانتخابات في الحزب قضية التعيين لتتخذ منها ما يمكن ان تسميه متنفسا عن غضبها ورفضها للنتائج. وهذا وضع ينطبق على بشكل شخصي. فقد كان ردى الفوري والتلقائي على العرض الذي تقدم لنا بالتعيين في مجلس الشعب هو الاعتذار عنه برغم تقديري للفكرة نفسها.

● وما الذي بدل الامور ؟

– بدأنا نناقش قضية التعيين في المجلس بموضوعية ومن أكثر من زاوية. ان المقصود بالتعيين هو معالجة لوضع نشأ نتيجة ظروف كثيرة بينها نسبة ٨٪ التي حرمت حزب العمل من ١٢ مقعدا كانت من حقه بنصوص القانون. فطرحت فكرة ان يعين بعض الاعضاء يمثلون الحزب بصرف النظر عن شخصي.

حيثيات القبول والرفض

● وما الملابسات التي ادت الى عدولك عن قبول التعيين بالنسبة لشخصك ؟

– عندما عرضت قضية التعيين بالمجلس على اللجنة التنفيذية واللجنة العليا للحزب كان هناك رأيين احدهما يوافق على مبدأ التعيين والاخر يعترض ولكل رأى منهما أسبابه ووجاهته. وأؤكد ان كلا الرأيين ينطلق من الحرص على مصلحة الحزب لكن عندما حسم الامر بالطريق الديمقراطي حيث صوتت الاغلبية لصالح قبول مبدأ التعيين أثيرت قضية ان نعين اثنين فقط لتمثيل الحزب بالمجلس ليس كافيا. وبعد اتصالات التصويت اتصلت بالمسئولين لمعرفة كم عدد المعينين من بيننا. فعرفت أنه بعد تقدير كل الملابسات الخاصة بالتعيين أن عدد المقاعد التي امكن التوصل اليها لحزب العمل هي ٤ كما علمت ايضا أن هناك مقعد لحزب التجمع واخر لشخصية عامة وأربعة مقاعد للاخوة الاقباط وبعد النقاش في الحزب لتحديد الاعضاء انذاك طلبت مقابلة الرئيس مبارك والتقينا به أنا والامين العام للحزب د. حلمي مراد.

ثم اخذت المناقشات في الحزب تتجه لان يكون أسمى ضمن المعينين وقد تغلبت منه الفكرة بالاجماع تقريبا لكي يتمكن من سيدخلون المجلس من التعبير عن رأى الحزب بصورة أفضل ولكي يستفيد الحزب بخبرة خمس سنوات قضيتها في البرلمان في الفترة السابقة. ومن هنا جاء أسمى بين ممثلي حزب العمل بقرار حزبي.

● هل تم التشاور بينكم وبين الحكومة حول اختيار الاعضاء المعينين

– لم تحدد الحكومة لنا اسماء بل نحن الذين اخترنا الاعضاء الاربعة

● ولماذا لم تشمل اسماء المعينين د. حلمي مراد ؟

– لقد كنا نطالب منذ البداية أن يكون عدد الاعضاء المعينين ٦ بدلا من اربعة لكن الوضع انتهى لاربعة اعضاء فقط. وعندما ناقشنا الامر في الحزب انتهينا الى الاتفاق على ان تشتمل قائمة المعينين مع ثلاثة اخرين ليس من أصحاب المواقع الرئيسية في الحزب حتى لاينظر الى الامر وكأنه مغنم او مكسب بقدر ماهو مسئولية وتكليف لهؤلاء الزملاء لتمثيل الحزب في المجلس وحتى تتفرغ قيادات الحزب لمسئولياتها الحزبية ومن هنا عدل عن اختيار د. حلمي مراد.

● وما رأيك في القول بأن شمول قائمة المعينين لاسمك هي رغبة شخصية للرئيس مبارك ؟

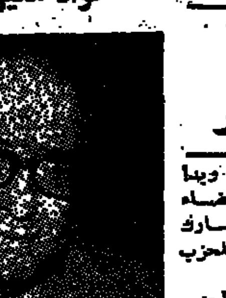
– هذا صحيح من غير اجتهاد. فالعرض الاول الذي قدم واعتذرت عنه هو ان ادخل انا شخصيا المجلس ثم كان البديل بعد ذلك تمثيل مجموعة من حزب العمل كنت من بينها فهذا يتفق مع ماتقولون، واذا كانت تلك رغبة الرئيس مبارك فليس معنى هذا أن افكر في عدم تنفيذها لمجرد كونها رغبة الرئيس، لقد بحثنا الامر من وجهة نظر مصلحة حزب العمل في التواجد في مجلس الشعب وضرورة أن يكون الاتجاه الاشتراكي الذي يعبر عنه الحزب ممثلا في البرلمان.

● ما هى الحقيقة حول قصة الصفقة التي قيل انها تمت بينكم



فؤاد محيى الدين







د. حلمي مراد

وبين الحكومة والتي يستند القائلون بها الى اللهجة الرقيقة التي عاملت بها اجهزة الحكم حزب العمل اثناء المعركة الانتخابية وفي التسهيلات التي منحت للحزب للحصول على مقر جديد له.. ؟

– تلك كلها اشاعات، والذين يروجون لها متأثرون بمن قالوها من بين صفوف حزب التجمع. لكن هذا القول مردود عليه. فلم يظلم حزب في هذه الانتخابات بقدر ما ظلم حزب العمل. لقد اقتربنا من تحقيق نسبة ٨٪ المطلوبة. والآن اقول احمد الله اننا لم نحصل عليها اذ لو حصلنا عليها، فلن نسلم ممن يقولون لقد زوروا الانتخابات لانجاح حزب العمل والحمد لله لقد زورت الانتخابات لاسقاط حزب العمل وليس صحيحا

خالد محيى الدين

ان هناك اتفاقا بيننا وبين احد والا قلنا ان هناك اتفاق لانجاح الوفد ايضا.

أما فيما يتعلق بمقر الحزب الجديد في السيدة زينب فهو ليس ملكا للحكومة بل يتبع هيئة الاوقاف وقد عرضته للبيع بالتقسيط لهيئة التأمينات لكن التأمينات تمكنت من الحصول على مقر اخر لها، انذاك تقدمنا بطلب لهيئة الاوقاف بشراء دور من المبنى لصحيفة الشعب ودورين كمقر للحزب بالشروط التي كانت معروضة على هيئة التأمينات فوفق على طلبنا. ودفعنا القسط الاول ونحن مطالبين بدفع القسط الثاني ومعرضين الان لازمة مالية. هذا مع العلم أننا لم نحصل على أى مبنى من مباني الاتحاد الاشتراكي بعكس الاحزاب الاخرى التي اخذ كل منها المواقع التي اختارها.

أما في المعركة الانتخابية فان الحوادث تؤكد عكس تساؤلكم تماما. فالحزب الوحيد الذي قتل مرشح من بين صفوفه هو حزب العمل كما ان حجم الاصابات التي تعرض لها اعضاؤه كانت أكبر من أي حزب اخر منا في الوقت الذي لم ينسب الى حزب العمل انه استعمل سلاح غير شريف في المعركة الانتخابية كالاتفاقات

السياسية مع اتجاهات معينة أو سلاح المال بل دخل المعركة معتمدا على جهوده الذاتية ولم يحصل على شىء كميز به عن بقية الاحزاب الاخرى التي خاضت المعركة

تنافس أم تحالف ؟

● ماهي المبررات التي تدفع حزب التجمع لترويج هذه الشائعات ان صحت ؟

– لقد ذكر الاخ العزيز محمد سيد احمد هذا في مقال له في صحيفة الاهالي وقال أنه قد تقرر ابعاد حزب التجمع من نتائج الانتخابات وأشار الى أن حزب العمل الذي ظهرت به انقسامات وخلافات مرشح للنجاح وهذا يحمل اتهاما بأنه قد تقرر انجاح حزب العمل واسقاط التجمع. وهذا غير حقيقي فكلا الحزبين لم يحصل على النسبة المقررة. هذا فضلا عن أن بعض قيادات في التجمع قد ذكرت لي ان التجمع ربما لايحصل على النسبة المطلوبة أنما سيدير معركة سياسية جيدة. وبالفعل فقد ادار التجمع معركة سياسية ناجحة وكذلك فعل حزب العمل ايضا، ولو أعيد الامر من جديد وخيرت بين عدم خوض المعركة الانتخابية وبين خوضها لاخترت الاخيرة رغم كل شىء.

● الم تكن الحمله على حزب التجمع شرسه ؟

– لو خيرت بين ان تشن على حزب العمل حملة من كتاب الصحف الحكومية او تساند تلك الاقلام حزب العمل، لاخترت الهجوم، اذ ان الهجوم يأتي غالبا بنتائج عكسية ويلفت نظر الناس لاختيار هذه الفصائل من المعارضة دون غيرها. واستطيع القول ان النجاح النسبي الذي حققه حزب الوفد في الانتخابات يعود الى خطأ اجهزة الاعلام الحكومية التي كثفت الهجوم عليه. لذا اعود فاقول ياليت هذه الحملة الشرسة وجهت الينا ولم توجه الى التجمع!

● قال خالد محيى الدين انك تكلمت عن التجمع اثناء الانتخابات بلغة موسى صبري. فما تعليقك ؟

– انه يشير الى المقال الذي كتبته محددا موقع حزب العمل بين بقية الاحزاب التي دخلت الانتخابات. وكان على أن أفعل ذلك اذ ان تلك الانتخابات كانت تجرى بين قوائم حزبية وليس بين أشخاصها. وحينما احدد للناخبين الفرق بين برنامج حزب العمل وبرنامج حزب التجمع القائم على فصائل متعددة فهذا لايعتبر تصرفا عدائيا بل هو تصرف تنافسي تفرضه طبيعة الانتخابات بالقائمة هذا مع احتفاظي بالاحترام لكل صاحب رأى مهما اختلفت معه في هذا الرأى.. وبهذه المناسبة فانا من القائلين بأن غيبة خالد محيى الدين عن أى مجلس من مجالس الشعب ينتقص من التمثيل الواجب لاى مجلس يمثل الشعب المصرى.

● هل ترى ان هناك تنافسا بين حزبي العمل والتجمع ؟

– بطبيعة الحال. فنحن لسنا اعداء ولسنا على طرفي نقيض، فنحن نتنافس على ثقة الناس ونسعى لجذب عضوية أكبر لحزبينا وهناك بعض الاتجاهات تفضل الاتجاه للتجمع الذي يعمل من اسمه معنى احتوائه لاكثر من فصيل وتفضل غيرها الاتجاه لحزب العمل. وكثير من التقديرات تذهب الى القول ان الخلافات التي نشأت في حزب العمل يغذيها القول بالاعداد لظهور حزب ناصري يسحب جزء من عضوية حزب العمل كما يمكن ان يحدث الشيء نفسه مع التجمع

● هل تعتبر ان العمل يمثل حزبا فكريا متجانسا أم يحتوى لتيارات مختلفة ترجع اصولها لمصر الفتاة والناصريين والماركسيين ؟

– نعم هو حزب متجانس وغير قائم على تجمعات واضحة وانما ينضم الينا من يقبل ببرنامجنا ولو كان الامر غير ذلك لقبلنا كثير من التحالفات التي عرضت علينا ذات يوم. ولا أعتقد أن الحزب يضم ماركسيين.

● هل تعتبر الماركسية تهمة ؟

– لا أعتبر ذلك بأى صورة من الصور، وكل انسان حر في اختيار اتجاهه وفي رأيه، بل انني أعرف كثيرا من الزملاء الماركسيين الذين يعملون بالعمل العام ويعلنون عن آرائهم واعتبرهم من اشرف من عرفتهم مصر في الحقل السياسي

مسئولية من ؟

● ما مدى مسئولية الرئيس مبارك عن التزوير الذي قلتم انه تم في الانتخابات ؟

– أعتقد أن الامر قد صور للرئيس مبارك على أن مايسمى تزويرا هو مايمكن أن تقوم به الشرطة فقط من تغيير للصناديق وطرد للمندوبين على غرار الانتخابات السابقة، لذا دأب الرئيس على التأكيد على حيدة دور الشرطة في الانتخابات دون ادراك لاهمية تدخل المحافظين وقيادات الحزب الوطني وامينه العام المرحوم فؤاد محيى الدين في التأثير الكبير على نتائج الانتخابات وتغييرها.

● تحاملتم على حزب الوفد بعنف فما هي الفروق السياسية بينه وبين الحزب الوطني ؟

– دعونا نعود الى موقف الوفد قبل الثورة. فاذا كان موقفا سليما فلماذا قامت الثورة، لقد كنا نحن أعضاء الحزب الاشتراكي الذين قدنا الحملة ضد النظام الملكي وتحملنا كل صنوف الاضطهاد لقد رفعت الحصانة عنى كنائب في البرلمان بطلب من حكومة الوفد تقدم به المرحوم عبد الفتاح حسن لتقضي بطلب استجواب ضد وزير الداخلية والشئون الاجتماعية انذاك فؤاد سراج الدين اذ كنا نرى أن ثمة تحالف بين الملك والوفد مكن الاخير من الاستمرار في الحكم.

لذا فحين تسأل عن موقفنا من ثورة ٢٣ يولية نقول نحن ناصريون قبل عبد الناصر، بل ان عبد الناصر نفسه كان احد اعضاء حزب مصر الفتاة والقمصان الخضراء وعندما قامت الثورة فقد كانت معبرة عن الاتجاهات التي قامت بها الفصائل الوطنية وقادها الحزب الاشتراكي في مواجهة التحالف الذي كان يقوده الوفد وسكرتيره العام فؤاد سراج الدين. لذا يمكنني القول ان اضافة اسم « الجديد » الى حزب الوفد العائد لن تغير من الامر شيئا، اذ ان الوجوه التي قادته في الماضي هي التي تقوده في الحاضر. وليس هناك انفصال في مواجهة الوفد بل هنا تاريخ لايمكن ان تنفصل منه وترجع في المرحلة المقبلة أن يكون قد حدث تغيير حقيقي في سياسة الوفد يعترف به أن الثلاثين سنة الماضية من عمر مصر لايمكن أن تمحى.

● هل تعتقد ان نواب الوفد في مجلس الشعب يمكن ان يتخذوا موقفا معاديا للحريات الديمقراطية ؟

– لاشك أن هناك نقاط التقاء بيننا وبين الوفد والاحزاب الاخرى. وسوف نساند كل جهد يبذله الوفديون أو غيرهم لدعم الحريات العامة واقامة الديمقراطية على أسس سليمة

تجاوز الواقع

● وماهو رأيك في القول بأن الحزب الوطني هو امتداد لثورة يوليو ؟!

– ربما يعتمد هذا القول على أن الحزب الحاكم هو امتداد لحزب مصر العربي الاشتراكي الذي ضم مجموعات من الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يمكن اعتباره وريثا للاتحاد القومي ولهيئة التحرير. لكن ادعاء تمثيل الثورة سيكون دائما بمقدار الايمان بما جاءت به من مبادىء وما أقرت من سياسات. فثورة يوليو امتد تأثيرها خارج حدود مصر ليشمل العالم العربي والعالم الثالث ويصعب القول ان حزبا واحدا هو الذي يمثلها. لذا فانني اعتقد أن هذا القول تجاوز للواقع!

● شارك حزب العمل احزاب المعارضة الاخرى النشاط ضمن لجان جبهوية متعددة الاهتمامات، كاللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ولجنة التآمرة ولجنة الدفاع عن الديمقراطية فهل تواصلون المشاركة في هذه اللجان ؟

– نعم. وقد تحول ظروف بين أعضاء الحزب وبين حضور اجتماعات تلك اللجان لكن هذا لاينفي عضويتنا بها.

لكن لجنة الدفاع عن الديمقراطية توقف نشاطها أو أضم صوتي لصوت خالد محيى الدين بأنه يجب اعادة النظر في تشكيل هذه اللجنة بحيث تكون ممثلة لاحزاب لا للاشخاص انذاك لو عاودت نشاطها سنشارك في اعمالها شرط أن تكون ممثلة للاحزاب

امكانيات التغيير !

● هل تعتقد أن العدد الضئيل الذي تم تعيينه من حزب العمل يمكن ان يرشد الاتجاه اليميني الذي قالت صحيفة الشعب انه يغلب على مجلس الشعب ؟

– بالطبع يمكن - خاصة وان الهيئة الوفدية ليست نسيجا متسقا وواحدا داخل المجلس، بل تختلف آراؤها حول الموضوع الواحد. ومن أمر هذا يحدث بين اعضاء الحزب الوطني نفسه حيث نجد من يؤيدون موقفا بعينه ومن يرفضون وآخرون يسعون للموائمة بين الرافضين والمؤيدين. ومنا قد يتشكل اتجاها للتأثير نحو الافضل داخل المجلس وما يهمنا في المقام الاول هو التأثير في الجماهير خارج المجلس لاننا نعتقد أن من بداخله لا يمثلون مصالح القاعدة العريضة للشعب المصرى.

● طالب برنامج حزب العمل الانتخابي بالغاء مجلس الشورى وقاطع انتخاباته في العام الماضي فهل يحول ذلك دون قبولكم التعيين في مجلس الشورى كما تقول بعض دوائر حزب العمل ؟

– عندما طرحت فكرة التعيين في مجلس الشعب آثار البعض فكرة التعيين في مجلس الشورى. لكن تلك قضية مؤجلة بطبيعة الحال اذ ان احلال اعضاء جدد به محل الذين انتخبوا أو عينوا في مجلس الشعب ربما يأخذ وقتا طويلا لذا فقد اجل الحزب مناقشة هذا الموضوع.

● تردد بعض الدوائر ان الدكتور حلمي مراد يستعد للعمل باحدى الجامعات العربية او الدولية وان هذا شكل من اشكال الاستقالة المهذبة من الحزب. فما صحة ذلك ؟

– هذا موضوع عار تماما من الصحة. والدكتور حلمي يرأس وفد حزب العمل الى مؤتمر السلام في الخليج الذي عقد ببغداد مؤخرا

وكل ماقي الامر ان د. حلمي خرج منهكا تماما من المعركة الانتخابية فقرر الاستجمام وسافر الى الاسكندرية وقضى هناك شهر رمضان. غير انه عاود نشاطه بالسفر الى بغداد.. ولقد ترك د. حلمي مراد منصبا مرموقا قبله يوم في بيروت وعاد الى مصر للمساهمة في العمل العام.

شرعية المجلس !

● على ضوء جولتك الاخيرة في المحافظات هل قبلت قواعد حزب العمل بالتبريرات التي قدمت اليها لقبول مبدأ التعيين بالمجلس ؟

– الغالبية قبلت وان كان البعض لايزال متمسكا بموقفه بان رفض القبول بالتعيين كان افضل من القبول به وعلى كل فالموضوع مؤجل برمته للمناقشة في المؤتمر العام المقبل للحزب. وما اود قوله ان القرار بطريقة ديمقراطية وتطبيقا لما تقره لائحة الحزب.

●● كم عدد الذين استقالوا من الحزب احتجاجا على تلك القرارات ؟

– لقد قرأت عن ذلك مع الذين قرأوا في الصحف. وقد تكون ثمة استقالة هنا أو هناك، لكن الامر ليس بالصورة المضخمة التي يتحدث بها البعض.

● هل صحيح ان سامي مبارك عرض عليكم الانضمام لحزب العمل؟

– نعم صحيح. فقد عرض صديق له بالحزب فكرة انضمامه منذ عام ونصف تقريبا ولم ارحب بالفكرة كثيرا، اذ ليس من تقاليدنا في مصر ان تصل الامور الى حد ان يكون رئيس الجمهورية في حزب وشقيقه في حزب معارض آخر.

كما انني لم اجد من جانب آخر ان لهذا العرض صلة لايمان سامي مبارك بمبادىء حزب العمل.

● أليس قبول التعيين تأكيدا لشرعية المجلس وسحبا لتهمة التزوير ؟

– بالطبع لا. والدليل على ذلك ان الوفد كان اول الاحزاب التي قالت بتزوير الانتخابات لكنه قبل ان يدخل المجلس ولم يتخذ قرارا بسحب اعضائه او تجميد مشاركته في اعماله.. وقبولنا التعيين بالمجلس لن يدفعنا الى القول بنزاهة الانتخابات كما لن يحول بيننا وبين معارضة مانراه غير مناسبا من قرارات او مشروعات ؟

لطفي واكد يسافر الى طرابلس

يسافر الى طرابلس وفد برئاسة لطفي واكد أمين اللجنة المركزية لحزب التجمع وعضوية عبد العظيم المغربي وابو العز الحريري وصلاح عبد المجيد ومحمد عقل وامينة النقاش وذلك للمشاركة في احتفالات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، التي تقام في العاصمة الليبية وتشترك فيها الاحزاب الوطنية والتقدمية العربية والمنظمات الجماهيرية.

المفكرة

●● ندوة الاربعاء بالمنصورة تنظم حوارا حول « ما بعد الانتخابات وآفاق المستقبل » يديرها الزميل عبد الغفار شكر عضو الامانة العامة وأمين التثقيف المركزي وذلك مساء اليوم الساعة ٧ مساء بمقر التجمع.

●● يستضيف لقاء الخميس بالاسكندرية الدكتور عثمان محمد عثمان حول « نتائج الخطة الخمسية » وذلك غدا الخميس ١٩ يوليو بمقر التجمع بمحرم بك ١٩ شارع محمد الكلزة الساعة ٧٫٣٠ مساء.

●● يعقد مكتب العمال المركزي اجتماعه الدوري يوم الثلاثاء ٢٤ يوليو بالمقر المركزي للتجمع وذلك في الساعة ٤ بعد الظهر.

●● يعقد الاتحاد النسائي التقدمي اجتماعا موسعا صباح الجمعة ٢٧ يوليو بالمقر المركزي تشارك فيه مندوبات المحافظات والزميلات اللاتي شاركن في انتخابات مجلس الشعب

اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر تعاود نشاطها

اصدرت اللجنة العربية لتخليد ذكرى عبد الناصر بيانا أعلنت فيه عودتها لممارسة نشاطها الذي توقف منذ عام ١٩٧٨ وذكر البيان أن اللجنة تفتح أبواب عضويتها للناصريين على امتداد الوطن العربي وترحب بأي مثقف أو عالم يؤمن بأهداف الامة المصرية في الحرية والاشتراكية والوحدة.

حوار حول ثورة يوليو بنقابة الصحفيين

تعقد اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين التي يرأسها محمد سلماوي ندوة للحوار الفكري حول الناصرية في الفترة من ٢١ الى ٢٣ يوليو الحالي. ستناقش الندوة قضايا الامن المصري في الثمانينات والعلاقات الفلسطينية المصرية وثورة يوليو والمسرح والناصرية في الوطن العربي والسياسة الزراعية لثورة يوليو وثورة يوليو ورؤية التنظيم.

أخبار التجمع

●● يفتتح التجمع مقره في بولاق أبو العلا يوم السبت ٢١ يوليو وقد اعد مسئولو المقر برنامجا للندوات الفكرية والثقافية تبدأ السبت من كل اسبوع في الساعة ٨ مساء.

●● تفتتح لجنة محافظة الدقهلية المقر الجديد للتجمع بمدينة بلقاس يوم ٢٦ يوليو بمناسبة الاحتفالات بالعيد الثاني والثلاثين للثورة. كما شكلت لجنة عمل مؤقتة تمهيدا لعقد مؤتمر تاسيسي للحزب بمركز بلقاس لانتخاب لجنة المركز.

●● اصدر الاجتماع الموسع لكتب واتحاد الفلاحين المصريين في اجتماعه يوم ٩ يوليو عددا من القرارات ... اقامة احتفال تأبين الشهيد عبد المجيد الدويل امين عام اتحاد الفلاحين المصريين تحت التاسيس بقريته « قبور الامراء » مركز الدلنجات - بحيرة واقامة ندوة حول قضايا الفلاحين التي ناضل من اجلها الفقيد الراحل وطبعها في كتيب.

عقد اجتماع موسع للفلاحين يوم ٩ سبتمبر « عيد الاصلاح الزراعي » وكلفت لجنة مكونة من مكتب الفلاحين المركزي والحساد الفلاحين بالاعداد لهذا المؤتمر. مع طبع البحوث المتعلقة بقضايا الزراعة المصرية والتي اقرتها لجنة الابحاث واصدارها في كتيبات وكذا طبع العدد الرابع من نشرة اتحاد الفلاحين ؟

السر في بير

● أثارت صورة د. يحيى الجمل التي نشرت في هذا المكان بالعدد الماضي تكهنات واسعه ربطت بينه وبين بعض الاخبار التي نشرناها. الصورة نشرت خطأ وكان المفروض ان يصاحب خبرا حذف في اللحظة الاخيرة لضرورات الاختصار وبقيت الصورة لتثير تلك التكهنات الخاطئة

● وقعت الصحف المصرية (المسماة بالقومية) في خطأ هذا الاسبوع. ادعت ان الدكتور محمد حسن الزيات اختير رئيسا للوفد المصري في المؤتمر العالمي حول آثار حرب الخليج على الامن والسلام العالمين. الحقيقة انه لم يكن هناك وفد مصري، وانما مجموعة وفود، وفد حزب التجمع برئاسة خالد محيى الدين، ووفد حزب الوفد برئاسة دكتور عبد الحميد حشيش، ووفد حزب العمل برئاسه الدكتور حلمي مراد، ووفد الحزب الوطني برئاسة الدكتور محمد حسن الزيات. بالاضافة الى وفود نقابيه وصحفية ونسائية وعدد من الشخصيات.

خالد محيى الدين كان اول المتحدثين من المصريين في المؤتمر. وراس د. محمد حسن الزيات احدى جلساته.

● مكتب استشاري باسم المركز العربي لاستشارات التنمية والتكنولوجيا بيونيز اعضاؤه المؤسسون واعضاء مجلس ادارته يتكون من وزراء حاليين وسابقين وقيادات سياسية عليا في التشريع والمحاسبات وبعض اساتذة الجامعات. مايزال يمارس نشاطه رغم احتلال معظم مؤسسيه لمناصبهم القيادية في مؤسسات واجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية والرقابيه

● أصدر مدير امن الشرقية قرارا بوقف مأمور مركز الحسينية تمهيدا لنقله بعد قيامه بالقاء القبض على ١٥ متهما من أعوان يوسف عطوان عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني .. الجدير بالذكر ان النيابة كانت قد امرت بالقبض عليهم للتحقيق في القضية رقم ١٩٠٤ لسنة ٨٤ جنح الحسينية بعد اعتدائهم، لفظا، على عضو التجمع، جمعه البرادعي ومندوب الحزب في لجنه انتخابات، صان الحجرية.

قرار الوقف لمأمور المركز تم بعد اتصال تليفوني بين يوسف عطوان ومحافظ الشرقية يطلب منه التدخل لوقف قرار القبض على اعوانه والاصرار على نقل مأمور المركز

● ابن مسئول كبير في جهاز المباحث العامه باحدى محافظات الساحل الشمالي ويعمل ضابطا في ذات الفرع الذي يراسه والده. تزوج من ابنة احد كبار المقاولين في مجال الشحن والتفريغ بالميناء. الفرح اقيم في احد فنادق قصر المنتزة ويقال ان، الموبيليا، وحدها التي اشتراها والد العروس المليونير قد بلغ ٦٠الف جنيه.

● تؤكد بعض المصادر الصحفية بالاهرام ان كاتب المقال الذي نشرته الصحيفة الاسبوع الماضي لوزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان وهاجم فيه د. يوسف ادريس هجوما غير مألوف هو احد كتاب الاهرام.

مباحثات بين البعث و التجمع في بغداد

عاد وفد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي برئاسة خالد محيى الدين الامين العام للحزب من بغداد مساء الاربعاء الماضي، بعد قضى في العاصمة العراقية ٥ أيام شارك خلالها في « المؤتمر العالمي حول آثار حرب الخليج على الامن والسلام العالمين » والذي عقد في الفترة من ٨ الى ١٠ يوليو الحالي.

وقد عقد وفد الحزب سلسلة من اللقاءات مع وفود الاحزاب والشخصيات العربية والاجنبية التي شاركت في المؤتمر.

كما عقد جلسة مباحثات مع وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء، وتشكل وفد التجمع في هذا اللقاء من خالد محيى الدين الامين العام للحزب والدكتور محمد احمد خلف الله امين اللجنة السياسية ولطفي واكد امين اللجنة المركزيه، وعبد العظيم المغربي امين اللجنة المركزية المساعد وحسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالي وعضو امانة اللجنة المركزية، وفتحي محمود امين العمل الجماهيري بامانة اللجنة المركزية، وابو سيف يوسف وعبد العميد عطية عضوا الامانة العامه.

وتناولت المباحثات تبادل وجهات النظر حول التطورات السياسية في مصر في ضوء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، وتطورات الموقف العسكري والاقتصادي والسياسي في العراق على ضوء حرب الخليج واستمرار العدوان الايراني، والموقف داخل منظمة التحرير الفلسطينية والاحتمالات المختلفة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

والعلاقات بين حزبي البعث والتجمع.

وقد استغرقت جلسة المباحثات ثلاث ساعات.

– متغيرش التفصيلة.. كفاية تقلبها على الوش التاني

هكذا من الاصل

المعارضة توقف تعديل الدستور في السودان

نميري يتراجع أمام ضغط الجنوبيين!

أمر الرئيس «نميري» بارجاء مناقشة مجلس الشعب التعديلات المزمع ادخالها على الدستور لمدة غير محددة - صدر أمر الرئيس في اليوم الذي كان مقررا أن يجري فيه التصويت على التعديلات وهو يوم ١٣ الجاري .

وكان « نميري » قد طلب من مجلس الشعب سرعة البت في التعديلات واصدار الرأي فيها خلال أسبوع واحد . بعد أن تقدم في ٢٨ يوليو الماضي الى لجنة تعديل الدستور بمجلس الشعب بمشروع التعديل ، ورغم تعود نواب المجلس على الطاعة والامتثال لاوامر السلطة ، الا أن التعديلات كانت من الغرابة بما جعل كثيرا منهم يعلنون معارضتهم لها . وعندما تأكد للنظام أن المجلس قد يسقط هذه التعديلات أسرع بتقديم تعديل للتعديل - وفي هذا الاسبوع تقدم بالتعديل الثالث الذي توقف النقاش فيه الى أجل غير مسمى

ضغط المعارضة

اما سبب التأجيل فقد كان اصرار الجنوبيين في مجلس الشعب على أنه لم تتح أمامهم فرصة كافية لبحث التعديلات ودراستها - وقد نجح النواب الجنوبيون وعددهم ٢٧ في مجلس الشعب في اقناع ٦٨ من اعضاء المجلس البالغ عددهم ١٥٣ نائبا باضافة توقيعاتهم على وثيقة تطلب تأجيل المناقشة . وقام رئيس مجلس الشعب بنقل هذا الالتماس الى الرئيس « نميري » الذي وافق على التأجيل .

وقال الجنوبيون أن حوالي ٣٠ مادة في التعديلات يعارضونها .

وكان « جوزيف جيمس تامبورا » محافظ المنطقة الاستوائية قد وقع في الاسبوع الماضي عريضة بعث بها الى رئيس الجمهورية قال فيها أنه اذا اجيزت التغييرات الدستورية ضد رغبات السودانيين الجنوبيين ، فان المنطقة الاستوائية سترفض تطبيق التعديلات . واضاف أن المحاكم الخاصة التي شكلت في « جوبا » تنظر في القضايا المقدمة اليها حسب القانون الجنائي المعمول به حاليا في السودان وليس بموجب أحكام الشريعة وقال أن دستور ١٩٧٣ المعتزم تعديله الآن كان نتيجة عملية مطولة من المشاورات وأنه ينبغي عدم تعديل ذلك الدستور بصورة فورية .

كذلك بعث نائب الرئيس « جوزيف لاجو » وهو جنوبي مسيحي ومن أقرب العناصر الجنوبية للرئيس « نميري » . بعث « لاجو » متضامنا مع النائب السابق « أبل الير » بعريضة مماثلة الى الرئيس «نميري» تقع في ٧ صفحات ، زعما فيها أن التعديلات الدستورية ستحرم غير المسلمين في السودان من حقوقهم الانسانية الاساسية وتشكل تهديدا لوحدة السودان الاجتماعية والسياسية .

فالدستور الجديد لا يعترف الا بالاديان السماوية أي أن المواطن السوداني اما أن يكون مسلما أو مسيحيا . أما سكان الجنوب البالغ عددهم ٤ ملايين الذين لا يعتنقون الاديان السماوية فقد ذكر « لاجو » أنه لن يكون هناك حقوق لهم في هذا الدستور .

واتهمت العريضة الرئيس السوداني بمحاولة ارجاع عقارب الساعة الى الوراء بالغاء نصوص اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢ التي أنهت حربا اهلية دامت ١٧ عاما وكانت حلا وسطا بين مسلمي الشمال والمسيحيين والوثنيين في الجنوب وأصبحت أساسا للدستور السوداني .

ويقول « لاجو » أن الدستور الحالي يجعل الشريعة الاسلامية وأعراف غير المسلمين اهم مصدرين للتشريع ويعترف بأن السودان قطر ثلاثي الاديان « الاسلام والمسيحية وكريم المعتقدات » وتلتزم الدولة بالتعبير عن قيمهم ، وأن التعديلات المستحدثة اذا أخذت في مجموعها تشكل مسخا للدستور وتمس أوتارا حساسة وتخل بوحدة البلاد ولاتصدر عن أحد بخير بل تثير شكوك الجنوبيين بشأن ثورة مايو التي اوصلت « نميري » الى الحكم وتزيل التهم بأي زعيم آخر من الشمال . وطالب باجراء استفتاء شعبي على هذه المقترحات .

والتعديلات التي اقترحها «نميري» تشمل ١٢٢ مادة من الدستور والهدف الحقيقي من وراء التعديلات

عايدة العزب موسى

هو دمج ثلاث قرارات سياسية خطيرة وهي -- تقسيم جنوب السودان الى ثلاثة اقاليم منفصلة وبه تنتهي حكومة موحدة للاقليم الجنوبي استمرت أكثر من عشر سنوات .

القرار الثاني اتخاذ الشريعة الاسلامية ذريعة لفرض هيمنة النظام على جميع انحاء السودان .

اما القرار الثالث فهو توسيع اختصاصات رئيس الجمهورية بحيث تصبح سلطاته لا حدود لها ولا قيود عليها .

النهج الاسلامي للرئيس

جاء الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان في ١٥ ديسمبر الماضي مفاجئا للجميع ، فلم يعرف عن الرئيس منذ تولى السلطة أنه مهتم بتطبيق مبادىء الاسلام وفي عام ١٩٧٧ عندما طالب «صادق المهدي» أثناء مفاوضات المصالحة الوطنية ، باجراء تعديلات على الدستور على أساس اسلامي وأساس ديمقراطي ، تجاهل « نميري » المطلب واكتفى بتشكيل لجنة برئاسة الزعيم الاخواني « حسن الترابي » لمراجعة القوانين السودانية لتتفق مع الاصول الاسلامية . وقد وضعت اللجنة برامجها وتوصياتها واختارت الاسلوب المتدرج في صبغ القوانين السودانية بالصبغة الاسلامية . ولكن الرئيس لم يأخذ بمقترحاتها ولم يعاملها بجدية وتخطى اللجنة وتوصياتها عندما أعلن عن قراره المفاجىء بتطبيق الشريعة في ديسمبر الماضي .

كذلك كان الحال عندما أصدر « نميري » كتابه الاول الذي سماه « النهج الاسلامي » عام ١٩٨١ ، وكتابه الثاني « النهج الاسلامي كيف » عام ١٩٨٢ تحدث « نميري » فيهما عن الاسلام كتراث وتربية وكقدوة حسنة ولم يتناول الاسلام كشريعة وأساس للقانون بل اعتبر ذلك من مسئوليات الاجيال القادمة .

فمن أين جاء توجهه المفاجىء الى تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

يقال أنه أثناء أزمة الرئيس مع رجال القضاء في مارس من العام الماضي التقى بقانوني اسمه « النيل عبد القادر أبو قرون » في احدى المناسبات الصوفية وعرف أن له توجها اسلاميا دون ارتباط بأي تنظيم فكلفه بوضع تشريعات اسلامية واصلاحات قانونية ليصدرها رئيس الجمهورية بأوامر مؤقتة معلنا بذلك « ثورة قضائية » لتحقيق العدالة الناجزة ومعلنا تطبيق الشريعة الاسلامية .

لم تكن وثائق نظام مايو الاساسية (الدستور وميثاق العمل الوطني وميثاق الاتحاد الاشتراكي) ولا ممارسات النظام تبشر بتزوع اسلامي . ولم يدرس النظام اثار التشريعات الاسلامية على الجنوب فجاءت القوانين متضاربة وأحدثت بلبلة شديدة جعلت « نميري » يتراجع .

فبعد الاعلان عن العمل بالشريعة الاسلامية بخمسة عشر يوما ، وقف الرئيس « نميري » في الاحتفال بعيد استقلال السودان وألقى خطابا قال فيه « ان النهج الاسلامي في السودان لن يكون على حساب الدستور ولا على حساب التنظيم السياسي الواحد ومواثيقه » . كذلك أصدرت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي قرارات

اوضحت فيها الخط السياسي للفترة المقبلة تحاشت فيها الاشارة للخط الاسلامي .

ولكن مع بداية العام الحالي (١٩٨٤) انهمرت قوانين من رئاسة الجمهورية مثل قانون ديوان الزكاة والضرائب وقانون المعاملات المدنية ، وفوجىء النظام أن القوانين الاسلامية الجديدة التي أصدرها تتعارض تماما مع نصوص الدستور . ولم يكن أمام النظام من مفر سوى تعديل الدستور .

ولكي يكفل النظام تمريره لقوانينه الجديدة أعلن حالة الطوارىء في البلاد في أبريل ١٩٨٤ . وبعد الاعلان عنها بأسبوعين نصب الرئيس « نميري » نفسه اماما للمسلمين وهي بيعة لم يسبقها تمهيد ولا شورى بل فرضها على الحاضرين في قرية أبي قرون أثناء الاحتفال باحياء ليلة نصف شعبان في مايو ١٩٨٤ . وورد في البيعة السمع والطاعة للرئيس .

وفي قمة ظروف الطوارىء التي سلطت على رقاب المواطنين أرسل « نميري » في العاشر من يونيو الى مجلس الشعب مطالبا باقرار التعديلات التي استحدثها على الدستور والتي تمنح له سلطات واسعة لم يعرفها نظام شمولي من قبل .

سلطات رئيس الجمهورية

نصت التعديلات التي أدخلت على الدستور السوداني على سلطات كبيرة وغريبة لرئيس الجمهورية . وليس هنا مجال لسردها جميعا وانما سأشير لبعض منها :

●● رئيس الجمهورية هو قائد المؤمنين وراعي الامة ورأس الدولة وامامها ويتولى السلطة التنفيذية ويشارك في السلطة التشريعية ويعمل بموجب بيعة شرعية .

●● رئيس الجمهورية مسئول عن اقامة الدين وبسط الشورى والعدل وحماية القيم الدينية والروحية والسياسية . وله أن يتخذ من الاجراءات وأن يصدر من القرارات ما يراه مناسبا وتكون قراراته ملزمة ونافذة .

●● يكون السيد محمد جعفر نميري رئيسا واماما مدى الحياة ويلتزم السودانيون بموجب بيعته مبايعة الشخص الذي يعهد اليه بعد وفاته . ودورة الرئاسة تبدأ من تاريخ البيعة ولا تكون محددة بمدة زمنية معينة (أي مدى الحياة) ويجوز لرئيس الجمهورية أن يعهد الى أي أحد من المسئولين وذلك بكتاب مختوم موقع عليه بخط يده ويفض في مجلس الشورى وعلى المجلس مبايعة صاحب العهد مدى الحياة .

وبسبب ما أحدثه هذا النص الغريب من سخط شديد ، قامت الحكومة بادخال تعديل ثان عليه جعل مدة رئاسة الرئيس ستة أعوام قابلة للتجديد مددا متتالية ومتصلة .

●● يكون لرئيس الجمهورية لجنة دائمة للانتخابات تتبع مباشرة رئيس الجمهورية وتتولى الاشراف على انتخابات مجلس الشعب والمجالس الاقليمية والمحلية أو أي استفتاء . ومعنى هذا أن يتحكم الرئيس في أجهزة الاشراف على الانتخابات سواء مجلس الشورى أو انتخابات الرئيس نفسه .

●● يحدد القانون مخصصات واعتمادات رئيس الجمهورية ومساعديه ولا يجوز النظر في تعديل هذا القانون أو الغائه دون موافقة رئيس الجمهورية .

●● يعين رئيس الجمهورية مساعديه ويحدد استحقاقاتهم واختصاصاتهم . وله أن يعفيهم من مناصبهم ، وعليهم أن يؤدوا حال تعيينهم قسما أمام رئيس الجمهورية بالصيغة التالية « أقسم بالله العظيم أن أؤدي واجبي باخلاص وامانة متبعا شرع الله وكتابه وسنة رسوله ما استطعت . وأن اسمع واطيع رئيس الجمهورية فيما أحب واكره ما لم أومر بمعصية » . كذلك يقسم رئيس مجلس الشعب الذي يختاره رئيس الجمهورية نفس القسم .

ولا اعتراض على أن يشمل القسم اتباع أحكام الشريعة ، انما الغريب هو أن يشمل القسم اطاعة رئيس الجمهورية كما لو كان ندا لشريعة الله .

●● يصدر رئيس الجمهورية لائحة بتنظيم أعمال مجلس الشعب وذلك قبل انعقاد أول جلسة للمجلس ولا يجوز أن يعدل تلك اللائحة الا بموافقة رئيس الجمهورية .

●● تفرض ضريبة الزكاة على المسلمين وضريبة تكامل اجتماعي على غير المسلمين . ولرئيس الجمهورية أن يصدر أمرا بأن تسري أية ضريبة أو تعديل أو الغاء لضريبة قائمة باستثناء ضريبة التكافل الاجتماعي من التاريخ الذي يحدده وللمدى الذي يراه .

ولا يظهر ماذا أبقى الرئيس للمجلس النيابي بعد أن أخذ منه أهم اختصاص مالي وهو فرض الضرائب .

●● رئيس الجمهورية هو الذي يعلن الحرب وله الحق في أن يرسل قوات الشعب المسلحة في أية مهمة خارج البلاد اذا اقتضت مصلحة البلاد أو التزامها بذلك .

●● يتمتع رئيس الجمهورية بالحصانة والحماية الشرعيه ولا يجوز تقديم أي اتهام ولا يحاسب جنائيا على الاعمال التي يقوم بها في مباشرة مهامه .

●● يخلو منصب رئيس الجمهورية بالوفاة ، أو متى اعتمدت المحكمة العليا بناء على بلاغ من ثلثي أعضاء مجلس الشورى أن رئيس الجمهورية قد عجز عجزا تاما ودائما أو فقد أهلية الشرعية بناء على حكم قطعي .

●● تعدل المادة ٢٢٠ بحيث تصبح نقض البيعة للامام خيانة عظمى ، كما ألغيت المادة ١١٥ التي كانت تجيز محاكمة رئيس الجمهورية اذا اتهمه ثلثا أعضاء مجلس الشعب وأصبح لا يجوز مساءلة أو محاكمة الرئيس .

وهكذا نجد أن التعديلات الدستورية في المواد الخاصة برئيس الجمهورية تؤدي ـ اذا أجيزت ـ الى انهاء الجمهورية والدولة الحديثة

جعفر نميري

في السودان ، وتنصب « نميري » ملكا على السودان وتلزم السودانيين بيعته بل وبيعة الشخص الذي يختاره من بعده .

وأن الاجراءات الاسلاميه والتعديلات الدستورية الخاصه بالشريعة الاسلاميه لم تكن لدى رئيس السوداني الا ذريعة لاقامه سند شرعي لحكمه واستمراريته ولكي يمارس استبداده باسم الدين .

والمشكلة الآن أن الرئيس «نميري» وضع نفسه بين المطرقة والسندال كما يقال ، فهناك صعوبة في تطبيق الشريعة الاسلامية بالشكل الذي وضعه لان الاعلان عن تطبيقها لم يتخذ وسيلة الحوار البناء بين جماهير الشعب السوداني بحيث يجري تطبيقها بمراعاة أوضاع السودانيين ورضائهم - ولكن المسلك الخطر الذي اتبعه « نميري » وضع الشريعة الاسلامية في مواجهة مع أتباع الديانات غير السماوية وأتاح الفرصة لاعداء الشريعة أن يستغلوا هذا الموقف بما يظهر واضحا في الاذاعات ووسائل الاعلام الغربية .

وأن القوانين والاجراءات التي اعلنت أخيرا في السودان تتصف بالخلط بين نصوص من أصل شرعي ونصوص من أصل وضعي تتجاوز متباينة دون امتزاج .

وقد كانت فاتحة التطبيق الاسلامي هي تطبيق « عقوبة الحد » قبل الاعداد الاجتماعي والسياسي المناسب مما اثار حفيظة السودانيين جميعهم مسلمين وغير مسلمين .

فمثلا فاق عدد الايدي المقطوعة في السودان في نصف عام عدد الايدي المقطوعة في السعودية في ربع قرن ، مع أن المحكمة في هذه الحدود تقول انها تقع نادرا لتلعب دورها في الردع لا لتصبح عقوبة معتادة يوميا . لذلك أفتى الامام الشهيد « حسن البنا » أن اليد لا تقطع الا اذا استوفى السارق حقه من تعليم وصحة ومن مسكن وملبس وعلاج وسداد دينه - ويقول لذلك لم تثبت في تاريخ الاسلام قطع أيدي أكثر من ستة أشخاص ، ورهبة العقوبة مانعة من التعدي - وهذا الموقف هو ما أكد عليه السيد « صادق المهدي » الزعيم الاسلامي السوداني وزعيم الانصار في خطابه في سبتمبر الماضي عندما عارض اجراءات « نميري » ووصفها بأنها متعجلة وغير مدروسة وتسيء الى تطبيق الشريعة الاسلامية - وقد

اعتقل (الصادق المهدي) بسبب هذا الخطاب ولا يزال معتقلا .

كذلك عند تطبيق النظام للاحوال المالية ، فقد حرم القانون الجديد الربا والفوائد والتعامل بها وهذا اجراء اسلامي صحيح ، ولكن في الممارسة لا تزال الدولة تتعامل بالربا . وقد حدثت المفارقة عندما أعادت الحكومة جدولة ديونها في ابريل ١٩٨٤ ودفعت فائدة لبنك سيتي كورب .

وهذا يثير سؤالا حول (نميري) جاد في تطبيق الشريعة أم أنها مؤامرة ضد الاسلام لتفشل التجربة الاسلامية ويسقط نهائيا الشعار الاسلامي في السودان وتطفىء اشراقة الاسلام ونوره في عيون السودانيين ، أم أنه يوظف شعار الدين لخدمة سلطاته . وهذا ما كشف عنه في خطابه بمناسبة الاحتفال بثورة مايو ٨٤ اذ قال : « ان الاسلام له طوارىء وعندما نرى المجتمع قد فسد نعلن الطوارىء .. ندخل البيوت نضبط ونفتش .. نفتش الناس في كل مكان » . وقال في نفس الخطاب أن المعارضين لا يستحقون أن يحاكموا بالقانون السمح بل يجب أن يحاكموا بالقانون (البطال) . والاسلام لا يعرف القانون البطال أي أن نميري يؤكد أنه باسم الاسلام والاصلاح سيتعدى كل الحدود .

كذلك في ممارساته .. قرر رئيس الجمهورية تحويل أكبر مسجد في أم درمان الى ساحة سماها ساحة الشهداء ، واعترض المسلمون في السودان على الغاء المسجد المتبقي ورفع بعضهم قضية حسبة في محكمة أم درمان الشرعية فقضت بأنه لا يجوز شرعا الغاء مسجد ولا تحويله لاي غرض آخر وأمرت المحكمة بازالة النصب وبتعمير المسجد بيتا من بيوت الله - ولكن الرئيس «نميري» لم يعبأ بقرار المحكمة الشرعية وأصدر أمرا في مايو ١٩٨٤ بايقاف تنفيذ قرار المحكمة .

ان الرئيس نميري اتخذ من الشريعة الاسلامية رداء لدعم حكمه المطلق وحماية لسلطاته . وان ما يجري في السودان ليس اسلاما وانما في السودان اليوم اقتصاد محطم وشعب مظلوم وحرب اهلية وحكم هو المسئول عن تخريب البلاد وان تجربة النظام الحاكم في السودان تظلم الاسلام والمسلمين قبل ان تظلم غيرهم من العقائد الاخرى .

● اختلفت الخطوط الجوية السعوديه ، مع شركة مصر للطيران ، وكانت النتيجة أن ظل آلاف من المصريين في مطارات السعوديه . لا يجدون وسيلة تنقلهم الى وطنهم . حتى يحل الخلاف بين الشركتين !

ومنذ شهور ، عجزت شركة مصر للطيران ـ لظروف طارئه ـ عن نقل نصيبها من الركاب، فسمح وزير السياحه والطيران للشركة السعودية ، بتسيير رحلات اضافية ، لحل المشكلة، ولكن الشركة السعوديه ، تمسكت بالمكسب الذي حصلت عليه ، ورفضت العودة الى قاعدة اقتسام الركاب ، وهو احد المبادىء التي تحكم العلاقات بين شركات الطيران طبقا للاتفاقات الدوليه وهو ما أدى الى خسارة للشركة المصرية ـ حسب تقديراتها ـ بلغت ٢٠ مليون جنيه ، وتتهم وزير السياحه بأنه السبب في خسارتها بقراره الذي تمسكت به الشركة السعودية، وتفاقمت الخلافات ، فأوقفت الشركتان رحلاتهما ، وتراكم الركاب في المطارات ، حتى توصل الطرفان الى اتفاق مؤقت ، بأن تقوم كل منهما بنقل خمسة آلاف راكب ، الى أن تحل المشكلة بعد عيد الاضحى المبارك . وقال الرئيس مبارك تعليقا على الموضوع أثناء زيارته لمطار القاهرة : اننا نرفض كل ما يمس سيادتنا الوطنيه وحقوق الشركة الوطنية !

وضاعت إجازات المصريين.. وناموا في المطار!

بسبب الخلافات بين مصر للطيران والخطوط السعودية

وزير السياحة : لست مسئولا عن الخسائر وقد أنقذت الموقف

مصر للطيران : الوزير منح الشركة إمتيازاً تمسكت به

الخطوط السعودية : المشكلة أضاعت علينا وعلى مصر للطيران ٤٠٪ من الركاب

● فما هي حقيقة المشكلة؟

عبد الرحمن يوسف بناجة ، مدير عام الشئون الدوليـة بشركة مصر للطيران :

ـ الحقيقة ان الخطوط الجوية السعودية لم تلتزم بنص وروح الاتفاق الثنائي بين البلدين والذي يضمن تكافؤ الفرص بين الناقلتين الوطنية (الخطوط السعودية) (ومصر للطيران) ..

فالخطوط السعودية تمارس ضغطا على المكاتب السياحية داخل المملكة السعودية وخاصة في المدن الداخلية لتشترى تذاكر السعودية . وتخرج مصر للطيران من المولد بلا حمص -

بل ان ٧٥٪ من تذاكر سفر العمال المصريين العاملين في القطاع الخاص السعودي تستأثر بهم الخطوط السعودية بقانون . اذ يشترط صاحب العمل السعودي على المتعاقد المصري أن يطير على الخطوط السعودية ، لانه هو الذي يوفر له التذاكر ..

وترتضي الخطوط السعودية أن تهبط طائراتها بمطار الرياض مع أن حوالي ثلث العمالة المصرية يعمل بالرياض . لذا تحرمنا من نقل هؤلاء الركاب .. برغم استخدام شركات عربية وأجنبية لمطار الرياض

●● وكيف استطاعت السعوديه أن تنقل ١١ ألف راكب في الاسبوع بينما لم تنقل مصر للطيران سوى ٤ آلاف فقط .. رغم مبدأ تكافؤ الفرص المتفق عليه !؟

لقد حدثت تجاوزات لا يمكن حصرها اذ تراكمت مجموعة من الاخطاء لم يكن بوسعنا القضاء عليها في يوم وليلة . أضف الى هذا الضغوط التي تمارسها الخطوط السعودية لكن عندما تخطت الخطوط السعوديه أكثر من المسموح لها بكثير اضطررنا أن نلغي الاتفاق المحلي . وبهذا استطعنا أن نحقق زيادة في عام ١٩٨٣ ١٠٠ ألف راكب عما تم في صيف ١٩٨٢ .

●● اذا كان متوسط عدد الركاب في الاسبوع والحجز إلى القاهرة ١٥ الف راكب كما تقولون .. فكيف لشركة مصر للطيران أن تشترط مبدأ المناصفه وخصوصا انكم تقلتم ٤ آلاف راكب في الاسبوع ـ هل تستوعب مصر للطيران نقل الآلاف الباقية ؟

ـ بمقدورنا نقل أكثر من ذلك . لكن المشكلة أن معظم الركاب تجذبهم الخطوط السعودية بحيلة او بأخرى كما قلت سابقا .. مما أثر علينا بالخسارة اذ كانت معظم الطائرات المصرية العائدة من السعودية لا تحقق نسبة الامتلاء المتفق عليها وهي ٦٥٪ من مقاعدها . بل كانت تعود أحيانا وليس على ظهرها أكثر من ٢٥٪ أو ٣٠٪ من عدد المقاعد على اقل تقدير .

وحتى بعد الاتفاق الاخير بأن تنقل كل من مصر للطيران والسعوديه ٥ آلاف راكب اسبوعيا . فان الكثيرين قد الغوا اجازاتهم لصعوبة تغيير تذاكرهم من السعودية الى مصر للطيران بعد أن ظلوا لاسبوعين أسرى المبيت في الشوارع والمطار .

قالوا ..

المسئولون عن الخطوط السعودية بالقاهرة يرون أن عجز مصر للطيران عن المنافسة هو الذي يلجئها الى « تكتيكة » مطار الرياض هذه ، فالمطار لم يستكمل العمل به بعد ولم يستقبل كل الخطوط ، حيث تنزل به الآن فقط ٤ شركات منها شركتان عربيتان

وهم يضيفون :

ـ اننا لا نكسب من الراكب المصري شيئا بالمرة ، والدليل على ذلك أن رصيد الشركة بالقاهرة ١٨ مليون جنيه ممنوع خروجها ، وما نحصل عليه لا يكفي نفقاتنا بالقاهرة .

ـ والغريب أن مصر للطيران تطالبنا بالتوقف عن الطيران . بدعوى أننا نقلنا من الركاب أكثر منها .. وتطالبنا بالفرق نتيجة أن السعودية تستخدم طائرات جامبو تستوعب ٩ آلاف راكب . ومصر للطيران طيرت طائرات ذات سعة أقل .. منطق غريب أن يطالبونا بالتوقف حتى يتساووا معنا ، وهناك اتفاق ترجع اليه مصر للطيران . وقع في نهاية شهر مارس الماضي ويقضي أن تنقل كل من السعودية ومصر للطيران ٩ آلاف راكب في الاسبوع .. وقد نفذنا نحن الجانب الذي يخصنا في الاتفاقية ، وعجزوا هم لذا يطالبوننا بالتوقف . وأن يطيروا هم رحلات اضافية حتى يتساووا معنا . كيف ؟

ومع هذا مازال موقفنا سليما . علم تمانع الخطوط السعودية لوقتنا هذا أن تبحث موضوع الاتفاق من نهاية مارس حتى يومنا هذا بل قلنا لهم من أجل راحة الراكب التي تهمنا في المقام الاول ، احسبوا الفرق وطيروا طائرات اضافية شريطة أن نجلس بعد أن تحل مشكلة الركاب كي نضع حلا لهذه الاشكالات .. وبالفعل فقد وافقنا أو وصلنا الى حل معقول نسبيا .

أن يسمح لكل شركة أن تنقل ٥ آلاف راكب في الاسبوع على أساس استكمال المباحثات بعد العيد ، وأعطيناهم ثلاثة خطوط . الظهران . الاقصر الاسكندرية . ولم يطيروا امتيازا واحدا فماذا بعد ؟

اننا لم نكن نتمنى أن يصل الحال الى ما هو قائم الآن ..

فقد ضيع هذا علينا وعلى مصر للطيران ٤٠٪ من الركاب السعوديين الذين يرحلون الى القاهرة كل عام من أجل السياحة أو العلاج فقد ذهبوا الى أوربا .. وضاعت عملة صعبة كثيرة حيث يشترط القانون المصري . أن يقدم كل قادم أجنبي ١٥٠ دولارا كي يسمح له بدخول القاهرة . هذا عدا ما ينفقه وهو يتراوح ما بين ٥ آلاف الى ١٠ آلاف دولار في المتوسط ..

مواجهه مع الوزير

حملنا الحقيقة .. ونقلناها من وجهتي النظر الى وزير السياحة والطيران توفيق عبده اسماعيل الذي كان قراره السابق للمشكلة بمنح السعودية ٧٢ خطا اضافيا سببا في زيادة «رقبة» الخطوط السعودية في احتكار عملية النقل .

يقول الوزير :

ـ ان المملكة العربية السعوديه تتمتع بعدة مزايا تجعلها في مركز شبه احتكاري بالنسبة لشركات الطيران .. لان بها الاماكن المقدسة مكة والمدينة ، بالاضافة الى انها مصدر رزق للعمالة المصرية ، مما يجعلها تستغل هذين العنصرين . وهذا كفيل بمفرده أن يقلب الموازين ولذا تمكنت في العامين الماضيين أن تفوز بـ ٧٠٪ من حجم الحركة بمفردها ، لذا لجأنا في الآونة الاخيرة ان تقوم بتقليل حجم الحرية الخاصة والتي تتمتع لاكثر من شركة منها الخطوط السعودية .

من هنا بدأنا نتفاوض مع السعوديه على أساس مبدأ تكافؤ الفرص المعمول به في القوانين الدولية ، ومن هنا زادت المشاكل بين الشركتين .. السعودية لا تريد أن تتراجع عن المستوى الممنوح لها من قبل والتي تعتبره حقا لها .. ومصر للطيران مصرة على مبدأ المناصفة . وتستند مصر للطيران على سببين مشكلة مطار الرياض ، وموضوع الحركة التي لابد من توزيعه . نظرا لارتفاع معدلات نمو حركة الركاب . لكن السعودية تقدمت بطلب زيادة ١٥٪ في نقل الركاب . بالاضافة الى نسبة ١٥٪ التي اخذتها من قبل بمقتضى جدول الشقاوة ولكن مصر للطيران . رفضت أن تمنح السعودية ، اية زيادة ، لذا احتكمت السعودية الى وزارة الطيران المدني . فحاولنا قدر المستطاع حل المشكلة ، فزودنا للسعودية ١٠٪ من حجم الحركة من اجل تخفيف عبء تكدس الركاب . ومع هذا فوجئنا بأن الخطوط السعودية أعلنت لركابها انه لاتوجد رحلات لمصر - لانها التهمتها - بل أعلنت للركاب . انها على استعداد لنقل ركابها السعوديين السائحين الى أوروبا .. وبذلك تعطل عدد كبير من العاملين والمصريين والذين ذهبوا لتأدية العمرة .

وقد طلبت من مصر للطيران - ان تصدر بيانا تقول فيه أن لديها اماكن خالية على طائراتها وانها على استعداد لنقل الركاب المصريين المتخلفين في مطارات السعودية .

فردت الشركة .. انه لا يوجد لديها مقعد واحد - وأن عندها امتلاء كاملا (!!) فأصبح الموقف يستلزم التدخل بشكل سريع .. لذا أمرت أن تأخذ كل شركة ٥٠ رحلة اضافية امكانيات الخطوط السعودية ساعدتها على تنظيم رحلاتها ـ وجعلتها أكثر مرونة من مصر للطيران - وقيل هذا فان الركاب السعوديين ملتزمون أكثر من ركابنا . بشركتهم الوطنية ، أما عندنا فالوضع يختلف تماما ، فان الراكب المصري ـ يستوى في هذا الراكب الذاهب الى السعودية . أو القادم منها الى القاهرة ـ غير متمسك بالسفر على شركة مصر للطيران ..

ـ وقد قلنا للسعوديين أن لمصر للطيران كل الحق في استغلال مطار الرياض ، وهناك أمل في التفاوض على هذا بعد موسم الحج .

وردا على الاتهام بأن الوزير قد سبب خسارة للشركة قدرها ٣ ملايين دولار يقول : ليس صحيحا لان جملة ايرادات الخط كله ٢٣ مليون دولار فقط (١١ مليون خط جدة ، ١٢ مليون الظهران) .

الاهالي : نلفت النظر الى حديث صمت عبد العزيز رئيس القطاع التجاري لمصر للطيران في جريدة الجمهورية - حيث أكد أن مصر للطيران قد خسرت ٢٠ مليون جنيه .. اذن أين الحقيقة . في كل ما يقال (!!)

●● ويمضي الوزير قائلا :

وقد كانت مقابلتي التي أستمرها ودية للمسئولين السعوديين تهدف أول ما تهدف ـ وبالصفة الرسمية ـ الى ايجاد حل لمأزق الركاب المصريين المحتجزين هناك .

●● هل احيط الرئيس مبارك علما بالمشكلة !؟

يقول توفيق عبده اسماعيل :

من الطبيعي أن يعلم الرئيس بالموضوع وأن يهتم به ، ولذلك فقد أصدر توجيهاته بأن تنفرد مصر للطيران بتشغيل رحلاتها من منطق التكافؤ بين كل شركات الطيران ، وعقد الرئيس جلسة مع الاطراف المختلفة . تدارسنا فيها علاقة مصر للطيران بهيئة الميناء الجديد وهيئة الطيران المدني والخطوط السعودية بتعليمات الرئيس وصحت الصورة أكثر لدرجة أنه كان لدينا رغبة ان تكون هناك ٣٠٠ رحلة اضافية لكننا اكتفينا بالرحلات المتاحة الآن . لان مصر للطيران لا تستوعب نقل هذا العدد من الرحلات الا بعد دخول الطائرات الجديدة المتعاقد عليها وتشغيل الطائرات التي تطير ساعات محددة ساعات أكثر

محمد موسى

ردا على مقال الدكتور الدسوقي

الحياد الايجابي موقف وفدي قديم

التاريخ على طريقه الدكتور الدسوقي !!

لو لم يكن الدكتور عاصم الدسوقي من الباحثين في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لمصر الحديثه ، ما كنت لاتوقف للتعقيب على مقاله الغريب (الحياد الايجابي على الطريقة الوفدية !!) . الذي نشره بجريدة الاهالي في العدد الماضي!

ذلك أن مثله اذا تصدى للكتابة في قضايا التاريخ . مطالب بتحري الدقة والموضوعيه فيما يكتب ، حرصا على سلامه أجيال تتفتح وتبحث لنفسها عن مستقبل !! وهي من خلال بحثها عن المستقبل انما تنظر الى تاريخها تريد أن تدرك من خلاله طريقها ، وتأخذ منه خبرة وغبطة وزادا لها في مسيرتها الشاقة!! ومن هنا تكمن مسئولية الكاتب أمام القراء .

عبد العزيز محمد

ولقد تعرفت على الدكتور عاصم الدسوقي من خلال دراسته الجيدة (كبار ملاك الاراضي الزراعية ودورهم في المجتمع المصري) ورأيت فيه باحثا واعدا بالمزيد من الدراسات الجادة !! ولكن تابعت بعض كتاباته فيما ينشر له في بعض مجلات الخليج فاخلت تمس بالانتشار .. ولكن يبدو انه رأى في الكتابات الخفيفه في الصحف والمجلات طريقا سهلا ، ولذا فان الانتشار سيطول !!

وكان آخر المقالات الخفيفة هو ذلك المقال الذي ادهشني !! فعلى الرغم من محاولاته اضفاء الجدية على مقاله ، اذ نشر عليه بعض التواريخ تأكيدا للتوثيق ، وبحثا عن الثقة ، الا انه في الحق لم يوفق !

ولانه أستاذ في التاريخ ، فانني اسأله

١ ـ ألم يسمع عن موقف حكومة الوفد في يونيو سنة ١٩٥٠ ، بامتناعها عن التصويت على قرار المشاركة في تقديم مساعدات عسكرية لكوريا الجنوبية . فما هي دلالة هذا الموقف !

٢ ـ ألم يسمع على موقف حكومة الوفد في اكتوبر ١٩٥١ ، ورفضها الصريح والقاطع لفكرة الاحلاف العسكرية . ورفضها الدخول في هذه الاحلاف

رغم الضغوط التي كانت تمارس عليها من جانب انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة . وبعض الدول العربية كالعراق والاسلامية كالباكستان وتركيا . بل وبعض الاصوات التي ارتفعت في مصر ذاتها !!

٣ ـ ألم يسمع بأن حكومة الوفد قد وافقت على الاعتراف بالاتحاد السوفيتي في ٢٩ مايو سنة ١٩٤٣ . وتبادل التمثيل الدبلوماسي معه في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٤٣ وكان ذلك بداية لكسر الاحتكار والهيمنة التي كانت تمارسها بريطانيا والدول الغربية على سياسة مصر .

٤ ـ ألم يسمع بأن حكومة الوفد وهي ترفض الاحلاف وصور الدفاع المشترك التي عرضت عليها ، قد رأت أن الدفاع عن الدول العربية هو مسئولية العرب وحدهم ، ومن هنا كان العمل على وضع معاهدة الدفاع العربي المشترك وملحقها العسكري . وانشاء مجلس الدفاع العربي المشترك والمجلس الاقتصادي العربي ، ووقعت عليها ١٣ ابريل سنة ١٩٥٠ ووضعتها موضع التنفيذ .

٥ ـ ألم يسمع بأن حكومة الوفد قد وقفت الى جانب حركات التحرر الوطنية عندما ايدت شعب ايران وحكومة مصدق الوطنية في عام ١٩٥٠ عند تأميمها لبترولها ، وعندما وقف الى جانب كفاح الشعب التونسي بقيادة زعيمه بورقيبة ، والى جوار الشعب المغربي في معارك استقلاله وكذلك معارك استقلال سوريا ولبنان عام ١٩٤٣ ، وتأييده لنضال الشعب الفلسطيني الباسل قبل قيام اسرائيل ومن بعده ووقوفها موقفا صلبا ضد الكيان العنصري التوسعي الذي زرع في ارض فلسطين

٦ ـ ألم يسمع أن حكومة الوفد في ١٧ مارس سنة ١٩٥٠ قد اغلقت خليج العقبة في وجه اسرائيل وحرمت مرور سفنها او أي سفن تحمل موادا استراتيجيه لاسرائيل وامتد بعد ذلك لحرمان السفن من حمل المواد الغذائيه اليها . وان ذلك استمر رغم محاولات بريطانيا مرور سفنها الى ميناء ايلات بالقوة ، ورغم قرار مجلس الامن في اول سبتمبر سنة ١٩٥١ التي صدر بالزام مصر برفع القيود على الملاحة في الخليج ، ولكن حكومة الوفد رفضت تنفيذ هذا القرار

٧ ـ ألم يسمع بأن حكومة الوفد وزعيمها مصطفى النحاس هو الذي وضع ما سمي باللاءات الثلاث في ٢٩ مارس سنة ١٩٥٠ وهي لا لاعتراف ولا مفاوضة ولا صلح مع اسرائيل ، وان الدولة العربية التي تقدم على مثل ذلك تفصل من الجامعة العربية .

ألم يسمع الدكتور بكل هذا .. واذا كان بحاجة الى تفاصيل ، فان المزيد عنها بالوثائق تحت اليد !!

أم ان الدكتور يرى ان مصر كانت بغير تاريخ ، وبغير نضال شاق ومرير مثل عام ١٩٥٢ .

اننا بذلك لانباهي بحكومة الوفد ولا بسياساته ، أو ندافع عنها ، انما نباهي بتيار الحركة الوطنيه الدافق الذي كان يمثله ويقوده حزب الوفد وزعيمه مصطفى النحاس فهو تاريخنا وتراثنا !!

ولايحسب الدكتور اننا ممن يذهبون الى ان الحركة الوطنية في مصر قد توقفت في تاريخ معين انما نذهب ايضا الى انها لم تبدأ في ليلة معينه !! انها هي نسيج متدفق . يباهي الوفديون أنهم كانوا في الموقع الصحيح من حركة شعبهم ونضاله وانهم كانوا رواداً يكافحون بكل الوسائل ـ رغم شراسة الظروف ـ في سبيل تحقيق هذه الاهداف !!

ومن هنا .. كانت الوطنيه على الطريقة الوفدية يا دكتور !!



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

الل ح يقعد عليه من هنا ورايح لازم يتراقب كويس .. احسن المسائل زاطت قوى ..

كرسى الوزاره

ح اعرف أشكلها .. مش ح أعرف .. ح اعرف .. مش ح اعرف .. ح اعرف .. مش ..

تأجيل تشكيل الوزاره

عشان لما يحصل التغيير ابقى فى الفورمه وجاهز وبتاع كله .. وعديت العيب ...

سبحان مغير الاحوال

قنـــابل .. من «حديد» فاســـد!

انهارت عمارة مصر الجديدة، وتصدعت ثلاث عمارات مجاورة نتيجة الانهيار . وبذلك يصل عدد العمارات المنهارة منذ عام ١٩٨٠ الى عشره عمارات «جديدة» . عدد القتلى ١٥٤ قتيلا ، و٥١٩ مصابا . وليس الجديد فى الامر ، ان تقرير اللجنه الفنية قد ركز فى معاينته اسباب الانهيار على «الغش فى البناء ـ الاهمال الجسيم فى التصميم ـ استخدام مواد مخالفه للمواصفات» . وليس الجديد ايضا ان المقاول استخدم «رسوما غير معتمدة» ـ كما كشفت تحقيقات النيابه ـ او خالف الترخيص واقام ١٢ طابقا بدلا من ٨ .

ولكن الجديد كما يقول المهندس وائل عبد العزيز ـ هو تطابق الاسباب فى كل الحالات السابقة ففى حالة عمارة الزهراء الشهيرة قررت النيابة ازالة ٤ طوابق زائدة ولم يحدث وفى حالة عمارة الزمالك المائلة اكدت المعاينة الفنية ان هناك غشا واضحا فى مواد البناء ورغم ذلك تتكرر الاسباب .. وتنهار العمارات

ولم نسمع عن تقديم اى مسئول للمحاكمة .. ولم نقرأ عن تطبيق القوانين الرادعة على هؤلاء المقاولين بل راحوا يتحدون هذه القوانين ويضربون بكل القيم والمبادىء عرض الحائط وليس ادل على ذلك سوى إعتراف وكيل نيابة مصر الجديدة امام النيابة انه مسئول عن عملية البنــاء ، وسط ذهول المحقق وانهيار الحاضرين ويثور السؤال

●● من يحمى هؤلاء القتلة ؟ والى اى حائط تستند ظهورهم الاثمة

فمن غير المعقول ان يشرع واحد من هذه الفئة الطليقة فى بناء عمارة هو يعلم سلفا انها ستنهار ورغم ذلك يبدأ البنــاء لانه واثق من حصانته وضامن لابتعاد يد العدالة عن عنقه . فعمارة مصر الجديدة المنهارة كانت معدة للتمليك وبلغ ثمن الشقة الواحدة ٧٥ الف جنيه وصاحب العمارة يعلم انها ستقع على رؤوس اصحابها، فيخسرون حياتهم واموالهم لانه المسئول عن عمليات الغش فى البناء .. فكيف يمكن تصديق ذلك كيف نستطيع اعتبار هؤلاء من الادميين او من فصائل البشر ذوى الضمائر او العقول .. لقد نشرت جريدة الاخبار ان الاتحاد السوفيتى ذلك البلد الملحد قد أعدم مدير مصنع حصل على ١٥٠ ألف روبيه على سبيل الرشوة وجاء هذا النشر لتبيان مدى الفساد الذى يعيشه المجتمع الروسى بينما يعيش فى مصر كل السادة المقاولين والخطافين الذين ادانتهم اجهزة التحقيق ولايزال رشاد عثمان وعصمت السادات وتوفيق عبدالحى وكل نجوم الفساد يمرحون فى الارض طربا الامر الذى جعل مراسل الواشنطن بوست يصرح اثناء متابعة تصدع عمارة «الزهراء» .. لقد كانوا يلقون بجوارى وكأنهم لم يضعوا بايديهم هذه القنابل المدمرة ـ يقصد مواد البناء فى باطن التربة .

احمد اسماعيل

سؤال الى المشير أبو غزالة لماذا القطاع الخاص

امتنعت اخيرا هيئة المبيعات بالقوات المسلحة عن استلام توريد الكميات الخاصة بالخضر والفاكهة الى شركة اللحوم والدواجن المصرية احدى شركات القطاع العام التابعة لوزارة التموين ـ وتعاقدت مع متعهدى القطاع الخاص الذين لا يلتزمون بالكميات والنوعيات الجيدة ؛ حتى وصل الامر الى النيابة العامة التى اكتشفت مخالفات هائلة فى عمليات التسلم منها ان الكميات المسلمة تصل نصف الكميات المطلوبة وكذلك نوعيه هذه الكميات حيث المطلوب رتبة اولى والتى تم تسليمه رتبة ثانية .

ومحاضر التحقيقات حافلة بهذه الانواع من المخالفات ورغم ذلك العلاقه مستمرة بين الهيئة والقطاع الخاص .

والسؤال .. الى متى تستمر هذه الجريمة على هذا النحو ؟!

حاتم عبد المقصود مهندس زراعى بالشركة المصرية للحوم

رفض أوامر المشير فى القليوبية

بعد ان صدق وزير الدفاع على حصول زوجات ضباط الصف على الشقق عن طريق ادارة الشئون الشخصية بمدينة بنها ـ فوجئن عند الاستلام بانها مستعملة ومرافقها ميتة وغير مطابقة للمواصفات رغم تعليمات وزير الاسكان . وعندما حاولن تحسين الشقق من غرفة الى غرفتين .. رفض مجلس المدينة ، والقوا بخطاباتهن فى سلة المهملات فما رأى محافظ القليوبية ؟!

وهل يرضى المشير بذلك ؟!

عن الزوجات

نبوية محمد سويلم

اكرام محمد محمود

روايح الشحات

***

شوية نظر

على تعيد وزارة البترول النظر فى اجور العاملين بقطاع البترول وزيادة بدل طبيعة العمل بما يتناسب وحقيقة التعرض للغازات الكيماوية وابخرة المواد البترولية والكبريت والفينول والكبريت . حيث لاتزيد النسبة على ٢٠٪ من المرتب الاساسى ـ كذلك بدل الورديات التى يعمل نظامها فى جو مكشوف ، وخطوط وصهاريج واجهزة ولا يزيد على ١٤ قرشا !!

انا ننتظر !

عن العاملين

فؤاد دكرونى

نظام الوراقى

ولكنه الحقد !

قامت ادارة جنوب وغرب الجيزة التعليمية ببيع حصة المحافظة من الاعارات الى المحافظات الاخرى بدعوى وجود (عجز صارخ) وتمن نكتب رغم الادارة بدليل ان هناك ٣٥ مدرسا معارا فقط .

فمن اين العجز ؟ انه الحقد الذى يأكل قلوب هؤلاء المسئولين ـ فالادارة حلم كل مدرس ـ ولكن الادارة تغتال احلامنا المتواضعة .

عن المدرسين

على السيد ابراهيم

عطب عبد الرسول

احمد محمد عثمان

محمود عبد الله عمر

فســـاد غـير عــادى

فى يوم ٢٠ اغسطس ١٩٨١ ، اصبت اثناء عملى بمصنع تكسمار لنسيج المفروشات ـ ترعة الاسماعيلية وهو نفس الشهر الذى صدر فيه القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ الذى أعطى ولاول مرة لعمال القطاع الخاص حق يوم الراحة الاسبوعية بأجر كامل والعلاوات الدورية والعمل الاضافى والاجازة السنوية .

وبعد علاجى قدمت طلبا لتنفيذ مواد القانون بالنسبة للعاملين بالمصنع وكانت النتيجة فصلى من العمل دون اخطار أو قرار من اللجنة الثلاثية قدمت شكوى لوزارة التامينات افادت أن صاحب المنشأة أنهى نشاطه . ولما كان ذلك غير صحيح . قدمت طلبا بالتحقيق فى ذلك . وقدمت الوثائق التى تثبت نشاط المنشأة . وقامت لجنة فحص المنازعات ببحث طلبى الخاص بتسوية معاشى وصرف المعونة الالية ولم يحدث شىء . والغريب انتى أصبت أثناء العمل . وبعد العلاج اخطرت مكتب العمل فرفض مدير المكتب استلامه ، كى لا أعود الى عملى ـ قدمت شكواى الى جميع المسئولين وتبين لى ان رئيس العمل على صلة بكل المكاتب .. ولا زلت فى الشارع .. بلا حقــوق .. أوعمل ؟!

عبد العزيز محمد سعيد عزبة بلال ـ الشرابية

أكاذيب قومية !

صرح المسئولون من رجالات الحكومة بمركز العياط عن افتتاح أربعة كبارى بقرى المركز وهى كفر الضبعى وبرنشت وأيزويش والفشن بتكلفة قدرها ½ مليون جنيها . ونشرت جريدة الاخبار هذا النبأ فى صدر صفحاتها .. والحقيقة ان ذلك لم يحدث . فلم يفتتح سوى كوبرى واحد تكلف ١٢٠ الف جنيه فقط فى كفر الضبعى وبقية الكبارى لا يزال العمل بها .. وهناك محضر محرر بقسم الشرطة عن المخالفات الجسيمة والتلاعب فى المواد الخام بهذه الكبارى .

ونحن نتحدى المسئولين ان يكون الكوبرى المفتتح مطابقا للمواصفات ومستعدون للكشف عليه وتبين مابه من اختلالات . فالى متى يستمر هؤلاء الكاذبون فى تصريحاتهم ؟!

حسين سنوسى امين حزب العمل ـ العياط

ورشة صغيرة

أصبحت الورشة الصغيرة بحارة الحارونى ـ الساحل مصدر ازعاج والضجيج لا ينقطع ، فالورشة مكتظة بالمواسير الصاج ، وتعمل ليل نهار بالاضافة الى المواد الكيماوية الخانقة التى يستخدمونها . فمن يرحمنا من هذا الضجيج ؟ .

عن السكان فوزى تاج الدين محمد ٣ حارة الحارونى ـ شارع سيتما مدينة الاحلام ـ الساحل

المرأة المؤيدة دائما

يجب ارجاع مقاعد المرأة التى حصل عليها الحزب الحاكم .. واعتبار هذا المقعد ملكا للشخصيات العامة .. فمن غير المعقول أن يخلو المجلس من المرأة المعارضة .. وتبقى للمرأة المؤيدة دائما !

سعيد زلط دراسات عليا جامعة الاسكندرية

مغامرات القانون رقم ٧

وهذه ٦٦ حالة جديدة بالمحلية لحق بها الضرر ماليا وادبيا اثر تطبيق القانون السيىء رقم ٧ الشهير بقانون التسويات ـ وكذلك المذكرة التفسيرية رقمى ٢٢ و٢٤ لسنة ١٩٨٤ فى تفسير «الاعيبه» الصادرة عن الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ـ فهل يعقل ، ان تتم تسوية حالات الناس بنقص مرتباتهم وخصم علاواتهم ونزولهم الى درجات أقل وغيرها من كوارث القانون ؟ من العاملين بالوحدة المحلية بميت غمر

حلمى عباس عوض — ابراهيم هيكل

محمد سليمان بحيرى — فايز بواقيم

فهمى عوض دياب — عبد العليم محمود

سباك الحكومة !

اعمل سباكا بشركة المشاريع والهندسة . وفى ذات يوم كلفنى مدير عام القطاع الادارى بالشركة بتصليح دورات المياه بمنزله بالجيزة وكذلك منزل والدته بالمعادى .. واحضرت عمال البلاط وقاموا بتركيبه مقابل خمسين جنيها دفعتها والدته .

وفى الشهر التالى فوجئت بخصم المبلغ من مرتبى بواقع ١٠ جنيهات كل شهر . فقررت عدم اصلاح اى شىء يخص منزله . وبعد فترة طلب منى ! تركيب حنفية بمنزله ورفضت فقام بتهديدى ونقلى وتوقيع الخصم على راتبى فماذا أفعل تجاه هذا المدير ؟!

فوزى فؤاد عبد الحميد الطويل ملف رقم ٥٦٢٢ خدمات

مخالفة رئيس الجمهورية

نشرت جريدة الاخبار فى ٢١ فبراير الماضى خبرا بالصفحة الاولى عن موافقة رئيس الجمهورية على علاج طفل زكى مجدى على مرسى على نفقة الدولة لانه مهدد بالعمى .

وفى اليوم التالى جاء مندوب رئاسة الجمهورية وأوجعه مستشفى دار الشفاء عن المتخصص فى علاج أمراض العيون . وكان من المفروض أن يودع بمستشفى الرمد بالجيزة او روض الفرج . فهل ذلك معقول ؟!

عجمى على مرسى خفير بوزارة التربية والتعليم

زلط ودبش انتخابات

قبل الانتخابات بايام قليلة قامت الحكومة بطرح كميات كبيرة من الزلط والدبش بغرض رصف الطريق الوعر من قرية كفر الدير الى شبين القناطر والذى يخدم آلاف المواطنين . وكانت الفرحة تملأ القلوب . ورحنا ندعو للحكومة بالتوفيق والفوز فى الانتخابات . وبعد اعلان النتيجة انسحبت فرقة العمل تاركة الزلط والدبش بعرض الطريق مما زاد من وعورة الطريق وعدم صلاحيته . فماذا نفعل مع هؤلاء السادة الكذابين ؟

اهالى كفر الدير شبين القناطر

عشرون عاما بلا تنظيم

نملك قطعة ارض موروثة بشارع محطة المطرية . ومنذ عشرين عاما ونحن نحاول الحصول على «خط التنظيم» حتى نستطيع البناء عليها ولما كان حى شرق قد امر بوقف البناء حتى عام ٢٠٠٠ كى يستقر الرأى على «خط التنظيم» وهل يكون اتساع الشارع ٥٠ مترا أم ٢٠ مترا فاننا قدمنا طلبا للحصول على هذا الخط حيث قام آخرون بالبناء . وقال لنا المسئولون صراحة .. «فتحوا مخكم» يعنى ان تدفع رشوة لمهندس التنظيم القريب ان الاسعار تفاوتت فى ذلك فقائل ب ٢٠٠٠ جنيه وقائل بثلاثة الاف . . فما رأى المسئولين ؟!

وحيد محمد انور عتابى بطاقة رقم ٤٦٣٢٥ القاهرة

صفحة من تاريخ مصر
ابطــال الافراح

ثمة أيام يختلط فيها الامر على الناس . يرون الظلم ويعرفون الظالم لكن الحاكم يتخذ من القرارات ما يعين الظالم على ظلمه ويزيد على المظلومين المزيد من الظلم .

مثل هذه الايام يسميها شيخ مؤرخى مصر «ابن اياس» .. «أيام فى غاية السواد والقبح» .

وكمثال يروى لنا أياما قبيحة وسوداء من حكم الاشرف برسباى « .. ثم دخلت سنه اثنين وثلاثين وثمانمائة .. وفيها أدير المحمل فى الشوارع على العادة فحصل من المماليك الاشرفية (اى مماليك الاشرف برسباى) غاية الفساد فخطفوا النساء والاولاد لتضرر القضاة والمشايخ من ذلك » .

اما السلطان الاشرف فلما بلغته الشكوى .. فانه لم يوجه لوما لمماليكه ولعله لم يستطع . فقط امر بابطال المحمل قائلا : «هذه بدعة سيئة يجب ابطالها» .

ثم .. «وفى شوال امر السلطان بمنع الناس من الاعراس والزفاف خوفا على الناس من فساد مماليكه . فان فى تلك الايام تزايد شرهم ، وحصل منهم غاية الضرر فخشى السلطان من هجم جماعة من المماليك على النساء فامر بابطال الافراح مطلقا» [ابن أياس . ج ٢ ـ ص ١٢٥] .

.. وهكذا وقع السلطان اسيرا لمماليك مفسدين ظالمين ، مصممين على ظلمهم وفسادهم وعجز عن مواجهتهم فاتخذ من القرارات ما اثار عليه سخرية الناس وسخطهم ، وسخرية التاريخ والمؤرخين .

د. رفعت السعيد

الاخطبوط

مدير فرع الكساء الشعبى بامبوبة ، الذى تم ضبطه متلبسا باخفاء الملابس المدعمة .. لا يزال يمارس سلطاته شاويا باللوائح عرض الحائط . بل ان نفوذه امتد لدرجة استدعاء الشرطة لكل موظف يخالفه الرأى !!

وآخر المآسى انه قام بتوزيع مرتبات العاملين منقوصة وعندما سألوه عن السبب رفض الاجابة واستدعى قوات الامن لردع ومعاقبة المحتجين ؟!

فلم يجدوا سبيلا غير الشكوى حيث أرسلوا شكواهم ممهورة بمئات التوقيعات . فهل تهبأ الجهات المختصة باتهاماتهم .

عن العاملين

ابو بكر حسن ـ

محمد أحمد محمد

مصطفى عطيه عبد الله

عبد المنعم عبد الرحمن احمد

جمال حسان محمد

عطيات شنودة

ومئات الاسماء والتوقيعات

حالة تلبس !

قدم رئيس الشئون الادارية وعضو مجلس ادارة شركة النصر للمرافق والتركيبات التابعة لوزارة الاسكان بيانا بخط يده عن المبالغ التى قام بصرفها من الشركة فى العام الماضى والتى تبلغ خمسة الاف وثمانمائة ثمانية وستون (٥٨٦٨و٣٠٦) جنيها فقط .

وارفق به الاقرار الضريبى . والحقيقة ان هذا المبلغ يمثل ربع المبلغ الحقيقى الذى يبلغ ١١٣٣٣و٠٠٠ جنيها ـ كما هو مرفق ـ فكتبنا عدة شكاوى الى الشركة والوزارة والحزب الوطنى ـ ولكن الرجل (مسنود) بقوى لاتعلمها . فقد اصدر الوزير قرارا رقم ٢٣٦ بتاريخ ٦ مايو ١٩٨٤ ، باعادته الى شركة الجمهورية ـ الا ان القرار ضرب به عرض الحائط واصبح هناك اثنان يقومان باعمال رئيس شئون الادارة وعضو مجلس الادارة !!

عن العاملين

محمد ابراهيم السيد

خداع انتخابى

توجه شباب قرية ميت القرشى باعتماد مبلغ ٣٠٠ جنيه فقط اعانة تحت تأسيس مركز شباب . وكانت قيادة الحزب الوطنى قد اعلنت اثناء المعركة الانتخابية ان المبلغ المخصص ٣٠٠٠ جنيه ؟

من اهالى القرية

محمد عراقى

طلب احاطة

من خارج البرلمان ، ومن تحت قبة الصحافة الحرة اسأل محافظ اسوان عن عدم تنفيذ قراره الخاص بصرف ٤٠ الف قطعة قماش ومنحها للاسر الفقيرة بمناسبة شهر رمضان وكانت جريدة المساء القاهرية قد نشرت نص القرار بالبنط العريض . فهل كان القرار (للاستهلاك المحلى) ام تم صرف القماش على فقراء من غير المحافظة نريد الحقيقة يا سيادة المحافظ !

احمد مبارك محمود كوم امبو ـ اسوان

بحر العطش

قرية برمبال ـ مركز مطوبس ـ كفر الشيخ ، لم تلق قطرة ماء صحية حتى الان . ولايزال هناك ١٥ الف نسمة يشربون من مياه ترعة القضابه .

الرحمة .. ايها السادة !

ايهاب عبده زغلول بطاقه ٩١٧ مطوبس

***

احترت أصدق مين

ذكر رئيس الجمهورية فى خطابه ان ايراد قناة السويس بلغ ٢٢٣ مليون جنيه فى العام .. بينما نشرت جريدة الاهرام ان الايراد بلغ فى خمسة شهور ٤١٧ مليون جنيه ؟!

عبد الحميد كفافة دار المعلمين ـ جرجا

أفكار الناس
رؤســاء الاحزاب لا يلعبون الكرة

●● لا انسى ليلة قضيتها امام التليفزيون وما اصبت به من آلام واحباط وضجر ؟ فقد استضافت المذيعة نجوى ابراهيم احد لاعبى الكرة على مدى ساعتين ؛ مرتديا (حذاءه الكروى) وراحت تسأله فى هيام ـ كم أحرزت قدماه اليمنى من أهداف وكم هدف أحرزته اليسرى ثم راحت تشير الى رأسه متسائلة فى حيرة .. كم هدف أصابته هذه الرأس ؟ وانتقلت المذيعة الى نوع آخر من الاسئلة المثيرة والمدهشة . اذ راحت تسأله عن عدد (اصابات) القدم اليمنى واليسرى . وجاء دور الاسئلة الشخصية للضيف الكروى الكبير فراح يجيب فى بلاهة عن ماذا يأكل وكيف يحلق ومتى يذهب الى (التواليت) .

وتحسرت على هذه الساعات المهدرة .. وكيف بح صوت قادة الاحزاب السياسية لعرض مشاكل وطنهم .. ولم يسمح لهم التليفزيون بأكثر من نصف ساعة . بينما المذيعه الهائلة تناقش اهم القضايا مثل اللاعبين وحلاقتهم ؟!

د. صفوت على عبد اللطيف ابو قرقاص ـ شارع عمرو

فتح مخك ياستبل :

على شاشة التليفزيون فقط .. استطاع (ستبل) ان يشق رحلة المليون ، وكأنه الرأسمالى الوحيد الذى جاء الى سوق الوهم التليفزيونى ليبيع لنا (الباميرز) . فلا احد ينافسه .. ولا مصانع الجلود تتآمر ضده .. ولا ملوك السوق واباطرة التجار يتعرضون له ، حتى يكسب (كسبا شريفا) .

كما حاول المسلسل تصوير ستبل .. فى الوقت الذى يتاجر فيه فى العملة والاراضى وكافة الانشطة الطفيلية غير المنتجة .

ولا ندرى ما هو (الحلال) الذى يصر التليفزيون لكى ان ستبل ، (شق رحلته بالحلال) .. هل الحلال فى نظر التليفزيون هو النصب ، والنصب نص ، .. وفتح مخك يا فرج . هل (الحلال) هو الكذب والاحتيال والتظاهر ان قيمة العمل الحقيقيه ، لا تفيد ، ودفع الناس الى ترك مهنتهم لاحتراف النشل والنهب والسرقة وغيرها من الامراض التى استشرت فى مجتمعنا ؟ ان ستبل نموذج لاثرياء الانفتاح الذى يدافع عنه تليفزيون حكومة الانفتاح ولا تعليق بعد ذلك .

احمد محمد السعيد مساكن كوم الشقافة الاسكندريه

كلمات اليهم

من اطفأ نور شوارعنا

من مسح العنوان الابيض

من سرق حصاد مزارعنا

تجار كرامات الامة !!

اصفار ليس بجودتهم

ما يحمى بعض فضائحهم

وقريبا يحصدهم سيف

فاروق لا يرضى القسمة !

دكتور حاتم الشعراوى منظمة الصحة العالميه (صافطة)

والبقية تاتى

بمجرد اعلان نتائج الانتخابات (اياها) قامت الحكومة برفع ثمن تذكرة الركوب بالاسكندرية الى ٥٠ فى دفعه واحدة ونحن نؤكد لهذه الحكومة ان (الضحك على الناس) لن يستمر طويلا ؟!

مجدى عباس عواجه مدرس بادارة العياط التعليميه

نوعيات ثابتة

اغلبية القائمين على ادارات المؤسسات والشركات والمحافظات من قادة الاسلحة بالقوات المسلحة بعد انتهاء خدمتهم وهؤلاء القادة بعيدون عن علوم الادارة وفنون التخطيط المدنى ، ووجودهم على رأس هذه الادارات يقطع الطريق على وصول الكفاءات الفعلية لمثل هذه المناصب الامر الذى يدعو الرئاسة الجديدة لاعادة النظر فى هذا الامر الهام والخطير ؟!

محمد حجاج شربين ـ دقهلية

عيب

اليس من العيب ان تقوم الحكومة بتحصيل جمارك باهظة على سيارات المعوقين .. وكأن اعفاءها سوف يضر بميزانية الدولة .. فى الوقت الذى تمنح فيه الاعفاءات لافراد وهيئات ليست فى حاجة ملحة مثل المعوقين ؟!

اننا ننتظر قرارا استثنائيا من وزير المالية ؟!

الطالبة الجامعية المعوقة ص . ص . م

حمير العنب

هل تصدق ان العاملين بأقسام مراجعة الاجور بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ـ الذين يقومون بعمل «اذونات صرف المكافآت لا يصرفون منها شىء بالمرة وكأنهم «حمير العنب» .. يحملونها ولا يأكلون منها ؟!

عن العاملين

رجب السيد ـ فؤاد الصاوى

وعد الوزير !

وعد وزير الكهرباء نائب دائرة قاقوس ـ شرقية انه سوف يحضر بنفسه افتتاح محطة المحولات الجديدة لتحسين قوة التيار المتقطع ـ وعشنا نترقب افتتاح محطة «السدى» . صابرون على هذه الظلمة .. ومرت الدورة البرلمانية دون تحقيق ذلك ؟ فهل ننتظر دورة أخرى ؟!

عن اهالى قرية الجمالية

يوسف عبده محمد

محمد اسماعيل محمد

قبل أن يطفش الشريك الاجنبى

شركة بلاست فاندنيشن احدى شركات الاستثمار فوجىء العاملون بها بمنحهم اجازة لمدة شهر ، ومنعهم من دخول المصانع ، ثم مد هذه الاجازة مع استمرار الاجر الكامل للعاملين وفى يوم ٧ يونيو الماضى نشرت الشركة اعلانا باللغة الانجليزية عن بيع وحدات المصانع من السيارات والمولدات الكهربائية . وخاف العمال ان يقوم المستثمرون بانهاء شركتهم والعودة الى بلادهم ويخرج العمال «بلا حمص» . فما موقف وزير الاستثمار .. وهل يستمر العمال فى اجازة وبعيدا عن مصانعهم حتى يفاجأوا بسفر المستثمر الاجنبى بعد «خراب مالطة» ؟!

عن العاملين

صابر ابراهيم محمد — جمعة عبد العاطى عرفة

فتحى عبد السميع

اســــرار التعـــديل الوزارى الشــــامل

(بقية ص ١)

المرة ايضا احد كبار ضباط مباحث امن الدولة (اللواء احمد رشدى مفتش فرع القاهرة فى بداية السبعينات) ، وهى القاهرة التى اصبحت قاعدة منذ بداية السبعينات .

كذلك فقد خرج من الوزارة اثنان من وزراء مذبحة سبتمبر ١٩٨١ وهما محمد رشوان ومختار هانى ، بينما بقى عبد الحميد رضوان زميلهم فى الحملة على نقابة المحامين ومذبحة سبتمبر . وكانوا قد دخلوا الوزارة مكافأة لهم على هذا الدور .

ويلاحظ المراقبون ايضا عدول الرئاسة عن الفكرة التى كانت سائدة من قبل ، وهى عودة مايسمى بالمجموعة الاقتصادية برئاسة نائب لرئيس الوزراء ، وكان مرشحا لهذا المنصب د. عاطف صدقى . وقد واجهت فكرة المجموعة الاقتصادية معارضة من حيث المبدأ ، حيث ادت فى السابق الى انفصال السياسة الاقتصادية عن مجمل سياسات الوزارة بالاضافة الى اعتذار احد الوزراء عن التعاون مع الدكتور عاطف صدقى لاسباب شخصية . بينما هناك حرص على عدم تغيير وزراء هذا القطاع فى هذه المرحلة .

وقد ادى الغاء وزارة الاستثمار الى حدوث خلاف فى البداية . فقد اقترح تحويلها الى هيئة وضمها الى وزارة الاقتصاد ولكن رئيس الوزراء طالب بان

تنشأ وزارة للتعاون الدولى او ادارة تتبع وزارة الخارجية ، ورشح لوزارة التعاون الدولى د. محيى الدين عريب و د. فتح الله الخطيب والدكتور احمد القندور . ثم استقر الامر فى النهاية على انشاء لجنة عليا للاستثمار تتبع رئاسة الوزارة ، وضم التعاون الاقتصادى الدولى الى وزارة التخطيط .

وقد اثار الابقاء على المستشار ممدوح عطية وزيرا للعدل دهشة فى الاوساط السياسية بعد صدامه المتكرر مع الهيئات القضائيه وكذلك الابقاء على عبد الحميد رضوان وزيرا للثقافة وصفوت الشريف وزيرا للاعلام بعد فشلهم فى اقناع المثقفين والقوى السياسية بدورهم وفى توفير اى مناخ ثقافى او اعلامى صحى .

ولم يكن خروج المهندس عز الدين هلال مفاجأة ، فقد اعلن ـ على غير المألوف فى مصر ـ منذ عشرة ايام لوكالة رويتر انه سيترك الوزارة وانه يرشح بدلا منه الكيميائى عبد الهادى قنديل ، وهو ماحدث بالفعل

وتشير الدوائر السياسية الى الدور البارز الذى لعبه الدكتور رفعت المحجوب فى المشاورات التى سبقت تشكيل الوزاره ، والى ترشيحه لعدد كبير من زملائه واصدقائه فى الجامعة .

وعلى عكس ما اشيع من قبل فقد جاء اغلب الوزراء الجدد من التكنوقراط الذين لم يعرف عنهم اى دور او ممارسة سياسية واضحة .

وزارة الرى :
تحويل ميــاه الرى أدى الى تحسين حالته

بخصوص ما نشر من قيام أجهزة الرى بالفيوم بتحويل مياه الرى فى ترعة منشاة طنطاوى مركز سنورس الى الفتحات المؤدية الى اراضى كبار الملاك مما أدى الى حرمان عدد كبير من مزارعى هذه القرية من رى اراضيهم .

افادت الوزارة انه طبقا لاستراتيجية وزارة الرى العامة وفى محافظة الفيوم على وجه الخصوص فى شأن اعادة استخدام مياه المصرف لتحسين نهايات الابحر والتخفيف على بحيرة قارون فقد تم تغذية نهايات بحر ... ووهبى وبالرفع من مصرف البطس لتحسين حالة الرى لزمام حوالى ٧٠٠ فدان بالمنطقة . وقد أمكن بذلك تغذية ثلاث فتحات رى خلف هدار البصير كانت تعانى من مصاعب الرى وهى تمثل حوالى ٧٠ ٪ من زمام نهاية بحر وهبى .

وبهذا الاجراء يكون قد تم تغذية الحيس خلف هدار البصير من مصرف البطس مع توفير مياه نهاية بحر وهبى للفتحات أمام هدار البصير دون انقاص أى من تصرفاتها بل ان الامر يستتبع بالضرورة تحسين هذه التصرفات .. وان حالة مياه الرى على جميع هذه الفتحات بحالة حسنه جدا على مدار العام وكافية لرى الزمامات المرتبة عليها وذلك دون تمييز بين أى من المنتفعين .

● ردود على شكاوى

● البنك لا يقوم بالخصم

ارسلت محافظة القليوبية رد على شكوى المواطن حسن ابراهيم حامى بشأن خصم بنك التنمية والائتمان الزراعى فيه الفوائد مقدما من ثمن أى سلعة . اوضحت فيه ان البنك لايقوم بخصم فوائد السلفه الاستثمارية مقدما من العملاء .

حق الرد محفوظ

وزارة الاوقاف :
استبدال الارض لحماية المسجد

●● بخصوص المسجد الذى أقامه عميد عائلة عيد بزفتى والارض المجاورة له والموقوفة عليه وشروع الوزارة فى بيعها الى شركة النيل العامة لاوتوبيس وسط الدلتا ، افادت الوزارة أنه بناء على طلب الشركة المذكورة جاز استبدال هذه المساحة المستغلة محطة لاتوبيس وسط الدلتا ، مع الاخذ فى الاعتبار ان هذه الارض المطلوب استبدالها هى لشركة قطاع عام تؤدى خدمات ولو لم تستبدل هذه المساحة ستصبح عرضة للاغتصاب ومصدرا للقاذورات بجوار المسجد مع العلم انه أكبر مسجد فى مدينة زفتى انشىء عام ١٩٥٨ ، ويلحق به مصلى ودورة مياه للسيدات وحديقة وعيادة طبية وفصول للتقوية ومساحة المسجد ٨٠٠ م٢ غير الملحقات وتقام فيه الشعائر الدينية على الوجه الاكمل .

هكذا من الاصل



ممنوع المرور بدون طفاية ((بافاريا))

اليوم : الاربعاء • والزمان : الحادية عشر مساء • المكان : بورسعيد حيث طلب ضابط المرور رخصة السيارة رقم ١٩٠٠٣٥ ملاكى القاهرة ، التى يقودها المواطن محمود البورينى • ومالك السيارة فى ذات الوقت ، وقد اعتاد السفر الى راس البر ومعه زوجته واولاده عن طريق بورسعيد • قدم المواطن رخصته ، فساله الضابط عن « البقع الموجودة بالسيارة » واجابه بانها آثار الدهان ، حيث يجرى بعض الاصلاحات « السمكرة » • ولولا اجازة عيد الفطر ، لكانت قد انتهت هذه الاصلاحات •

وهنا اخبره الضابط بضرورة الذهاب الى ادارة المرور بصحبة احد الجنود لدفع غرامة قدرها جنيه واحد •

وامتثل الرجل للامر ، وذهب برفقه الجندى الى الادارة ــ وهناك استقبله جندى آخر ، قام على الفور بفتح باب « المكان المخصص » لايواء السيارات ، وادخلهم فيه ، وامره باغلاق السيارة وتسليم المفاتيح ، لان السيارة مقبوض عليها « لعدم الصلاحية الفنية » !

ولما كانت زوجة الرجل واولاده بداخل السيارة ، طلب من الجندى السماح لهم بالسفر الى راس البر ، وسوف يقوم بالاصلاحات باسرع ما يمكن • ورفض الجندى ، وطلب « فحص فنى » ، تبين على اثره أن :

● السيارة تحتاج الى دهان •

● توجد طفاية ولكن ليست ماركة « بافاريا » •

● لا يوجد مثلث عاكس •

وكان من الطبيعى أن ينتظر الرجل حتى الصباح • بعد أن تجاوزت الساعة منتصف الليل ، وبقى مع اسرته داخل السيارة ، حيث لم تشفع له سنواته الستين !

وفى الصباح ، حضر المهندس الفنى ورفض أن يقوم المواطن « بدهان مؤقت » ، واصر على تسليم اللوحة المعدنية ، ورخصة القيادة ، واعطائه تصريح لمدة أسبوع فقط • واضطر الرجل لدهان سيارته أيام عطلة عيد الفطر بمبلغ مضاعف ــ وذهب لاستلام لوحاته المعدنية ، فاخبره الضابط بضرورة شراء طفاية « بافاريا » من الجمعية الاستهلاكية للعاملين بقسم مرور بورسعيد ــ وليس مكان آخر • وكذلك « المثلث العاكس » مع ضرورة عرض « الفواتير » للتاكد من مكان الشراء ونوع الطفاية • واخبره الرجل أن الطفاية الموجودة بالسيارة « مستوردة » ، ولا غبار عليها • فاخبره الضابط .. « ولكنها ليست بافاريا » ، وامتثل للامر ، واشترى المطلوب بموجب ايصال رقم ٥٢٤٢ مبلغ ١٦ جنيها للطفاية • وايصال رقم ١٨٨٧ بمبلغ ٢٫٧٥٠ جنيها للمثلث العاكس • ويتساءل الرجل : هل هذه الممارسات خاضعة لقانون أو لائحة ؟ هل هناك « نص قانونى » يمنع استعمال طفاية ليست ماركة « بافاريا » ! • هل يستطيع هذا الضابط « تطبيق » هذه الممارسة .. على وزير الداخلية أو أى مسئول كبير ، ويحكم عليه « بالمبيت » فى الشارع هو وأسرته • واخيرا .. هل يتفضل احد السادة المسئولين لاجابتنا عن هذه التساؤلات ؟!

★★★

مسافرون الى الخبز !

اهالى قرى مركز ميت غمر يسافرون يوميا لشراء الخبز من المدينة بعد أن رفضت السلطات المحلية منح تراخيص تشغيل للمخابز • ولا تصرف لمستودعات الدقيق سوى ثلث المقررات • ولم تعد تعطى تصريحات بفتح مستودعات جديدة الى جانب ارتفاع ثمن الدقيق الى ثلاثة اضعاف ثمنه فى السوق السوداء • فكيف يأكل الناس فى ظل سياسة هذه الحكومة العجيبة ؟!

محمد حسين عبد الله
احمد عبد العزيز ابو حطب
ابراهيم على عبد الفتاح

مــا رأى وزيــر الداخليــة فى هـــذه الســلخانة ؟

لا ندرى من اين جاء حق الاعتداء على اجساد الناس وحرماتهم ؟ ولا ندرى ايضا متى اصبح الاعتداء « حقا » على ايدى بعض رجالات الشرطة فى بلادنا • ولانقصد بالشرطه سوى هذه « القلة القاشمة » ، التى تمثل استثناء ونشاذا فى رسالة « خدمة الشعب » • وقد سبق لنا الكتابة فى هذه القضية التى اصبحت « ظاهرة » ، تستوجب محاصرتها والقضاء عليها ، فالجسد الانسانى له قدسيته التى كفلتها الشرائع ، واوجبتها السماء ــ ومن ثم فان انتهاكه يعد فعلا بربريا ، وخروجا على قاموس الحضارة وشرعية الحياة •

ولعل ما جرى فى مركز شرطة دسوق للمواطن محمد السيد السقا ــ بائع الحلويات الشاب ــ يعتبر تأكيدا لتأصل « الظاهرة » واستمرارها • فالرجل لم يفعل شيئا سوى تعليق لافتة صغيرة يعلن فيها تأييده لمرشحى قائمة حزب التجمع الوطنى بدسوق • وعندما حاولت بعض عناصر الحزب الوطنى مراجعته فى هذا التأييد « ونزع اللافتة ــ رفض الرجل فى بساطة • واذا به يدخل فى سلسلة من الاجراءات المترتبة على رفضه ، لم يكن يتوقعها بحال • اذ فوجىء بمباحث امن الدولة ومباحث التموين وشرطة المرافق ، تتنازع فيما بينها للفتك به ، وتلقينه درسا لا ينساه اثر « مبايعته » لحزب معارض • فبعد انفضاض السوق الانتخابى ، ارسل الضابط محمد عبد عبد العزيز فى استدعاء « المواطن العاق » ، بالقوة « ، وبالفعل اصطحبت « القوة » شقيق المواطن الذى تصادف وجوده فى المحل ويدعى خالد ــ وهناك قاموا بتركه فى الحجز دون تحقيق • وعلم شقيقه بأمره ، فذهب الى الشرطة للسؤال ، فاحتجزوه هو الاخر ــ ليبدأ الضابط على حشيش وزميله معاون المباحث فائق نامر ، فى الاعتداء على الشقيقين ــ ولعل نص التقرير الطبى سوف يغنينا من الوصف « كدمات متفرقة بالوجه والراس والجسم واشتباه فى كسر بعظمة الانف مع وجود نزيف داخلى ، ويلزم العرض على اخصائى العظام » .. !

وامام وكيل النائب العام بدسوق ــ أثبت المحقق شهادته « لملابس المتهمين ، وقد قطتها الدماء وكأنهما ذبيحتين جاءتا من سلخانة مجاورة » !

الشقيق الثالث

واثناء هذه المجزرة ، حاول الشقيق الثالث صلاح السقا المحامى السؤال عن شقيقته ، وكانت المفاجأة ان قام محمد منصور رئيس وحدة المباحث باحتجازه هو الاخر ــ وقدم المحامى علاء السقا بلاغا الى النائب العام عن هذه الواقعة الخطيرة !

واحتشد جمع من المحامين لوقف هذه المهازل التى تجرى فى مركز الشرطة ، وتصميمهم على احالة الشقيقين الى المستشفى بناء على تعليمات التقرير الطبى ــ وكان مشهدا يليق بوحشية هؤلاء الضباط • فقد قام الضابط السيد زغلول ، بجر المحامين على الارض وطردهم من مركز الشرطة ــ وهكذا استمر التهمين يوما اخر ــ فى مبنى النيابة العامة ، ثم اكتشاف واقعة تزوير خطيرة قام بها ضابط شرطة المرافق ــ حيث قدم محضرا مزورا بتوقيع منسوب الى احد المتهمين « باشغال الطريق » وكان ذلك هو السبب فى كل هذه « المرمطة » اللا انسانية فالمحل المذكور يحمل رخصة صادرة من الوحدة المحلية ، ولا يوجد سبب واحد لاعتقالهما سوى اللافتة المذكورة كما ضمت وثائق القضية ٢٥٤ لسنة ٨٤ جنح دسوق •

وحتى لا يظن البعض ان هذه الواقعة لا تعبر عن ظاهرة نسوق هذه الوقائع الاخرى ــ حتى يعرف المسئولون أمر هؤلاء المتوحشون ــ فمن قبل قام الضابط احمد مجدى بالاعتداء على المواطن حسن البقساوتى العامل الزراعى بقرية شباس الشهداء مركز (دسوق) وظل يضربه حتى فارق الحياة ــ واكتفت مديرية الامن بنقله الى « عمل ادارى » ! ومن قبل ايضا صدر الحكم القضائى ١٧٣ ــ ١٩٨٣ بتغريم فهمى الوكيل مأمور مركز شرطة دسوق مبلغ ٣٠٠٠ جنيه تعويضا للمحامين لطفى الابيارى ومحمد غراب لمنعهما من القيام بواجبهما المهنى • ولا يزال سجل المخالفات حافلا فما قول وزير الداخلية ؟!

والى متى يبقى امثال هؤلاء الضباط فى مواقعهم • بعد ان بدلوا حياة الناس خوفا وذلا وارهابا • الى متى يستمر هؤلاء ، وقد فارقت قلوبهم الرحمة • واصبحوا سياط عذاب • بدلا من جنود مجندين فى خدمة الشعب •

يجب ان يقول وزير الداخلية كلمته فى هذا الشأن ــ حتى لا نذكره بمصير من يفعل ذلك فى ابدان الناس واجسادهم ؟ فهل يتذكر الوزير ؟!

مشروعات ناقصة

سبق ان قام اهالى وشباب قرية الكيالى بالكلح شرق مركز ادفو بتاسيس مدرسة ابتدائية ونادى شباب رياضى بالجهود الذاتية • غير ان الامر يتطلب استكمال هذين المشروعين • وقد سبق ان شكونا الى السادة المسئولين بالمحافظة ومدير التعليم ورئيس مديرية الشباب والرياضة بهذا الشأن ، ولكن دون ان تجد استجابة حتى الآن • فهل نطمع بعد ذلك فى استكمال هذين المشروعين •

عن اهالى القرية
محمد فرهود سمانى

●● فى كل اسبوع يلتقى القراء فى هذه الزاوية باحد كتاب الاهالى .. يرد على اسئلتهم ويناقش تعليقاتهم • وجه اسئلتك لمن تريد .. واكتب على المظروف : سين سؤال •

س سؤال ج جواب

يجيب عليها هذا الاسبوع
محمد سيد احمد

● من الذى حدد موعد اجراء انتخابات مجلس الشعب ؟ وما هو السر فى اجرائها فى ايام الامتحانات

ايمن السيد بطيمة
الطالب ايمن السيد بطيمة
الهياتم ــ المحلة الكبرى

ــ الموعد محكوم باعتبارات دستورية ، وهو أن تجرى الانتخابات فى مدة لا تتجاوز ٦٠ يوما من فض الدورة السابقة •

وموعد فض الدورة البرلمانية هو فى العادة شهر نوفمبر • غير أن السادات فى ابريل ١٩٧٩ حل المجلس قبل موعده مما جعل موعد اجراء الانتخابات لمجلس الشعب فى نفس الوقت الذى تجرى فيه انتخابات المدارس والجامعات • وسوف يستمر اجراء الانتخابات فى موعد الامتحانات ما لم يعدل موعد فض الدورة بالتقديم أو التأخير ليعود اجراء الانتخابات فى موعد الانتخابات أو التأخير ليعود اجراء الانتخابات فى موعدها الطبيعى

ومع ذلك ، كان يمكن الحرص على تجنب التعارض وضمان مشاركة الشباب فى المعركة الانتخابية • وقد طالب بعض الكتاب بذلك • وطالب به أحزاب وصحف المعارضة •

لكن الحزب الحاكم لم يكن معنيا بتلبية هذا الطلب •

بل لم يكن معنيا أن يجرى تصحيحا لجداول الناخبين • ولضمان أن يكون للشباب وجوده المؤثر فى تشكيل مجلس الشعب •

● مازلت اجد صعوبة فى اجراء

★★★

مكالمة تليفونية من سنترال الزمالك .. اصبحت تأتى « الحرارة » على الفور • ولكن صوتا نسائيا يخبرنى فى معظم الاحوال بان جميع الخطوط مشغولة ، وانه على اعادة المحاولة بعد حين ..

منى الحكيم
الزمالك ــ القاهرة

ــ مؤكد أن هناك تحسنا ملحوظا يتمثل فى وصول « الحرارة » فى الحال ، وفى بدعة تكنولوجية لامثيل لها فى أى مكان آخر فى العالم وهى الاستعانة بصوت نسائى مسجل ، يحدثك بالعربية وبغير العربية ، ليخبرك بأن التكنولوجيا لم تفلح فى توفير خطوط اتصال اضافية !• بل نجحت فقط فى اخطارك بانه مسالك الاتصال مازالت متعثرة !• ومن افضال هذه البدعة انها تشجعنا على الصبر .. فلك السلم بصعوبة الاتصال أريح عصبيا من انتظار « الحرارة » دون جدوى !..

● تصورت نفسى اجول فوق القاهرة فى هليكوبتر • احلق فى شوارعها المكتظة بالسيارات .. واتصور ان الصورة سوف تبدو لى على النحو التالى : شوارع مليئة بالسيارات العاجزة عن التحرك .. وشوارع اخرى خالية من السيارات تماما ، او تحولت الى اماكن للركن .. اليس لهذا كله من حل ؟

حسين محمود على
الفجالة ــ القاهرة

ــ اعتقدت لفترة أن للمرور فى القاهرة قواعد وضوابط وسياسة • وأن ثمة حكمة فى اختيار هذا الشارع أو ذاك ليكون السير فيه « فى اتجاه واحد » .. ولكن أدركت بعد قليل أنه ليس هناك سياسة للمرور على الاطلاق .. وما يجرى تحكمه العشوائية المطلقة .. تماما كما هناك عشوائية مطلقة فى سياسة استيراد السيارات .. وفى سياسة رصف الشوارع .. وفى اجراء عمليات حفر فيها من جهات عديدة متضاربة .. وهذا على أى حال من خواص سياسة الانفتاح ، العدوة اللدودة لكل تخطيط .. فهل ينتظر أن تشذ عنها سياسة ضبط المرور ؟

★★★

● كوبرى الزمالك امام مسرح البالون مهبط على شارع الجبلاية تتكرر عنده الحوادث بمعدل حادثتين او ثلاثة فى اليوم الواحد احيانا ، والسبب اقدام السائقين على مقفلين الاشارة التى تحظر ذلك ، فيصطدمون مع سيارة تاتى مسرعة .. الغريب ان هذه الحوادث يمكن تداركها بسهولة ، ويكفى لذلك مد الرصيف فى وسط الشارع مما يجعل الدوران مستحيلا .. ولكن لم يتحرك احد حتى اليوم ، وكأنما الدولة لابد كى تتحرك أن تقع كارثة تودى بحياة عدد من المواطنين ..

حميد محمد
امبابة ــ القاهرة

ــ نموذج صارخ لانعدام أى تخطيط بشأن المرور • أو حتى القدرة على اتخاذ خطوة وقائية تحول دون حدوث كوارث ..

قارىء يقترح حلا لمشكلة المرور

بعد وعد السادات
بفيلا وسيارة
لكل مواطن

إفتقد الناس المسكن وضاقت بهم السيارات العامة

بقدر عدد السيارات الخاصة فى القاهرة كانت هناك دراسات لحل مشكلة المرور ، وبقدر عدد الاتوبيسات كانت هناك مؤتمرات ووعود بالحل ورفع المعاناة « بالونش » عن كاهل الجماهير .. وهانحن نطرح وجهة نظر شديدة الخصوصية فى اعقد مشاكل العالم الثالث .. مشكلة المرور والمواصلات فى القاهرة (سيارات ، شوارع ، مواطنون) •

الهندسة والشرط

ولان الرئيس السادات كان يؤمن ايمانا راسخا بحق كل مواطن فى الفلا والسيارة (لا حقه فى مقعد بالاتوبيس) أو مسكن شعبى) فقد زاد عدد السيارات الخاصة فى القاهرة ليصل الى ½ مليون سيارة متضاعفا ١٥ مرة وليزيد عدد الاتوبيسات ضعفا واحدا فقط ليصبح الفين سيارة ؛ عليها أن تواجه رغبات ٥ مليون مواطن فى الانتقال والحركة •

وفى معادلة رياضية طريفة يقدم العقيد مهندس (على المناش) محمود أحمد أمين هذا التوصيف والحل للمشكلة اذ يقول :

آخذين فى الاعتبار عدد السيارات الخاصة والعامة ، وبفرض أن المساحة التى تشغلها المركبة من الطريق هى مساحتها بالاضافة الى مساحة أمان تترك بالجانبين والامام والخلف لعدم الاحتكاك ، ولتكن مساحة الامان هذه للسيارة والاتوبيس ١٠ متر مربع ، وجملة المساحة التى يشغلها الاتوبيس ٣٠ مترا مربعا والسيارة الخاصة ١٥ مترا مربعا وبدراسة مجموع المساحات التى يشغلها كليهما من الشارع فان معدل شغل راكب الاتوبيس للطريق هو ½ متر مربع لكنه لراكب السيارة الخاصة ١٠ متر مربع تقريبا !! هذا الى جانب أن السرعة التجارية للاتوبيسات عادة لا تزيد عن ١٥ كيلو متر فى الساعة وفى السيارات الخاصة ٢٥ كم تقريبا •

وبعد هذه المعطيات للمشكلة يصبح المطلوب لحل الازمه ــ كما يقول العقيد محمود ــ الآتى :

● زيادة السرعة التجارية للاتوبيسات الى حوالى ٣٠ كم/س •

● زيادة نصيب راكب الاتوبيس من مساحة الشوارع لرفع المعاناة •

● نقص نصيب راكب السيارة الخاصة من مساحة الشارع لتقريب الفوارق وتحقيق العدالة الاجتماعية مع عدم تحميله ما لا يطيق •

● منع التلوث الناتج عن البطء والتوقف وزيادة العوادم •

● التوفير فى الطاقة المستخدمة فى وسائل النقل بالاقتراب من السرعات الاقتصادية •

● رفع المعاناة عن المتنقلين وتوفير الطاقة البشرية للانتاج •

● أخذ ضريبة الاستهلاك الترفى للسيارات من المنبع •

العمل :

• اصدار تشريع يمنع سير العربات الخاصة غير مستكملة المقاعد وذلك فى الطرق الطولية الحاكمة أو فى ساعات الذروة ومتابعة تنفيذ ذلك بما يأتى (وذلك مفتوح للتعديل واقتراحات الجميع) :

● وضع نقاط حاكمة ينتدب اليها موظفون من المصالح ذات العمالة الزائدة لمراقبة السيارات ومنع السيارة الخاصة التى لم تكتمل مقاعدها أو تحميلها بما يكمل عدد مقاعدها من الركاب المنتظرين •

● يقتنع أصحاب السيارات الخاصة بهذا الحل من خلال التوعية من وسائل الاعلام ويتزامل الجيران فى السيارات ، يتفق جيران السكن أو العمل بقيام سيارة كل منهم عدد مرات فى الاسبوع بنسبة عدد المستخدمين من كل أسرة •

● يكون صاحب السيارة الخاصة على استعداد لتوصيل راكب او أكثر لا يعرفه ويكمل به مقاعد سيارته وله حق اختيار الجنس فى حالة وجود سيدات معه أو يكون قائد السيارة مؤنثا •

النتائج المتوقعة

● ينخفض متوسط عدد المتنقلين بالاتوبيس الواحد الى ٤٠ راكب ..

● يزداد العدد الاجمالى للمتنقلين بالاتوبيسات لزيادة دوراتها •

● يرتفع عدد المتنقلين بالسيارة الخاصة مع انخفاض عددها •

● ينقص نصيب كل متنقل بالسيارة من مساحة الشارع الى ٣/٤ متر مربع •

● يزداد نصيب كل متنقل بالسيارة الخاصة من مساحة الشارع الى ٣/٤ متر مربع •

● يتوقع انخفاض فى عدد السيارات الخاصة ليصبح عددها يتراوح بين ٢٠٠٫٠٠٠ الى ٢٧٠٫٠٠٠ سيارة •

● تقل المساحة الكلية المشغولة بالسيارات والاتوبيسات تبعا لذلك الى نصف المساحة المشغولة سابقا • وبالتالى تتوفر المساحة اللازمة لانطلاق السيارات وسيولة المرور •

● تتضاعف السرعة التجارية للاتوبيسات والمتوسطة للسيارات •

● تزداد كفاءة النقل بالاتوبيسات ويعتمد عليها أفراد أكثر •

● ينخفض التلوث نتيجة لاقتراب السرعات من السرعة الاقتصادية للتشغيل •

● يتم توفير الطاقة واستهلاك السيارات وقطع الغيار الاقتصادية للتشغيل •

● تحل مشكلة وقوف السيارات وانتظارها وجراجات وسط البلد

● يتم رفع المعاناة عن المتنقلين وتوجيه الطاقة البشرية للانتاج •

● تنخفض معدلات الحوادث والجرائم (سرقات ــ تصادم ــ نشل ــ اختطاف) •

● يزداد الدخل القومى نتيجة لكل ما سبق •

تصور عام ونهائى يقدمه العقيد محمود قائلا

● تقوم السيارة الخاصة بدور التاكسى الحالى (أى تتوقف للمواطنين وتختار منهم من يتوافق مساره مع مسارها لاستكمال عدد مقاعدها) •

● يعود التاكسى الى سابق وضعه الاصلى والمفروض • بأن يتم تحديد مساره بواسطة الراكب وتنعدم الشكوى من البنديرة •

● تزداد العلاقات الاجتماعية توطدا وتنعدم التطلعات والاحقاد • ملاحظات عابرة للمتعرضين من أصحاب السيارات الخاصة : :

● اذا كنت مسلما فتذكر الجزء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما معناه ... ومن كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ..

● اذا كنت مسيحيا فتذكر ما جاء بالانجيل :

« كل من يعرف أن يعمل حسنا ولا يفعل فتلك خطية له » •

● اذا كنت علمانيا ولم تكتك هذه الحسابات فترقب التطبيق العمل لها !

● اذا كنت يساريا فهل تطبق الاشتراكية على مالك الارض المعدم ولا تطبقها على مالك السيارة المترف

● اذا كنت من المتخصصين فى دراسات الجدوى وبحوث العمليات فلعل قد جاوزت قدرى (بالخوض فى هذه المشكلة بيه أن لى اتساءل) (مع الاعتذار لصاحب المقام) •



الانتخابات الإسرائيلية والمخطط البديل للتسوية .. بقية صفحة ٢

اتخاذ اجراء ــ من جانب واحد ــ يمنح الضفة الغربية • قدرا من الحكم الذاتى ، والعمل على عقد اجتماع قمة مبكر مع الملك الحسن ملك المغرب •

ونظرا لدلالة هذه الخطة فقد يفيد **أن نعرض لها بقدر من التفصيل**

● **الضفة الغربية :**

ــ تنطلق الخطة من رغبة بيريز فى اجتذاب الولايات المتحدة لمفاوضات جديدة تجريها حكومته مع الاردن ومصر • ومن أن رئيس حزب العمل قد ساند اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ التى عارضها شارون وأنه صادق على مقترحات ريجان التى عارضها بيجين • وأنه سوف يتقدم للملك حسين على أساس اتفاقية كامب ديفيد ، أو خطة ريجان • أو قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ • وتشير الى أن بيريز سبق أن خطط للقاء مع الملك حسين سرا فى لندن عام ١٩٧٨ ــ عندما كان حزب العمل خارج السلطة .. لكن بيجين اعترض على ذلك ، وأن مثل هذا اللقاء يصبح محتملا سواء سرا أو علنا •

ويتوقع مستشارو بيريز ان تساند ادارة ريجان مبادرة بيريز تجاه معاهدات سلام • وانه حتى لو اعترض العرب على المفاوضات • فان على بيريز ان يعيد معظم عرب الضفة الغربية الذين اقتسامهم الليكود ثم منح الضفة الغربية حكما ذاتيا • وانه اذا لم ينجح ذلك فى دفع عجلة السلام فان حكومة حزب العمل قد تضم وادى الاردن ، وكتلة مستوطنات جوش عتصيون (جنوب القدس) وتعيد المساحة المتبقية ــ ٦٠ ــ ٧٠٪ من اقليم الى الاردن •

● **المستوطنات :**

ــ يقول حزب العمل أنه لن يزيل أية مستوطنة يهودية بل انه سوف يبنى مستوطنات جديدة فى المناطق غير المأهولة ولكن ذات القيمة الاستراتيجية • ويود بيريز ومستشاروه تخفيض المساندة المالية للمستوطنات الجديدة فى المدن المأهولة فى الضفة الغربية ويعتزم التقليل من الوجود الحكومى فيها • وسوف توقف حكومة بيريز كذلك اعتبارات شبكة الطرق الجديدة التى خطط ليكود لبنائها فى الضفة الغربية •

● **لبنان :**

ــ من أجل تخفيف الضغوط على اسرائيل اقتصاديا وعسكريا أعلن بيريز أنه سوف يسحب القوات الاسرائيلية من لبنان خلال فترة من ثلاثة الى ستة أشهر • وان كانت هناك بعض النقاط المعلقة • فبيريز سوف يحتاج لتأكيدات من الحكومة اللبنانية ، أو من قوات الامم المتحدة على الا تسيطر القوات السورية أو الفلسطينية على المناطق التى تخليها اسرائيل كما أنه يعتزم أيضا تكوين قوة متحركة تستطيع أن تعود الى لبنان للتعامل ــ من جانب واحد . مع مثل هذا التهديد •

● **التعاون الاقليمى :**

سوف يقترح بيريز أن تقوم الولايات المتحدة والسعودية بتأسيس صندوق لمساعدة اسرائيل وأى دولة عربية قد توقع معاهدات سلام معها وقد ناقش الفكرة مع وسيط سعودى هو عدنان خاشوقجى ولكن حتى مستشارى بيريز لا يعلمون كيف يمكن مجادلة السعودية فى مساندة خطة « مارشال شرق أوسطية » ويتحدث مستشارو بيريز أيضا عن ترتيبات أمنية اقليمية لحماية الملاحة فى البحر الاحمر •

● **الدبلوماسية :**

ــ ستحاول الحكومة العمالية القادمة تحسين موقف اسرائيل الدولى ولما كان بيريز نائبا لرئيس (الاشتراكية الدولية) ، فانه عمل بشكل وثيق مع القادة الاوروبيين بما فى ذلك (صديقه) فيليب جونزاليس رئيس وزراء أسبانيا • ويعتقد مستشارو بيريز أن جونزاليس ينتظر فقط انتصارا عماليا ليفتتح سفارة أسبانية فى اسرائيل • ويرغب بيريز أيضا فى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ولكن المؤشرات الحالية ليست مواتية •

● **الاقتصاد :**

ــ يتوقع بيريز أن يوفر حوالى مليار دولار بانسحابه من لبنان وتخفيض اعتمادات المستوطنات وسوف يطلب من النقابات العمالية والصناعة قبول تجميد ــ على الاقل جزئى للاجور والاسعار • وسوف يعمل ما فى وسعه لرفع مستوى وكفاءة الصناعات العلمية الاسرائيلية ويبحث عن مشروعات للتطوير « امدة » التى تلهب خيال البلاد •

انطباعات أولية

وقد يكون من السابق لاوانه مناقشة عناصر (خطة بيريز) فهى فى اطار طرحها الراهن لا تعدو أن تكون (منشورا انتخابيا) يخاطب مصالح متعددة محلية واقليمية ودولية • وان كانت تجدر الاشارة الى انها تعبر عن خط فكرى متواصل لحزب العمل ، وتتمشى مع اساسيات (خطة آلون) نائب رئيس الوزراء والحزب السابق التى ظلت دستورا غير رسمى لتحرك الحزب تجاه المناطق المحتلة طيلة حكمه ، ولا تتعارض مع المحاذير الحزبية والداخلية فى اسرائيل (الدولة الفلسطينية الاستيطان ، القدس) •

على ان انطباع حول اطار طرح هذه الخطة ــ لا تنقصه الشواهد يضفى عليها ملامح شبيهة بتلك التى سبقت لانتخابات ١٩٧٧ والتى شهدت الاتصالات التمهيدية لزيارة الرئيس السابق التاريخية) • ومن بين هذه الشواهد الاتصالات التى تمت مع الملك الحسن من خلال مؤتمر يهود المغرب ، والدعوة لعقد لقاء قمة معه • وكذلك الانباء القامضة حول توسيط الملك حسين فى التأثير على الاصوات العربية لصالح حزب العمل .. الخ والتحرك الفرنسى الاخير •

لقد وصل تكتل الليكود الى طريق مسدود تجاه كثير من القضايا ويبدو الورثة المحتملون وقد استعدوا للتحرك بنشاط كبير يتخفف من محاذير كثيرة تعبق الليكود • وان كان الامر كله يعدو أن يكون مجرد وسائل جديد لتحقيق نفس الاهداف أهل يفلح حزب العمل فيما اخفق فيه الليكود .. المؤكد أن الامر منوط بنا أكثر مما هو منوط بنشاط اى الفريقين •

محسن عوض

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

محمود أمين العالم للأهالي:

مرحبا بأي تغيير.. لكن المشروع الساداتي مستمر في جوهره

منذ ثلاث سنوات قدم الفنان مدحت السباعي فيلمه الهام «وقيدت ضد مجهول» الذي يدور حول واقعة خيالية عن سرقة «الهرم الاكبر». كان يعبر بسخريه مرة عن خوف مشروع لدى القوى الوطنية كلها من العمليات الوحشية لطمس معالم الذاكرة القومية خلال سنوات السادات.

كان علم اسرائيل قد ارتفع فوق القاهرة وثبتت سياسة الانفتاح الاقتصادي اركانها، واصبحت البلاد سوقا للمغامرين من كل فج، وبدا وجه الطفيليين في الفكر كما في السياسة قبيحا للغاية، تهاجر عشرات المثقفين مطرودين من بلادهم بعد ان ضاقت سبل الرزق والتعبير وفتحت لهم السجون والمعتقلات أبوابها.. فتدهورت الحياة الثقافية الرسمية بصورة لم يسبق لها مثيل.

وكان محمود امين العالم الذي انخرط منذ اواخر الاربعينات – كاتبا ومفكرا ومناضلا – في كل معارك التقدم – كان احد المثقفين الكبار الذين بطشت بهم الثورة المضادة فسجن ووصل الى ان خرج من مصر ليقضي عشر سنوات كاملة في المنفى.

حوار: فريدة النقاش

● محمود أمين العالم أهلا بك في الاهالي وأهلا بك في الوطن الذي لم تغب عنه أبدا رغم كل شيء.

كتبك مازال يقرأها الآلاف حيث تنير لهم طريق الفكر الاشتراكي العلمي في تجلياته المختلفة... والمعارك التي كنت ومازلت – طرفا فيها لم تحسم بعد، حيث تتزيا الثورة المضادة في ميدان الفكر بأزياء جديدة مثيرة للغاية وهي تسعى لأن تقدم لنفسها وجها براقا بل ويساريا في بعض الأحيان على شرط أن يكون بديلا متكاملا للفكر الاشتراكي العلمي.

● وفي غيبتك شاع مصطلح «البديل» في كل شيء فهل يا ترى تابعت على البعد هذه الموسوعة في الصراع الفكري؟

الاهالي:

●● اسمحي لي أولا أن أعبر عن اعزازي واعتزازي بجريدة الاهالي منبر حزب التجمع. لقد كانت لي من بعيد، ومنذ عودتها الى الصدور خاصة – نافذة من نوافذ الأمل التي أطل منها على حيوية الحركة السياسية والجماهيرية والفكرية في مصر. انها بحق منبر الرؤية الموضوعية الناضجة والحس العميق بالمسئولية الوطنية والاجتماعية، والجسارة الفكرية في التعبير الامين عن مختلف همومنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاجتهاد المخلص من أجل اكتشاف حلول لها. ولهذا يشرفني ويسعدني أن يكون أول حديث لي في مصر بعد غربة طويلة هو هذا الحديث مع «الاهالي». والحق انني ما تغربت أبدا عن مصر، كانت في القلب والفكر بغير انقطاع، كنت أتابع وأعايش كل احداثها وأغلب ما ينشر فيها وعنها، وخاصة فيما يتعلق بقضايا الفكر خاصة والثقافة بوجه عام.

ولعل هذا ينقلنا الى محاولة الاجابة عن سؤالك البالغ الاهمية. واسمحي لي في البداية أن أوضح ما أفهمه من معنى الفكر.

فالفكر في تقديري لا يتجسد فحسب في الصياغات والمفاهيم النظرية المجردة، وانما هو كامن مستبطن في مختلف اشكال السلوك والممارسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عامة، انه وراء كل علاقة اجتماعية، ووراء كل قانون كل تشريع، كل اجراء، كل موقف، كل تعبير ادبي او فني كل سلوك نظري او عملي، كل حكم، كل سلطة. ان الدولة – أي دولة – لا تحكم ولا تتحكم باجراءاتها الادارية القمعية فحسب، وانما تحكم وتتحكم كذلك بما تشيعه وتسيله من مفاهيم وافكار تحقق بها سيادتها في نفسها. ان الفكر او بتعبير اوسع – الايديولوجيا – هي الرباط او الملاط – على حد تعبير جرامشي – الذي يضمن الوحدة الاجتماعية، وتختلف طبيعة الوحدة الاجتماعية او الملاط الاجتماعي، باختلاف الايدلوجية او الافكار السائدة المعبرة عن الطبيعة الطبقية للسلطة السائدة. اردت ان اقول ببساطة ان الفكر ليس شيئا معلقا مطلقا مهما كانت درجة تجريده، بل هو كامن متجسد متبث في كل شيء وكل علاقة في حياتنا الاجتماعية.

وادراك حقائق الاشياء والعلاقات يفترض الغوص وراء ظواهر الاشياء والعلاقات كشفا لحقيقة الافكار التي تستبطنها.

في المرحلة الناصرية – مثلا – ما اكثر المواقف والسياسات والممارسات والاجراءات والتشريعات والمنجزات والمعطيات المختلفة، ولكننا نستطيع أن نتبين وراءها جميعا – ورغم كل شيء – منظومة متسقة من الافكار والمفاهيم والقيم تشكل ما نسميه بالمشروع الناصري الذي يتمثل اساسيا في العداء للامبريالية والصهيونية، وفي التنمية الاقتصادية المستقلة، وفي التطلع الى العدالة الاجتماعية والانحياز الى مصالح الجماهير الشعبية، وفي الرؤية القومية العربية، وفي التضامن مع مختلف القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية في العالم، وفي سيادة روح الاستنارة والعقلانية.

ولم يكن مشروعا جامدا بل كان يتجدد ويتجدد دائما بالممارسات والخبرات الحية. قد تخلف مع هذه الممارسة أو تلك، وقد تبين تعارضا بين الممارسة والتطبيق في هذه المسألة أو تلك أو قد يغلب على الممارسة أحيانا طابعا توفيقيا ولكن يبقى المشروع الناصري في جوهره مشروعا وطنيا تقدميا عظيما.

السادات ليس امتدادا

ولهذا فمن الخطأ والتضليل الفكري اعتبار المرحلة الساداتية ومشروعها الساداتي امتدادا للمشروع الناصري، بل هو النقيض المباشر – على حد تعبير المناطقة – للمشروع الناصري. فهو التحالف مع بل خدمة الامبريالية والصهيونية بدلا من العداء لها، وهو التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية بدلا من الاستقلال السياسي والاقتصادي والتفتح الثقافي، وهو التخلي عن قضايا الثورة العربية، بل والعداء لها، وهو العداء كذلك لحركات التحرر الوطني والتقدمي في العالم بدلا من التضامن معها، وهو سيادة الهشاشة والتسطح والتجزؤ واللا عقلانية والطفيلية في الفكر وروح الاستهتار وعدم الاكتراث والتهليب والاستهلاك والابتذال في السلوك، بل انعدام روح المواطنة والمسئولية الاجتماعية فكيف يمكن القول بان المشروع الساداتي هو استمرار للمشروع الناصري، بل ويا للتضليل – تصحيح له!!

ان المشروع الساداتي لم يكن يجهر بحقيقته كثورة مضادة للثورة الناصرية بل راح يصك صياغات وشعارات ومصطلحات لتغييب حقيقته فالولايات المتحدة الامريكية لم تعد الدولة الامبريالية العدوانية الاستغلالية بل أصبحت مجرد دولة عظمى، بل وفي يدها أوراق اللعبة السياسية. واسرائيل لم تعد التجسيد المادي للصهيونية العالمية المعبرة عن مصالح البورجوازية اليهودية الكبيرة المندمجة المصالح مع الامبريالية العالمية، بل أصبحت مجرد دولة اسرائيل الملاصقة لحدودنا بل الدولة المؤمنة التي نستطيع بالصلح معها والاستفادة من تحضرها وعبقريتها تسوية مختلف المشاكل المعلقة معها، تحقيقا للسلام والرخاء واصبح التخلي عن تنميتنا الاقتصادية المستقلة وعن تخطيطنا العلمي لهذه التنمية واصبحت تبعيتنا للرأسمالية الاحتكارية العالمية، تسمى باسم الانفتاح الاقتصادي. واصبح العالم ينقسم الى عالم مؤمن متحالف معه هو العالم الرأسمالي، وعالم ملحد هو العالم الاشتراكي تناصبه العداء رغم كل ما قدمه لنا من مساندات ومساعدات سخية عسكريا واقتصاديا واصبحت مساندة القوى الرجعية في افريقيا واسيا ضد الحركات الوطنية خدمة للمخططات الامريكية تعبيرا عن الايجابية والفاعلية، وأصبح للديمقراطية انيابا، وأصبح مفهوم العروبة يناقض مفهوم التحضر، ورغم هذا كله، بل بهدف اخفاء هذا كله، ظل لنا دستور ينص على أن مصر جزء من الامة العربية، وان الاشتراكية هي هيكل بنائها وطريقها المتصل..

ديمقراطية الانياب

حقا، ان الممارسات العملية خلال المرحلة الساداتية قد ابرزت التناقض الحاد بين الشعارات المرفوعة وحقيقة الممارسات العملية.. وهكذا لم يعد الوعي الزائف والتضليل الفكري وخلط الاوراق كافيا، فاضطر السادات الى الالتجاء الى العنف الاداري بالقوانين الاستثنائية والسجون والمعتقلات الامر الذي بلغ قمته في سبتمبر ١٩٨١، وهكذا فقد المشروع الساداتي مصداقيته تماما وافضى العنف الى عنف مضاد وفقد معه السادات حياته كذلك..

● فهل يا ترى تغيرت الصورة الآن؟

●● فالمشروع الساداتي مازال مستمرا في جوهره.

واقول مخلصا وبموضوعية كاملة ان خلط الاوراق، وتزييف الوعي والتضليل الفكري مازال يرين على واقعنا الفكري السياسي والاجتماعي.

وبفضل المشروع الساداتي مازالت اسرائيل الصهيونية تعربد في أرضنا العربية، في عزلة مصر وتحييدها عمليا.

والاقتصاد المصري مازال بانفتاحيته يعاني من التبعية التي تزداد تكريسا وعلاقتنا الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية تتيح لها المزيد من السيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة، بل تجعل منا عمليا جزءا من استراتيجيتها العدوانية الاستغلالية.

والرؤية الامريكية للحياة بكل ما تزخر به من نفعية وفردية ومغامرة وعنف وتسطح وابتذال تكاد تسود في وسائلنا الاعلامية وبرامجنا التثقيفية.

وتبرز الانياب والهراوات في الانتخابات التي تستهدف ارساء الاوضاع الديمقراطية!

ويجري كل هذا تحت شعارات براقة حول التغيير. واتساءل مخلصا أين التغيير؟.

لقد برز بالفعل شعار عدم الانحياز ولكنه شعار تلغيه علاقتنا الخاصة بأمريكا واختلفت بالفعل علاقتنا مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن هذا لم يغير من موقفنا المعلن إزاء الجرائم التي ترتكبها اسرائيل كل يوم في الضفة الغربية وغزة وفي الجنوب اللبناني.

اما الدعوة الى ما يسمى بالانفتاح الانتاجي، فلن يخرج بنا علميا وعمليا من البنية الانتاجية التابعة.

ولكن لعل أبرز الظواهر التي تحاول أن تعطي انطباعا بالتغيير هو ارتفاع الاعلام الناصرية بشكل مكثف خلال المعركة الانتخابية، ثم ما يبدو من الاستعانة ببعض الاسماء الناصرية المعروفة بوطنيتها وجديتها، بل الدعوة الى انضواء الناصريين تحت راية الحزب الحاكم.

هل هذا مؤشر بالفعل الى بداية اتجاه في طريق التنمية الاقتصادية المستقلة، والخروج من التبعية السياسية والاجتماعية والثقافية؟

أم هي مرحلة جديدة من خلط الاوراق وتزييف الوعي، بل اهدار امكانية التشكل الذاتي الخاص للحركة الناصرية واستيعابها في اطار السلطة لاجهاض تحالفها مع قوى المعارضة الاخرى، ثم توظيفها بعد ذلك كغطاء ايديولوجي خارجي يعطي مصداقية ومشروعية جديدة مظهرية لجوهر السياسات القائمة المستمرة؟!

هذه هي القضية التي تحتاج الى تدبر ويقظة ووعي من مختلف الاطراف والقوى السياسية واليسارية منها خاصة.

أقول مرحبا بكل محاولة للتغيير الجاد الحقيقي، ولكن.. ما أشد الحاجة الى الوعي الموضوعي الصحيح في مواجهة كل محاولة للتضليل الفكري ولتزييف الوعي وخلط الاوراق..

مثقفون آخرون

● هذا عن الفكر الرسمي فماذا عن ممارسات المثقفين الذين لا يرتبطون مباشرة بالسلطة؟

●● ذلك شكل آخر لعملية خلط الاوراق في كتابات بعض المثقفين. نعم ان السلطة – كل سلطة – تعبر عن ايديولوجيتها عن طريق ايديولوجييها ومفكريها المباشرين من صحفيين واعلاميين وكتاب ومثقفين يعملون في المؤسسات والاجهزة الرسمية للدولة. ولكن هناك من المثقفين ممن لا يرتبطون بالسلطة ارتباطا وظيفيا محددا مباشرا، ومع ذلك يخضعون لايديولوجيتها بشكل غير مباشر.

ولهذا أكاد الاحظ منذ سنوات ظاهرة ارتداد بعض المثقفين الذين كانوا من طلائع الفكر العلمي الموضوعي الى مواقع فكرية ظلامية ضبابية، أكثر ما كانوا هم أنفسهم حربا عليها في الماضي، وقد نفسر هذه الظاهرة بفشل بعض المشروعات القومية التي سادت في بعض بلادنا العربية خلال الخمسينات والستينات لقد انتكست بعض الرايات القومية التقدمية بالارتداد عليها من بعض عناصرها كما حدث في مرحلة السبعينات في مصر، [illegible] بعض التجارب الاخرى وغلب عليها الطابع [illegible] للديمقراطية [illegible] مع الرجعية العربية والامبريالية العالمية. ومع فشل هذه التجارب [illegible] شحبت [illegible] التي كانت تصاحبها.

ما هو دور الثورة الايرانية

●● قامت الثورة الايرانية تحت اعلامها الدينية وحققت انتصارا باهرا على سلطة بالغة الجبروت كانت تساندها أمريكا بكل قوتها العسكرية والسياسية والمخابراتية هذا في الوقت الذي اخذ فيه العالم العربي يتردى من سيء الى أسوأ تمزقا وفرقة واختلالا واحتلالا وفسادا. في هذا الاطار اخذت تبرز هذه التيارات الفكرية الهلامية الضبابية باسم البحث عن بدائل عن الاوضاع المتردية السائدة وهو بحث مشروع بغير شك فلابد دائما من فتح أبواب الاجتهاد والكشف والابداع في مختلف المجالات.

الا ان هذه التيارات أخذت تتبنى وترفع شعارات ومصطلحات ومفاهيم كبدائل عن الفكر الاشتراكي العلمي، من هذه الشعارات والمصطلحات الحضارة، والنهضة، والمشروع المستقل والخصوصية وغيرها. وهي مصطلحات في ذاتها صحيحة وذلك توجه انساني نبيل، على اننا عندما نأخذ في القيام بحفريات في اعماق هذه المصطلحات والشعارات لانجد وراءها غير الضباب الاجوف، غير الخلط والتخليط في القيم والمفاهيم، غير التمييع وتغييب الحقائق الموضوعية، غير الشطحات الانفعالية التي لا تفضي بالخبرة العملية لا الى نهضة، ولا الى مشروع مستقل ولا الى احترام للخصوصية. ولا نجد وراءها الا التشكيك في الفكر الاشتراكي العلمي، وفي التجارب الاشتراكية العلمية بغير بدائل حقيقية جادة.

وبهذا فهم يصبون بأفكارهم الضبابية هذه في الطاحونة الدائرة لا في مصر وحدها بل في الوطن العربي كله، لتزييف الوعي وخلط الاوراق، وتمييع الصراعات الفكرية.

على ان هذا الموضوع يحتاج الى حديث آخر خاص، فما أكثر مافيه من تفاصيل مهمة.

● يرجع البعض هذه الظاهرة لأزمة في الفكر الماركسي، ويرون أن افلاس الماركسية هو العنصر الاساسي وراء موجة البحث عن بدائل.. فكيف ترى هذه القضية؟

●● اريد ان اؤكد في البداية وان اكرر ما سبق تأكيده وتكراره عشرات بل مئات بل آلاف المرات من ان الماركسية ليست عقيدة جاهزة. وليست حقيقة نهائية مقدسة. انها مجرد رؤية علمية للواقع الاجتماعي والفكري والتاريخي والطبيعي ومنهج علمي للسيطرة على قوانين هذا الواقع وتوجيهها لمصلحة التقدم الاجتماعي والازدهار الروحي والثقافي عامة.

وقيمة هذه الرؤية وهذا المنهج انها رغم عموميتها وكليتها الثابتة من طابعها العلمي، فلا قيمة حقيقية تغييرية لها بغير احترام ومراعاة الخصوصية والملابسات التراثية والاجتماعية والتاريخية والموضوعية عامة في كل مجال من مجالات التطبيق والممارسة. بل ان الماركسية كما يقال كذلك تعريفا لها هي التحليل العيني الملموس للواقع العيني الملموس.

ولهذا تختلف الممارسات والتطبيقات الماركسية باختلاف الملابسات الموضوعية والتاريخية والقومية والاجتماعية الخاصة.

وفضلا عن ذلك فانها تغتني وتتطور وتتجدد باختلاف التجارب والممارسات والخبرات وتجدد الحياة التي تساهم هي بدورها في تجديدها.

ولعلي اذكر هنا انني قلت في تحقيق من التحقيقات الادارية، او احدى المحاكمات لا اذكر، انني أصلح وطنيتي بالماركسية والحقيقة انني ازداد وعيا بحقائق وطني وقوميتي وانسانيتي بالمنهج الماركسي وازداد بهذا قدرة على الخدمة والعطاء لوطني وقوميتي وانسانيتي وثقافتي العربية.

● وماذا عن أخطاء الماركسيين؟

●● لاشك ان هناك اخطاء ذاتية وموضوعية بل جرائم في بعض التطبيقات والممارسات الماركسية، ويتمثل هذا في اتخاذ نمط انتاجي في مجتمع معين يبني الاشتراكية باعتباره النمط الامثل، او تعميم تجربة من التجارب الاشتراكية تعميما مجردا، او فرض مضمون بعض النصوص على واقع يختلف عما يعبر عنه مضمون هذه النصوص، او يعتبر العارف بالماركسية نفسه بأنه يمتلك وحده الحقيقة المطلقة وبالتالي فله حق الوصاية المطلقة على غيره من لا يعرفها ولامثال هؤلاء قال ماركس نفسه ذات يوم لست ماركسيا اي انه يرفض ان تصبح نظريته عقيدة نهائية جامدة، على ان هذه الاخطاء وبل الجرائم قد تجسدها في كثير من الممارسات الاخرى غير الماركسية.

ليس هذا تبريرا وانما هو ادراك ان الممارسات عامة في النهاية هي ممارسات انسانية، وأيا كان حظها من الموضوعية، فهناك عنصر ذاتي يضغط على هذه الموضوعية في بعض الاحيان، يناقضها بسبب عوامل وملابسات بالغة التعقيد.

ولا سبيل الى الحد من شطط العنصر الذاتي بالغائه، ذلك انه في النهاية هو انسانيتنا. ولكن السبيل الى الحد من الشطط الذاتي هي تنمية روح المسئولية الجماعية، دون طمس للبعد الذاتي. فضلا عن شحذ روح النقد والنقد الذاتي الى غير ذلك. وانتقل من هذه الكلمات العامة الى الخصوصية العربية.

هل الفكر الماركسي في تطبيقاته وممارساته العربية فكر مأزوم، مفلس.

كلا.. بل هناك اخطاء في كثير من البدايات وفي كثير من الممارسات وهي اخطاء ذاتية وموضوعية ولكن اقول في غير تعنت او تزمت ان الفكر الماركسي في ممارساته العربية لا يمر بمرحلة ازمة كما يقال. ولعلي اختلف في هذا مع بعض الكتابات التي يكتبها اصدقاء وزملاء اعزاء في لبنان خاصة. هناك في وطننا العربي ازمة حادة هي ازمة التناقض بين الهياكل السياسية والاقتصادية والفكرية السائدة اي انظمة الحكم وبين واقع التخلف والتبعية والتمزق وتواجه الانظمة هذه الازمة التي تفقدها مصداقيتها وتهدد سلطتها، تواجهها بمختلف وسائل القمع والتعسف الاداري وبالتضليل الفكري وبشراء الاقلام واشاعة ثقافة التخدير والابتذال واللاعقلانية وفقدان روح الانتماء القومي والمسئولية الاجتماعية. ويلعب الدولار النفطي دورا كبيرا في تنفيذ هذه السياسات في مظاهرها المختلفة. وقد نجم عن هذا تشويه بغير شك في البيئة الفكرية الثقافية تعبيرا عن هذا التشويه والبيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد اثر هذا بغير شك [illegible] توجهات فئات من الجماهير الشعبية كما اثر على توجهات بعض المثقفين والكتاب، كما عند ظاهرة النضال السياسي والاجتماعي والاقتصادي ولاشك ان هذا يفرض اعادة النظر لا في كثير من أساليب العمل فحسب بل في بعض المفاهيم المستقرة حتى يمكن ادراك واستيعاب المعطيات الجديدة للواقع العربي.

تجارب شجاعة

لعل هذه العناصر جميعا تفسر تخلف او ضعف بعض الممارسات اليسارية عامة، على ان هذا لا يعني ازمة الفكر الماركسي عامة او بأزمة الفكر الماركسي في الممارسات العربية خاصة بل اقول في غير مغالاة ان الماركسيين العرب يسهمون اسهاما موضوعيا جادا في تقديم الاجتهادات والحلول لمختلف قضايانا ومشاكلنا السياسية والاقتصادية والثقافية بل انهم في الصفوف الاولى في معارك التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في مختلف البلاد العربية.

ولعل المناسبة هنا لا تسمح لي بالحديث عن التجربة الطليعية الشجاعة التي تتحقق في اليمن الديمقراطية، ولا عن الدور الوطني الديمقراطي التقدمي الفعال الذي تلعبه الاحزاب الشيوعية العربية العلنية في بلادها كالحزب الشيوعي اللبناني والسوري والتونسي والمغربي. بل اضيف بكل اخلاص وموضوعية ان افضل ما يكتب في العالم العربي في المجال الاقتصادي والتاريخي والفلسفي والثقافي عامة وفي مجال دراسة تراثنا العربي الاسلامي خاصة يكتبه مفكرون ماركسيون عرب.

وما اكثر واعمق ما في كتاباتهم من اجتهادات وابداع، والماركسيون العرب من اكثر القوى نضالا من اجل وحدة كل القوى الخيرة والمستنيرة والعقلانية من وطنية وقومية ودينية وديمقراطية وتقدمية في جبهات وطنية على المستوى الاقليمي، وفي جبهة عربية على المستوى القومي من اجل تخليص امتنا العربية من تبعيتها للاحتكارات الرأسمالية العالمية وتحقيق تحررها الوطني وانطلاقها الديمقراطي ووحدتها القومية.

لا.. لا اعتقد ان هناك ازمة في الفكر الماركسي العربي، بل هناك معاناة يعانيها هذا الفكر من عسف السلطات والانظمة المختلفة.. هذه هي ازمته الحقيقية.

نحن والتراث

● قدمت دراسة هامة في غربتك عن ابن خلدون كما ناقشت باستفاضة الكتاب الخطير الاثر او كما يسميه المثقفون ملحمة حسين مروة ((النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية)) ودخلت مساجلات كثيرة حول التراث العربي.. فما هي الخلاصات الاساسية التي خرجت بها خاصة وان الدعوة الى اعادة النظر في التراث من مواقع متباينة؟

● الواقع ان الموقف من التراث ليس موقفا من الماضي، بل هو موقف من الحاضر. انه رؤية للماضي من اجل تكريس رؤية للحاضر، واعطاء مشروعية له. ولهذا فالموقف من التراث هو معركة فكرية تحتدم بين مختلف التيارات الفكرية المعاصرة.

هناك مثلا موقف براجماتي نفعي يسأل: ماذا نأخذ من التراث. ماذا يمكن أن نستفيد منه. وباسم هذا الموقف تتم مذبحة للتراث. فتستبعد منه كنوز غالية باسم عدم نفعها مثل التصوف مثلا. سنجد هذا الموقف في كتابات بعض المفكرين ولكن لعل ابرزهم هو د. زكي نجيب محمود. وموقفه من التراث هو امتداد لفلسفته الوضعية المنطقية والبرجماتية عامة.

وهناك موقف آخر من التراث يمكن ان نطلق عليه الموقف الانتقائي. وهو موقف يسعى لتبني مدرسة معينة او مذهبا معينا من تراثنا ويعتبره الاكثر تعبيرا عن تراثنا كله والارقى والاجدر ان نحييه وان نطوره وان نتبناه على حساب بقية المدارس او المذاهب، وسنجد هذا الموقف عن كثير من الكتاب والمفكرين كذلك لعل ابرزهم رغم انكاره لانتقائيته – المفكر المغربي عبد الله العروي، واضيف كذلك رغم الاختلاف بينهما – محمد عمارة. فالمعتزلة وخاصة عند عمارة هم الوجه العقلاني المشرق في تراثنا العربي الاسلامي. وهناك من ينظر الى التراث نظرة تماثلية غير تاريخية نظرة جامدة، ولايراه الا في جانبه الديني فحسب، وهناك من ينظر اليه نظرة ثنائية فيجعل منه تيارين تيارا ثابتا وتيارا متحولا متغيرا، الى غير ذلك. والحق انني اختلف مع النظرة التفتيتية والانتقائية والثنائية والجامدة للتراث. واعتبر نفسي ابن التراث كله، بكل ما فيه ومن فيه. والموقف الصحيح منه في رأيي هو حسن استيعابه استيعابا نقديا في سياقه التاريخي والاجتماعي لا استطيع ان افضل ابن سينا على ابن رشد كما يفعل مثلا الصديق الدكتور توفيق سلوم، او افضل ابن رشد على ابن سينا كما يفعل الصديق الدكتور عابد الجابري، او ارفض المتصوفة وافضل عليهم المعتزلة كما يفعل البعض.

فالقضية ليست قضية مفاضلة بل هي قضية ادراك ووعي واستيعاب بروح النظرة النقدية التاريخية لتراثنا كله. واقصد بالنظرة النقدية التاريخية وضع المفكر في شروط وسياق عصره تاريخيا ومعرفيا وايديولوجيا. ومن الخطأ تقييم تراثنا القديم بقيم حياتنا المعاصرة بشكل اسقاطي وان كان من الضروري دراسته بمناهجنا العلمية المعاصرة. وهناك فارق بين الامرين.

ان استيعابنا النقدي التاريخي العلمي بحقائق تراثنا بانماطه المختلفة الدينية والكلامية والفلسفية واللغوية والادبية والفنية والعلمية والتاريخية والصناعية والانتاجية عامة، هو امتلاك معرفي لتاريخنا الماضي وتوحيد وتأصيل لوجداننا الحاضر، مما يدعم قدرتنا النقدية العقلانية على امتلاك الحاضر معرفيا وابداع المستقبل.

● هناك موضة جديدة في حياتنا الثقافية، تدعي الحداثة وقد ثارت المعارك الدائرة حولها وشاركت فيها فاين تضعها من الواقع الثقافي.

●● لم اتابع هذه القضية في تجلياتها في واقعنا الثقافي العربي الراهن [illegible]

مع كل خبرات الماضي. وانما يعني نقلة كيفية جديدة هي ثمرة تراكمات خبرات حية. هناك بغير شك طفرات ابداعية. ولكن لا طفرة في فراغ او من فراغ – وما يسمى في العلم او الفلسفة بالقطيعة الابستمولوجية او المعرفية انما هي عملية تجاوز وتخطٍ جدلي وليست قطيعة آلية مطلقة. الماركسية قطيعة ابستمولوجية معرفية بالنسبة للنظريات الاقتصادية والفلسفية والاشتراكية السابقة، ولكنها امتداد جدلي رغم هذا لهذه النظريات الاقتصادية والفلسفية والاشتراكية.

الابداع خلق جديد

على ان التجدد في الادب هو في جوهر بنية الادب نفسه. فالادب ابداع والابداع – حتى بمعناه الاشتقاقي – يعني الخلق والجديد. والخلق الادبي غير الخلق الديني. فالخلق الديني هو الايجاد من العدم او على حد تعبير الكندي تأييس الايس من ليس. أما الخلق الادبي فهو مشروط اجتماعيا وتاريخيا. انه رؤية جديدة للواقع بل صياغة جديدة له. تكشف عما فيه، وموقفا منه ولهذا فكل خلق ادبي يصدره الواقع وان لم يكن واقعيا على ان الواقعية ليست شكلا او صياغة محددة، وانما هي مضمون اساسا هي رؤية صراعية للواقع ولهذا فقد تتنوع اشكال واساليب التعبير الى غير حد. ويظل مع ذلك واقعيا. ولا حدود للتنوع والتجديد في الابداع الادبي. ولهذا كما ذكرت في البداية لا ينبغي أن نتصدى نظريا فحسب لهذا التيار الذي يسمى باسم الحداثة. ولا ينبغي في تقديري رفض المفهوم بادىء ذي بدء وانما التصدي له يكون اساسا في تجلياته تصديا موضوعيا وموضعيا لأننا ان وقفنا ضد المفهوم بشكل مجرد كان وقوفنا يتضمن الوقوف ضد التجدد والتجديد والابداع. والواقع ان اي تجديد مهما كان جادا واصيلا فانه يحتاج الى تجريب حتى ينضج.

ولهذا من الخطأ ان نتعجل الحكم على التجارب الادبية باسم مفهوم ثابت مسبقا. بل ينبغي ان نفتح السبيل امام التجريب الابداعي في مختلف المجالات الادبية والفنية والعلمية فالمهم في النهاية هو تنمية القدرات الابداعية والنقدية للانسان، تعميقا لوعيه بواقعه، واخصابا لوجدانه وتجديدا لحياته للحياة الى غير حد.

ولكن مازال لنا حديث طويل يا استاذ محمود.

مصطلحات: الحضارة – النهضة – الخصوصية – المشروع المستقل – استخدمت للتضليل

استيعاب التراث نقديا هو الموقف الصحيح

الفكر ليس شيئا معلقا بل يتجسد في كل شيء

التكنولوجيا في التحالفات الدولية

يقوم ركن اساسي من الدعاية الاستعمارية العالمية الموجهة لبلدان العالم الثالث على التفوق الهائل للتنمية الرأسمالية اعتمادا على التكنولوجيا المتقدمة التي توصلت اليها الرأسمالية.. اثر التقدم العلمي الضخم.

وفي المقابل يجري الانتقاص من شأن التنمية الاشتراكية على اساس من تخلف التكنولوجيا في البلدان الاشتراكية التي تبدو في المقارنة بين المعسكرين العالميين خاسرة بسبب ما يسمى. تخلفها خاصة وأن الصورة الوحيدة المتاحة للناس لرؤية التقدم التكنولوجي هي صورة التقدم الرأسمالي والامريكي بصفة خاصه عبر هجوم الافلام ومواد الدعايه، بينما لايتسنى لنا ان نعرف شيئا عن «التخلف» المزعوم للتكنولوجيا في العالم الاشتراكي الا من اقوال اعدائه

وبالاضافة الى ان مفهوم التخلف كنقيض للتقدم يتضمن مدى عدالة توزيع الثروة القومية في بلد ما بصرف النظر عن مستوى التقدم التكنولوجي فيها، فان تجارب التنمية في العالم الثالث كله تؤكد حقيقتين اساسيتين ساطعتين وباقيتين في كل من خبرة الشعوب ذاكرتها الحية.

الحقيقة الاولى هي ان العالم الرأسمالي حين صدر لها التكنولوجيا (مع رءوس الاموال ونمط الحياة) جاءت في اطار من التبعية كارتبط اقتصادها بالاقتصاد (الرأسمالي) وتدهور حال الشعب فيها.

والحقيقة الثانية هي ان العالم الاشتراكي حين صدر التكنولوجيا لهذه البلدان (وهو لا يصدر رءوس اموال) يساعد هذه البلدان على بناء قاعدتها الصناعية وتحقيق استقلالها الاقتصادي، والنهوض العام بمستوى حياة الشعب فيها رغم تخلف التكنولوجيا..

فاذا درسنا حالة عملية مثل مصر لوجدنا انها في ظل تحالف الحكم فيها مع العالم الاشتراكي واستيراد التكنولوجيا منه بنت الجيش الوطني وقاعدة الصناعة الثقيلة والسد العالي وارتقى مستوى معيشة الشعب. بينما حين اختار الحكم فيها التحالف مع العالم الرأسمالي سقط الاقتصاد في التبعية وتدهورت الصناعة والزراعة ومستوى معيشة الشعب حيث تقلص نصيب الطبقات الشعبية من الثروة القومية رغم التكنولوجيا المتقدمة.

فاذا ما كان استيراد التكنولوجيا وترتيب اولوياتها يرتبط ارتباطا وثيقا بالطبيعه الطبقية للحكم واختياراته الاجتماعية، فانه يرتبط كذلك بطبيعة تحالفاته الدولية، وموقفه من الصراعات الدولية التي تقوم في أساس جوهري من اسسها على الاختيارات الاجتماعية.

ف. ن

العدد القادم
معركة التشكيليين

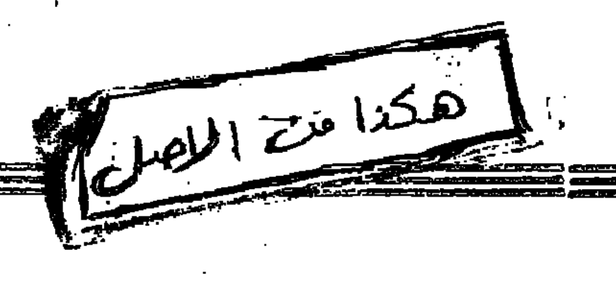
جاءنا ردا من الفنان صالح رضا نقيب التشكيليين حول بينالي القاهرة وبيان الفنانين – كما أرسل الفنان احمد فؤاد سليم ردا على ماكتبه عز الدين نجيب – وننشر رد النقيب في العدد القادم

كتاب جديد: هل كان لعبد الناصر نظرية سياسية؟!

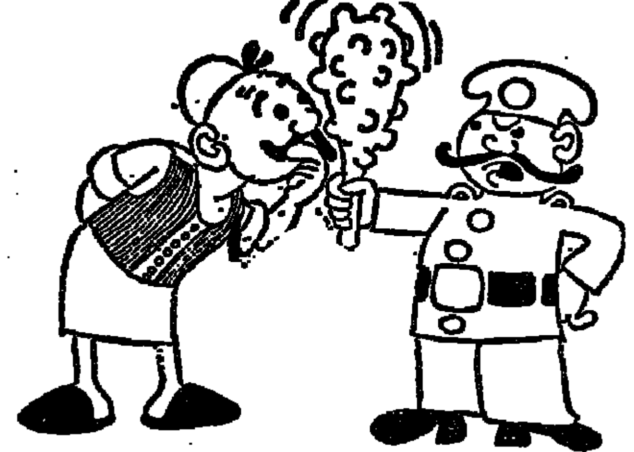
شعر محمود حسن اسماعيل

القاهر بيبرس في السويس

هكذا من الأصل









والقط يأكل .. ويستمتع !

د. رفعت السعيد

آتت الانتخابات وذهبت • أحداث يوم الاحد الدامي تركت نتائجها وتحاول ان تولى هاربة مؤملة ان تمحو ما علق بها من اتهامات وبثور • لكن النتائج باقية • وستبقى ـ على اية حال ـ وقتا طال أم قصر •

غير ان الكثيرين يلحون علينا في ان نكف عن « البكاء على اللبن المسكوب » هكذا يقولون مؤكدين معنا ان اللبن قد انسكب فعلا ، لكنهم ـ ومع ذلك ـ يدعوننا الى التجاوز ، والصفح ، والى ان نكون عمليين ونتعامل مع النتائج الواقعية •

.. هكذا يهمسون في آذاننا ـ في مودة احيانا ـ بل ويلوحون لنا بالعصا الغليظة في احيان اخرى •

وابتداء فلسنا من هؤلاء الذين ينسون هموم يومهم امام لبن قد انسكب بالامس • لكننا ـ ايضا ـ لسنا ممن يعتقدون بأن الزمن كفيل بمحو آثار الامس ، فثمة افعال تبقى معلقة في أعناق اصحابها ، ولقد ينسى البعض او يتناسى ، ولكن ما حيلتنا والتاريخ لا ينسى ولا يغفر لمن يتناسى .. كذلك فاننا لن نمل ـ ولعل هذا واجبنا قبل ان يكون حقنا ـ من استعادة كل ما جرى ، ليس وضعا للملح في الجرح ، ولا امعانا في احراج أحد ، وانما استخلاصا لنتائج ودروس ، لنا ولهم ، ولنا نحن قبل ان تكون لاحد غيرنا

ولنتامل اكثر من منطق ، واكثر من طرح .. يقدم لنا ..

●● البعض يدعونا الى النسيان او بالدقة الى التناسي ، ويدعونا من ثم الى التعامل الواقعي مع ما قد حدث بحلوه ومره ، وان نتعاد على استمراء التقاط الظواهر من هنا ومن هناك لنحلل كلا منها على انفراد ، وكأن حزبنا طبيب أرياف مبتدىء طابور من الناس يتوافد عليه .. المرض واحد والعلة واحدة لكنه ـ ان لم يكن فطنا ـ فلن يكتسب الخبرة الكافية لالتقاط ما هو عام وما هو مشترك • والسبب العام والمشترك ، والعلاج العام والمشترك

●● والبعض الآخر يقول وبصراحة اذا كنتم لم تتعلموا درس الاحد الدامي فمتى يتعلمون لا لعل في تغيير ولا شبه تغيير بغير اقتلاع الشجرة ذاتها •

●● وآخرون ، يصيدون على مسامعنا نفس العبارة السابقة ، ولكن عندما يصلون الى كلمة فمتى تتعلمون يتحولون الى نتيجة معاكسة للرأى السابق معلنين : اذا لم يكن متاحا تغيير الظاهرة من خارجها ، واذا ما اتيحت لنا فرصة او شبه فرصة لتغييرها من داخلها .. فلم لا .. ؟

ومكذا فان احداث الاحد الدامي قد أعلمت وهذا منطقي تماما فى ان تبلور مواقفا عجزت عن بلورتها ايام طويلة من المواجهة المرة ، وغير الحاسمة •

فاي منطق تنتقي من كل ما سبق؟ ذلك هو السؤال •

وابتداء فاننا وبكل الصدق ـ لسنا في حيرة من أمرنا ، ولعلنا كنا ولم نزل أوضح كثيرا من غيرنا • فنحن الذين لم نمتلك .. ولسنا مؤهلين لان نمتلك ـ اوهاما وردية المذاق حول ما يجرى ، كذلك فاننا لم نسقط ابدا من حساباتنا اية متغيرات واقعية • ولقد اعتدنا ان نتعامل مع الظاهرة وفق واقعها ، ووفق معطياتها وممكناتها .. دونما مبالغات او اغفال • ولم تكن احتمالات « الاحد الدامي » أو بعضها على الاقل بغائبة عن وعينا حتى قبل ان نخوض المعركة الانتخابية ، ولم نكن نمتلك وهم احتمال الحصول على اغلبية برلمانية ، ولا حتى اقلية كبيرة

.. ليس لعيب فينا ، وانما لموقف صارم ومحدد من جانبهم •

كذلك فاننا ـ ولقد يدهش البعض اصدقاء وخصوم ، من هذا القول ـ أكثر من استفادمن المعركة الانتخابية السابقة ، فلقد كانت لنا فرصة للتواجد المنظم والمثمر والفعال مع الجماهير ، ولقد فعلنا ذلك كله بنجاح مبهر ، لقد توهج حزبنا في قلب الناس املا .. قد يكون مبهما وقد لا يكون ملحا ، أو حتى قد يبدو في نظر البعض وكأنه الحلم غير الممكن لكن بذرة الامل بالغد الجميل قد غرست في قلوب اناس يسماء ؟ لم نتواصل معهم ولم يسمعوا عنا من قبل •

اما الخاسر الحقيقي فلقد أشرنا اليه بصراحة لعلها أغضبت البعض ، ولكن لعل البعض قد بدأ يستشعر صدق قولنا ان الخاسر هو ذلك الذي سقطت مقولاته وما نادى به

وقبل ان يسرقنا الاستطراد نعود لنمسك بخيط موقفنا ، ولا أقول نحدده فهو محدد من قبل •

لقد اعلن حزبنا برنامجه الانتخابي على أساسه خضنا المعركة ، وبه تواصلنا مع الجماهير ، وتلقينا ما تلقينا من أصوات بعضه أعلن ، وبعضه تبدد والبعض الآخر احترق ، وعلى اية حال فقد أخرج لنا الكمبيوتر ربع مليون صوت ، استطاع اصحابها ان يخترقوا حواجز الاحد الدامي ليمنحونا ثقتهم •

برنامجنا الانتخابي لم يزل قائما وثيقة مفعمة بأنفاس الجماهير ، وعبق التفاعل معها • ولعلنا ندرك قبل غيرنا ان هذا البرنامج يتضمن عبارات أو مواقف قد لا يتفق معها البعض ، بل لعلنا ندرك ان اعتبارات مرحلية قد أملت علينا بعض ما فيه من مواقف ، لكننا نعتقد أنه لم يزل في مجمله صالحا للنضال من أجله •

ولدعوة مختلف القوى للتعامل معنا على أساسه ونحن نمد ايدينا الى كل من يقبل به ؟ او بجزء منه •

هذا هو منطلقنا • فالى كل من يهمسون أو يصرخون مطالبين اياما بموقف جديد .. اعيدوا قراءة برنامجنا الانتخابي ، فهو مرتكز عملنا المقبل وتحالفاتنا المقبلة • بل هو مرتكز تحديد مواقفنا المقبلة من الكافة وازاء الكافة •

القلوب .. والمعدول

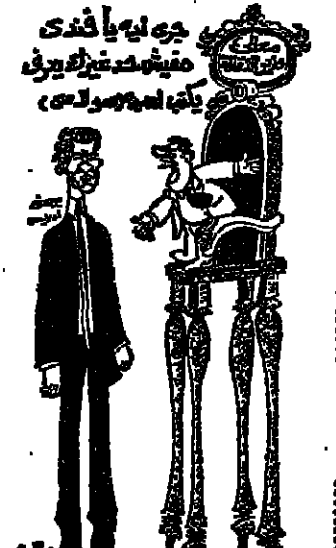
جلس صديقي ـ المراسل الاجنبي ـ وقبل ان يحاول استرداد انفاسه المنهكة من حرارة الجو .. قال : كارثة • وقلت : عن اية كارثة تتحدث ؟

وبدا المراسل مسترسلا ليصب دهشته .. قبل ان يوجه انتقاده ، على مبدأ انتخاب د • رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب وهو عضو معين وليس منتخبا • كان يتحدث بانفعال وانا اتابعه بابتسامة ساخرة المزيد من انفعاله • وفجأة مسح عرقه

وتوقف قليلا ثم انفجر في ابتسامتك انها مسالة خطيرة .. الا تجدونها انتم خطيرة • انا لم اعد افهمكم أيها المصريون •

وقبل ان يسترسل سالته في هدوء مصنوع : ايهما افضل في رأيك شخص معين يحكم قانون لا نرفعه أم اشخاص معينون بمنطق القوة والبلطجة والتزييف ؟ وقبل ان يسرد دهشته سددت له سؤالا آخر : الا تعتقد ان اختيار رئيس المجلس الشعب من بين المعينين هو بذاته تدليل قاطع على عدم صلاحية اى من جرى الزج بهم الى المجلس عبر قنوات التزوير لتولى رئاسة المجلس ؟ اليس هذا بذاته صفعة دامية ومؤلمة للجميع ؟

لوتبك الرجل قائلا : كل مرة آتي اليك تدهشني بمنطقكم القلوب لكنني اعدك انني ساحاول ان افعل مثلكم .. فعادات القرارات تتخذ



بالقلوب ، بلابد ان تنظر اليهـــا ايضا بالقلوب حتى تفهمها •

المعتذر .. !

.. معتذرا ، وربما أكثر • أتاه الاستاذ ابراهيم نافع في اهرام الجمعة الماضي بـ « نقط فوق الحروف » النقط تستهدف ان تقدم ايضاحا ـ وهذا اعتراض مهذب ـ للحروف • والحروف منسوبة للدكتور رفعت المحجوب رئيس الهيئة التشريعية في هذا البلد ، أما النقط فبرغم انها موقعة باسم الاستاذ نافع الا ان ايماءات وايماءات تحاول ان تمزج بنفسها موحية انها اكثر من مجرد نقاط .. وأنه أكثر من مجرد مقال لكاتب •

ولكن ما الذي أثار كل هذه « النقط » لدى الاستاذ نافع ؟ الامر بسيط ، رئيس الهيئة التشريعية في هذا البلد تجاسر فأورد في حديث له عبارة « الاشتراكية العربية » وبرغم أن تمييز الاشتراكية العربية هو في اعتقادنا خاطىء وميراث تقديم مما عليه الزمن ؟ الا ان الذى أفزع الاستاذ نافع ودفعه الى هذا الاعتذار هو كلمة « الاشتراكية » ذاتها والعياذ بالله •

فانقلاب كلمة « الاشتراكية » والعياذ بالله من فم رئيس الهيئة التشريعية قد يفهم منه والعياذ بالله ـ ايضا ـ العودة الى .. ماذا ؟ تاملوا معي ماذا

يفزع الاستاذ نافع نقلا عن مقاله وبالحرف « العودة الى تجربة الستينات في الانغلاق الاقتصادى والتأميمات والحراسات وتوسيع قاعدة ملكية الدولة لاوجه النشاط الاقتصادى

والتمصير في مصر » ، كل هذه الآفات والعياذ بالله قد يتصورها البعض لمجرد تفلت كلمة « الاشتراكية » من فم رئيس مجلس الشعب •

ثم يوضح الاستاذ نافع لمن لا يستطيع الفهم ان هذه الآفات تتناقض مع فكرة ثورة ٢٣ يوليو ..

واضاف من عنده عبارة جديدة تماما وهي « الذى يتمثل اساسا في فكر الوسيط » •

.. ولقد حيرني طويلا مقال الاستاذ نافع •

فلولا سالت نفسي ولابد ان كل من قرأ مقال الاستاذ نافع سأل نفسه ما هو الايحاء الذي يحاول هذا الاعتذار ان يعطيه لنا ؟ ويلسم من ؟ ولحساب من ؟ فلقد اوحى لنا الاستاذ نافع بأنه يلمس ما هو أكثر من الايضاح بل ما هو أكثر من مجرد المقال • والدكتور المحجوب ما هو رأيه في كل ذلك ؟ ولماذا وهو رجل يحسن الكتابة ويحسن تحديد المعاني السياسية وهو الاستاذ للمجرب والمعيد العميد لكلية تلقن طلابها علم السياسة وفن التحدث المتقن فيها .. فلماذا وهو ذلك كله يسمح لكلمات بأن توضع في فمه ؟ ولماذا يسمح بأن يجعجع نيابة عنه حقيقة لست أفهم ؟

وأيضا ما هو موضع هذا الاعتذار من فكر القيادة السياسية وفكر الحزب الوطني الذي ينتمي ـ وازداد كثيرة هذه الايام بالمصادفة ـ بانه صاحب ميراث يوليو دون شريك • بل ما هو موقع هذا الاعتذار المعيب من دعوات حارة توجهها القيادة السياسية للناصريين بأن يسرعوا للانضمام للحزب الوطني الديمقراطي بصفته حزب يوليو دون شريك •

وازداد حيرة .. فاذا كانت الستينات هي العراك من فكر يوليو .. فان الستينات هي قمة مجد عبد الناصر وعبد الناصر هو صانع يوليو .. فمن الحرف على من ؟

لنتأمل كيف أوقع الاستاذ نافع نفسه هو وأصحابه في الفخ فهو يريد يوليو بدون الستينات • يريد يوليو وقد تجردت من أبهى ثيابها .. يريدها كما حلم بها خصوم يوليو وخصوم عبد الناصر • فيوليو دون الستينات تعني بالضبط يوليو دون عبد الناصر ..

اخيرا هل آن لى أن أعتذر للاستاذ المعتذر فاذا كانت كلمة اشتراكية في حديث للدكتور المحجوب قد أفزعته كل هذا الفزع ودفعته للاعتذار العلني فبماذا سيعتذر عن الدستور .. ولاأقل له نص المادة الاولى من الدستور المصرى أكرر « المصرى » « جمهورية مصر العربية دولة نظامها اشتراكي ديمقراطي يقوم على أساس تحالف قوى الشعب العاملة » •

ويتكرر نفس الوصف في المادة الرابعة معلنا « الاساس الاقتصادى لجمهورية مصر العربية هو النظام الاشتراكي الديمقراطي » ..

.. عفوا استاذ نافع فبرغم استخدامي لكل ما هو ممكن من نوايا حسنة فانني أعتقد ان التوفيق قد جانبك فما هكذا يمكن تناول حديث لرئيس مجلس الشعب • وما هكذا يمكن الحديث عن ثورة يوليو •

وأخيرا فالاشتراكية برغم ارادة هذا الطرف أو ذاك هي أمل مصر وحلم المصريين ..

وهي محور نضالنا نحن ضد الانفتاحيين والنهابين وسارقي اقوات الشعب .. وهي ومع عميق اعتذاري نص دستورى من المفترض انه ملزم للكافة ..

أليس كذلك ؟ أم اننا واهمون

القط يأكل ويستمتع

غضب البعض من مقالى السابق ، ورضى عنه البعض • والى من غضب ومن لم يغضب أسوق عبارة كان أستاذنا د • زكريا نصر يتبعها على سطر كتابه الجامعى عن الاقتصاد .. العبارة هي « القط يأكل ويستمتع »

كنا في بداية رحلتنا الجامعية ، واثارت العبارة الغامضة تساؤلاتنا .. وذات يوم كان استاذنا غير البال لنروى أصل الحكاية ؟ .. مثل شيخ من قطة فوجئت ـ وبرغم ملحمة من طعام كان ـ بسرق لبنا كان قد أعده لنفسه ، جلس الشيخ الى جوار القط يحاوره « ويحسسه » يذكره انه قد أعطاه ما يكفي ويزيد فلا مبرر لان يسطو على قليل من اللبن ادخره لنفسه .. طال حديث الشيخ والقط يأكل ويستمتع • ورفع الشيخ عصاه ، وهنا فقط تعلم القط ان اللبن ليس من حقه .. •

ونحن على اية حال لم نقل سوى ما نعتقد ؟ ولعل هذا خير من ان نلتوى بالقول او الفعل •

اصل الحكاية !

تعطل تليفون منزل ؟ وعادت الحرارة ثم انقطعت ؟ ثم عادت لتنقطع من جديد • الحدث على العاملين كبارا وصغارا ؟ في كل مرة التقى وعودا ، وقرارا يوشك في اولوية الاصلاح .. ذات يوم رجل طيب منهم قال في براءة وبساطة : اصل الحكاية يا بيه ان التليفون عليه مراقبة ؟ وساعات ريشة المراقبة تعمل تقلة فتقطع الحرارة ؟

الحمد لله .. عادت الحرارة وهذا يعني ان الرقابة شغالة تمام ..

فشكرا ـ على اية حال ـ فليس لدينا ما نخفيه •

ونسيت !

طوال فترة الانتخابات كنت احاول أن اتذكر بيتا من الشعر لاحمد شوقي عبثا اجهدت ذاكرتي ، وعبثا حاولت البحث عنه ، انه بيت يخاطب فيه شوقي المصريين ليسوق خطاهم الى الانتخاب

الآن فقط تذكرت •
استمعوا ماذا قال شوقي ؟
دار النيابة قد صفت ارائكها
لاتجلسوا فوقها الاحجار والخشبا
وكأنه كان يعيش معنا •

تأملات

اللص لا يمكنه سرقة الدار الا بمساعدة من بداخلها

تطورت العلاقة الاسرائيلية الامريكية من علاقة الاعتماد الكلي الى علاقة التعاون المتبادل وهي تطمح الآن ان تكون العلاقة علاقة مستقلة •

في المرحلة الاولى كانت اسرائيل منهمكة في تثبيت جذور الدولة ، ولم يكن لها اقتصاد قومي بالمعنى المفهوم ، ولم تكن قادرة على تأدية خدمات بالوكالة للشريك الكبير الذى كان مازال يعمل حساب لضبة عربية او اجراءات انتقامية من عبد الناصر الذى جعل الدنيا تسود في وجهها في الخمسينات واوائل الستينيات الامر الذى حتم على الولايات المتحدة ان توكل الى ألمانيا الغربية وفرنسا مساعدة الولد الصغير • فقدمت المانيا الغربية التعويضات وقدمت فرنسا الاسلحة

وفي المرحلة الثانية كان الولد الصغير قد كبر والبت فتحول الامر فتطورت العلاقة الى تبادل المنافع والشىء الغريب ان اسرائيل ظلت تعتمد ـ في تلك المرحلة ـ على المعونة الامريكية بكل انواعها الامر الذى ادى الى ان تتولى الولايات المتحدة امور المساعدة بطريقة مباشرة • وكان الامر سهلا فلم يكن العرب بقادرين على (ضبة) وكان عبد الناصر قد اختفى بفعل القدر •

انه في المرحلة الحالية فالولد الشقي شب عن الطوق واصبحت له القدرة على فرض مطامعه واهدافه فهو القوة الاقليمية العظمى في المنطقة وبالرغم من ان اسرائيل ظلت تعتمد على الولايات المتحدة الامريكية في كل شىء الا ان اعتماد الولايات المتحدة عليها زاد بصورة واضح لا غنى لاحدهما عن الآخر لكن اتفاق التعاون الاستراتيجي الاخير الذى يضع العلاقة بينهما في مستوى علاقة الند بالند •

والسبب في هذا التطور هو غياب القيادة العربية وتدهور النظم الاقليمية الامر الذى سبب في اختلال الارادة العربية •

والخطر ما يتم في هذه المرحلة هو اعادة رسم خريطة ضد مصالحنا من طريق تثبيت الامر الواقع بالقوة

والغريب ما تم في هذه المرحلة انه في الوقت الذى تصبح فيه العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل على هذا المستوى ، وفي الوقت الذى ترسم فيه خريطة المنطقة على غير هوانا وضد مصالحنا فان علاقات اغلب البلاد العربية تزداد وسوفها مع الولايات المتحدة الامريكية لدرجة ان يصل الامر بها الى منح تسهيلات وقواعد !!

ولكن كيف نجحت الولايات المتحدة في تحقيق ذلك والاجابة انها لم تفعل شيئا ولكن الذى فعل هو نحن العرب • فاللص لا يمكن ان يسرق الدار الا بمساعدة من داخلها !!!

امين هويدى

صوما اصبت اذ تسوتو ؟ يتكلم ترجمة الاستقامة بين هذا البيت في الشعر لم تصح • فالا يستطيع للمتطير قد يصلح للوصفة ؟

حكمة .. !

الى بعض اللانبياء احدى بيتين من الشعر لزكي الدين التونسي ؟
ان الذى اعطتموه لي جملة
قد استردوه قليلا قليــل
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

دبوس !

عقدة الانغلاق

استقر راى اهم صحف الحكومة منذ ايام على ان هناك ثلاثة احداث يستخدمها سيئو النواية ومروجو الشائعات للاضرار بالوضع الاقتصادى لمصر واثارة البلبلة والتشكيك في سوق المال والاعمال والتصدير والاستيراد وتجارة العملة !

والاحداث الثلاثة « الخطرة » حسب الترتيب هي :

● عبارة « الاشتراكية العربية » التى جاءت على لسان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب •

● تعيين بعض الوجوه الجديدة في مواقع المسئولية (وفي الصحافة بشكل خاص) •

● قيام البنك المركزى بوضع قواعد تحكم اعمال البنوك في مصر •

ويبدو ان اثر هذه الاحداث والتصريحات كان « مفزعا » مما اضطر أكثر من صحيفة حكومية وأكثر من معلق الى الافاضة في شرح الاهداف الحقيقية من وراء تلك القرارات والتصريحات حتى لا يظن البعض ان ذلك « يعني العودة الى تجربة الستينيات في الانغلاق الاقتصادى والتأميمات والحراسات » .. كما كتب مستنكرا الزميل الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير « الاهرام » •

والحقيقة انه من السذاجة فعلا ان يعتقد البعض ان عبارة « الاشتراكية العربية » على لسان الدكتور المحجوب او تعيين قلة من الصحفيين الذين عرفوا بالوطنية والاستقامة السياسية أو قيام البنك المركزى ببعض واجباته ، يعني وقوع انقلاب سياسي يعيدنا الى تجربة الستينيات في بناء الصناعة الوطنية بعد تمصير وتأميم قناة السويس والبنوك وشركات التأمين وغيرها وهي اجراءات مازلنا « نعتذر » عنها منذ عام ١٩٧١ ونعد بأن لا تكررها مرة اخرى •

وكان المفروض ان « التائب » عن ذنب « الانغلاق » كمن لا ذنب له !
لكن كبار المستوردين وتجار العملة الذين تمولهم البنوك المصرية من مدخرات المصريين لهم راى آخر فاذا اصدر وزير التموين قرارا « بتسعيرة ودية » (لا تنفذ) تقوم الدنيا ولا تقعد لان الوزير لديه اتجاهات انغلاقية • واذا تبادل رئيس الجمهورية برقية تهنئة بالاعياد القومية مع رئيس جمهورية انجولا او موزمبيق تهامس الانفتاحيون في قلق عن خطورة مثل هذه الاتجاهات وتأثيرها السلبي على سعر الجنيه المصرى في مواجهة الدولار !

اما في فرنسا ومازالت من الدول الراسمالية فقد اتخذت حكومة ميتران اخطر القرارات « الانغلاقية » كتأميم كل البنوك واهم الشركات الصناعية والقابضة ، كما « ترتكب » كل حكومات حزب العمال في بريطانيا الراسمالية « حماقات » من نفس الطراز دون ان يتأثر الانفتاح في لندن او في باريس ودون ان يعتذر المتحدثون باسم هذه الحكومات لاحد !

ويبدو ان ظروفنا الخاصة في المشكلة الاقتصادية وفي نموذج التنمية الذى نتبعه هو الذى ادى الى خلق « عقدة الذنب » الانغلاقية لدينا ازاء المواطنين الشرفاء من كبار تجار العملة وكبار مستوردي السلع الانفتاحية الذين عانوا من « القهر » و « الغليان » من اجل اهدافهم الاقتصادية النبيلة !

ومن اجل « عقدة الذنب » الانغلاقية التى ترسبت لدينا كان على الدكتور المحجوب ان يتجنب ذكر اللفظ « استفزازية » « الاشتراكية العربية » لان من شأنها حسب قوانين المدعى الاشتراكي ان « تضر بالمجتمع الاشتراكي الديمقراطي » الذى نص عليه الدستور أيضا !

ثم ماذا يضيرنا ـ اذا كنا ديمقراطيين وانفتاحيين بالفعل وحريصين على الاستقرار الاقتصادى في ان نأخذ راى رجال المال وتجار العملة قبل ان نختار من يشغل منصبا شاغرا في صحف الحكومة (والمعارضة ايضا !) ولماذا لا تشارك هذه « الصفوة الاقتصادية » في وضع قانون ولائحة البنك المركزى ؟ •

فيليب جلاب

أولاد الذوات .. وأولاد الإيه

كتاب جديد لموسى صبرى

اشتغل موسى صبرى رئيس تحرير صحيفة الاخبار « غير الصفراء » في تحية رئيس الوزراء الجديد عن متابعة عمله الاساسي فكتب في عدد الاثنين اول امس يمتدح « تأجيل تشكيل الوزارة » بينما ظهرت بقية الصحف في نفس اليوم بالخبر الحقيقي وهو تشكيل الوزارة الجديدة فعلا !

بالمناسبة كتب موسى صبرى مقاله التقليدى في الترحيب برئيس الوزراء الجديد والحديث عن مناقبه وعن الاختيار الذى صادف اهله من اجل « مرحلة الجدية والطهارة » • وبهذا المقال اكتملت لدى رئيس تحرير « الاخبار » مادة كتاب جديد في مدح حوالى ٢٠ رئيس وزراء مصرى تولوا منصبهم منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، بالاضافة الى ما سبق ان كتبه عن مناقب رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيجين بوصفه الشخصية القومية الوحيدة في اسرائيل التى يمكن أن تلتزم بتنفيذ المعاهدة مع السادات •

ويتمكن بعض الذين اطلعوا على مقالات رئيس تحرير الاخبار بان يكون عنوان الكتاب الجديد : « اصول التملق بالعربي والعبرى بقلم : موسى صبرى » !

الاطفال يحتجون على الخبراء الاجانب

سكان مدينة ١٥ مايو ، يشكون من الوصلات التى ركبتها الشركة التى نفذت المشروع ، في احواض المياه ، وهي عبارة عن مواسير بلاستيك مع وصلة من الرصاص ، تصل بين الحوض والمجارى !

الخبراء « الاجانب » الذين صمموا الوصلة ، لم يضعوا في اعتبارهم ، شقاوة الاطفال المصريين ، التى تنتهي غالبا بالعبث في المواسير ، وتحويل صرف الاحواض الى الشقة وليس المجارى !

خمس سيارات للعائلة الواحدة

●● اعلى معدل لعدد السيارات في كل مدن العالم ، موجود في ميناء جدة السعودى • قالت دراسة عن حركة المرور اجرتها كلية العلوم في جامعة الملك عبد العزيز ، ان هناك ٩٨٣ الف سيارة مسجلة في جدة وحدها ، اى حوالى مليون سيارة ، بمعدل ٤٫٨ سيارة للاسرة الواحدة •

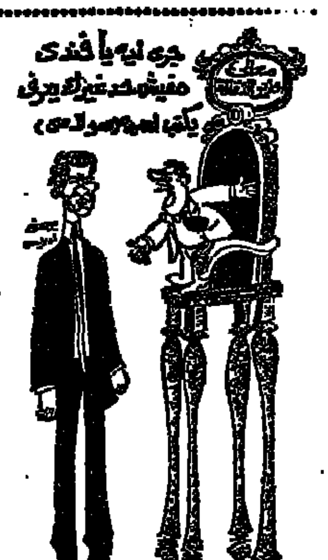
الباحثون الثلاثة

●● نفى مركز الدراسات السياسية بالاهرام ، ان هناك قرارا قد صدر بمنع دخول ثلاثة من باحثيه مبنى الاهرام ، قال المركز ان الباحثين الثلاثة كانوا يتعاونون من الخارج مع المركز في بعض ابحاثه وقد انتهى هذا التعاون منذ فترة !

ترقية المذيعة الغائبة

حدثت مخالفة صارخة في الترقيات التى اجريت مؤخرا في التليفزيون حيث تم تعيين سهير الاتربي زوجة حسن ابو سعدة سفيرنا في لندن على درجة مدير عام لاحدى الادارات وهو ما يعد مخالفة صارخة على قرار مجلس الوزراء الذى يشترط مرور عام على استلام الموظف لعمله حتى تتم ترقيته لاحدى الوظائف العليا •

لاتزال سهير في لندن رغم صدور قرار الترقية !



ازماتهم الوزارية .. لطريفة

وقعت ازمة وزارية في ايسلندا ، بسبب ولع وزير المالية « البرت جودموندسون » بكلبته المفضلة لوسى •

كان احد الصحفيين ، قد ابلغ البوليس ، ان الوزير يحتفظ في منزله بالكلب ، رغم مخالفة ذلك القانون صدر في ١٩٢٤ يحظر الاحتفاظ بالكلاب في العاصمة الايسلندية ، بسبب ما تنقله من امراض .. حكمت احدى المحاكم على الوزير بغرامة قدرها ٢٣٠ دولارا ، وخيرته بين دفعها او السجن لمدة ثمانية ايام ..

هدد الوزير بالاستقالة ، ومغادرة البلاد ، حتى لا يضطر لمفارقة لوسى..

الحل المطروح للمشكلة ، هو تقديم مشروع قانون يبيح تربية الكلاب في العاصمة ، مقابل رسم سنوى قدره ١٥٠ دولارا !

البطالة في جنة الراسمالية

ازدحم ٣٩ الف امريكي امام ادارة الاتصالات بمدينة شيكاغو ، ليتقدموا لشغل وظيفة عامل بالادارة • عدد العمال المطلوبين هو ٣٠٠ فقط ، علقت احدى العاطلات قائلة :

ـ انني بلا عمل منذ عام ١٩٨١ .. ولا ادرى لماذا يدعون ان الازمة الاقتصادية قد بدأت تنفرج ، رغم هذا الزحام •

الخبر نشرته جريدة « يو • اس • نيوز آند وورلد ريبورت » ، وهي مجلة امريكية ..

٥ آلاف جنيه للشيخ سيد

اصر الشيخ سيد مكاوى على ان يتقاضى ٥ آلاف جنيه من نقيب الموسيقيين احمد فؤاد حسن قبل ان يسافر الى لندن للاشتراك في احدى الحفلات •

حاول احمد فؤاد حسن تخفيض اجر سيد مكاوى للنصف لكنه رفض اشترك في الحفل وردة وطلال مداح وفرقة فؤاد حسن

تزوير في أوراق رسمية

قدمت شركة مصر للاستديوهات والمعامل تقريرا للجهاز المركزى للمحاسبات تدعى فيه انها حققت ربحا قدره ٢٠ الف جنيه هذا العام

اعاد الجهاز فحص المستندات التى قدمتها الشركة فاتضح ان هناك ١٦ الف زائدة اضافتها الشركة على هذا فصوح الارباح الف جنيه فقط !

• طبعت بمطابع الاخبار •